

**فصوک من
النزاع العراقي-الايراني**

فصول من
النزاع العراقي - الايراني

تمهيد

موقف العراق الايجابي تجاه النظام الايراني الجديد

منذ مجيء النظام الايراني الجديد للحكم بادر العراق الى الاعرب عن ابتهاجه لهذا النجاح والى توجيه مذكرة الى الحكومة الايرانية المؤقتة بتاريخ (١٣/٢/١٩٧٩) توضح سياسة الجمهورية العراقية الثابتة في اقامة اوائق الصلات الاخوية وعلاقات التعاون مع الشعوب والبلدان المجاورة للعراق على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام التطلعات المشروعة للشعوب وفق المبادئ التي تختارها بأرادتها الحرة . كما وان العراق ينظر نظرة خاصة الى العلاقة مع الشعب الايراني ، فإنه ليس مجرد شعب جار وانما هو شعب شقيق تربطه مع الشعب العربي بصورة عامة والشعب العراقي بصورة خاصة الروابط الاسلامية العربية وعلاقات التاريخ المشترك لمائت من السنين وان هذه العلاقات يجب ان تكون عنصر تقوية للعلاقات الايجابية في العصر الحديث بين العراق وايران وبقية القطران العربية . كما وان العراق ينظر بعين العطف والتأييد الى النضال الذي يخوضه الشعب الايراني الجار الصديق في سبيل الحرية والعدالة والتقدم ، ويشعر بالفرح والاعتزاز عندما يحقق الشعب الايراني النصر في ذلك . وكان العراق يتمتع كل الخير للشعب الايراني ويتططلع الى ان تقوم بين العراق وايران الجديدة علاقات وثيقة من التعاون الشمالي بما يعزز الاواصر المشتركة ويندم المصالح المتبادلة للبلدين ويعزز دعائم الحرية والسلام العادل والاستقرار في هذه المنطقة وذلك انطلاقا من سياسة العراق المبدئية بدعم الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ودعم كافة حركات التحرر في العالم ، حيث كان العراق ملجاً لمعظم الشخصيات الدينية والسياسية الايرانية خلال عهد الشاه .

وقد وجه السيد رئيس الجمهورية العراقية في ٥/٤/١٩٧٩ البرقية التالية الى الخميني :

«يسعدني بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ابعث باسم العراق حكومة وشعبا وبأسمى شخصيا بأصدق التهاني لكم وللشعب الايراني الجار الصديق متمنين لكم التوفيق . آملين ان يفتح النظام الجمهوري الجديد فرصا واسعة لخدمة الشعب الايراني الصديق وما يعزز دور ايران لخدمة السلام والعدل في العالم واقامة اوائق علاقات الصداقة والجودة مع الدول العربية عموما وال伊拉克 بشكل خاص ، والله ولي التوفيق » .

غير ان الخميني تعمد الامعان في دفع علاقات البلدين الجارين على طريق الجفاء والتدور ، اذ بعث بجواب كان بعيدا عن المجاملة ومجافيا لروح حسن الجوار . وقد عمدت بعض المراجع الايرانية الاخرى الى ارسال نص جوابي مغاير للنص الذي نشرته وسائل الاعلام الايرانية لبرقية الخميني في محاولة منها على ما يبدو لتدارك الامر .

لقد تحجلت النوايا الحسنة للجمهورية العراقية بصورة واضحة في الاعلان القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين ، رئيس الجمهورية العراقية يوم ٨ شباط ١٩٨٠ والذى دعا فيه الامة العربية واقطانها الى تطبيق مبدأ عدم جواز اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات التي تقع بينها وبين الامم والدول المجاورة للوطن العربي الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية .

لقد كان العراق ولا يزال يفضل العلاقة الايجابية مع ايران وفق المبادئ المعروفة لثورته الا ان ايران اكدت وباستمرار على انها كانت تصصر الاساءة وتخطط لها عمداما ما يؤكّد الرأي بأن بعض الحلقات داخل النظام الايراني الجديد قد صارت بالاساس ومنذ البداية على جعل السلطة الايرانية اكثر اقتدارا من شاه ايران المخلوع على ايداء العرب وال伊拉克 بشكل خاص .

لقد تحلى العراق بالصبر والتزم بضبط النفس تقديرا منه للظرف الذي تم فيه ايران وان هناك من يريد الاستيلاد بالماء العكر والاسوء الى العلاقات بين البلدين الجارين . ولكن التزام العراق وحده لم يوقف هذه الاساءات بل انها ازدادت مع مرور الايام وانخذلت تشتد حدة »، ولقد نبه العراق المراجع الايرانية الرسمية عن طريق وزارة الخارجية وسفارة الجمهورية العراقية في طهران الى هذه التصرفات غير المسؤولة وعواقبها الوخيمة على العلاقات بين البلدين في الامد بعيد ، ولم يتلق العراق من هذه المراجع الجواب الشافي والمقنع .

النظام الايراني الجديد و موقفه من العراق :

ان تصرفات ومارسات الحكومة الايرانية وتصريحات المسؤولين في ايران وتهديداتهم ، وعلى اعلى المستويات ، قد اثبتت بأن ايران لا زالت تسلك نفس سلوكية الشاه وتنتهج السياسة العنصرية والتوسعية ذاتها وتمسك باحتلال الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي التي احتلها نظام الشاه بالقوة وبالتواطؤ مع القرى الامبرالية والاستعمارية خلافا لكل القوانين والاعراف الدولية ، كما انها تتدخل بأصرار في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بمحاولة تصدير ما تسمي « الثورة الاسلامية » وتهديداتها باستعمال القوة .

ان اختيار العراق لصفحة الهجوم الأولى من قبل النظام الايراني هو ليس محض صدفة ساهمت بها الظروف المعقّدة وانما هو عمل مصمم ومنذ وقت طويل ويتداخل في اغراضه واساليبه مع دول اجنبية معادية للعروبة والاسلام .

ان البداء في العداوة صراحة وعلى كل المستويات هو النظام الايراني الجديد وتيار خميني بالذات ، حيث ابتدأ منذ تسلمه السلطة في ايران واستمر حتى الان بالاعمال العدوانية والاستفزازية ضد الجمهورية العراقية .

فمنذ الايام الأولى للنظام الايراني الجديد رافقت تصريحات ومارسات المسؤولين فيه موجة اعلامية عدائية في الصحف وبقية وسائل الاعلام ، مما لا يكشف تصنيما على الاساءة الى العراق وتغريب علاقات حسن الجوار معه فحسب ، بل يتعداه الى التهديد المباشر له ولجموعة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وفي حركة عدم الانحياز وجموعه الدول الاسلامية ، والاستهانة الفاضحة بأستقلالها والتدخل الصارخ في شؤونها الداخلية .

وفي خطاب الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة ١٧ تموز تحدث سعادته حول العلاقات العراقية - الإيرانية قائلاً :

« لقد وقنا - منذ البداية - موقفاً إيجابياً ومتوازناً من الأحداث في إيران ، وباركنا للشعب الإيراني مطامحها نحو الحرية و أكدنا مواقف معلنة ومن خلال الاتصالات المباشرة مع المسؤولين الإيرانيين الجدد بأن العراق يحرص على إقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع إيران انطلاقاً من أواصر التاريخ المشترك بين الشعبين الإسلامي والاسلامي وعلى أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

وقد قالت الحكومة العراقية بتوجيهه دعوة إلى السيد مهدي بازركان ، رئيس الحكومة الإيرانية المؤقتة ، لزيارة العراق واجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية واسس التعاون المشترك .

وبتاريخ ٢/٨/١٩٧٩ جدد السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية الدعوة برسالة إلى السيد رئيس الوزراء للحكومة المؤقتة للجمهورية الإسلامية الإيرانية جاء فيها :

« انه لمن دواعي سروري ان ابعث لسيادتكم بأحر التهاني والتبريك بحلول شهر رمضان المبارك داعين العلي القدير جل شأنه ان يعيده على المسلمين باليمن والسعادة وان يوفقنا جميعاً لخدمة شعوبنا وبلداننا . ان الروابط والصلات المتنية التي تربط بين بلداناً الجارين المسلمين تتطلب منا ان نسعى دوماً الى ما يوثق هذه الروابط ويعمقها وفي كافة المجالات وخاصة بعد الثورة الناجحة التي حققها الشعب الإيراني الصديق لما فيه منفعة شعبينا وبلداناً . وهذا يسعدني كثيراً ان أجدد الدعوة باسمي لسيادتكم لزيارة العراق من أجل ان تكون مناسبة كريمة تزورون فيها العتبات المقدسة وللتقي وياكم للتباحث في اوجه العلاقات بين بلداناً وتطويرها وتعزيزها . كما وتكون مناسبة لسيادتكم للتعرف على المنجزات التي حققتها الثورة في مسيرتها النضالية على الصعيدين القطري والقومي وكذلك على الصعيد الدولي . وخاصة في إطار مجموعة عدم الانحياز .

واذ ننتظر من سعادتكم تحديد الموعد فإننا نترقب قدمكم وفي القريب العاجل . وتقبلوا من أخيكم فائق تقديره واحترامه » .

كما أكد السيد رئيس الجمهورية العراقية في لقائه له مع وزير الخارجية الإيرانية السيد ابراهيم يزدي في هافانا خلال مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز ، جهود العراق الصادقة لإقامة علاقات تعاون وحسن جوار واعرب الرئيس العراقي عن رغبته في اللقاء مع القادة الإيرانيين وبأعلى المستويات بغية معالجة مشاكل العلاقات بالطرق السلمية .

وقد أكد وزير الخارجية العراقي هذا التوجه الإيجابي إلى وزير خارجية إيران عندما التقى به في العام الماضي في مقر الأمم المتحدة .

وعقب توليه السيد بنى صدر رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية قام السفير العراقي في طهران بتاريخ ٢٠/٢/١٩٨٠ بزيارته لنقل تهاني السيد رئيس الجمهورية العراقية إليه بهذه المناسبة مع تمنيات سعادته له بالنجاح على طريق وضع العلاقات في مسارها الصحيح بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية وما يعزز الاحترام المتبادل وتنمية الروابط في إطار التحرر ومحاربة الامبراليية واعوانها .

تقديم

يتضمن هذا الملف رصداً مركزاً وشاملاً ، تقريراً ، لتصريحات وآقوال المسؤولين الإيرانيين منذ سقوط النظام الشاهنشاهي ، وسيطرة الخميني على السلطة في شباط عام ١٩٧٩ إلى اليوم ، والتي تنطوي على تهديدات صريحة للعراق ولأقطار الخليج العربي ، وعلى عداء واضح للنظام الثوري في العراق ، وتهجم على العرب والعروبة والقومية العربية .

وفي الوقت الذي كان يجب أن تلتزم إيران بعلاقات متطرفة مع الأمة العربية تستند إلى روح الإسلام والروابط التاريخية ، وحسن الجوار وتبتعد مع وضعها الجديد عن كل ما كان يأتي به شاه إيران وما كان يكتبه للعرب من حقد وعداء تاريخي ... إلا أن نغمة الحقد والعداء العنصري للعرب قد زادت حدتها ... كما ان التصريحات ذات النفس العدواني التوسيعى قد فاقت كل ما كان يحمل به شاه إيران ويحمل رأسه .

وإذا مارس العراق سياسة التعقل والحكمة وضبط النفس .. مع عدم التسامح ، ازاء تعدى النظام الفارسي على الحقوق التاريخية والسيادة والكرامة الوطنية والقومية للعراق والأمة العربية فإن النظام الفارسي قد وأصل صب جهوده على مهاجمة الثورة في العراق ، وقيادتها ، وحزبها المناضل ... واثارة النزعات العنصرية والطائفية ليس داخل العراق وحده ، وإنما داخل أقطار الخليج العربي ، ولم يتوقف هذا النظام عند حدود التطاول والنقد والتجريح ، والتهجم بل تعدى ذلك إلى محاولة التدخل في الشؤون الداخلية العربية ..

كما لم يسلم بلد عربي أو نظام عربي من تهجمات النظام الفارسي وتطاوله وآقواله العدائية ، كما يبدو من سياق التصريحات التي يحتويها هذا الملف والتي تتوزع على النحو التالي :

أولاً :

- أ - تصريحات ضد قيادة الحزب والثورة في العراق
- ب - تصريحات ضد العراق بصفة عامة .
- ج - تصريحات ضد العرب .
- د - تصريحات ضد القومية العربية .

ثانياً : تصريحات ذات طبيعة عدوانية توسعية :

- أ - ضد العراق واتفاقية اذار - ١٩٧٥ .

الفَصْلُ الْأَوَّلُ

- ب - ضد البحرين ..
- ج - ضد الخليج العربي .
- د - ضد الجزر العربية الثلاث .

ثالثاً :

الاستفزازات والاعمال العدائية التي ارتكبها النظام الايراني ضد العراق والمؤسسات العراقية الاخري في ايران .

- أ - الاعتداءات على السفارة والمؤسسات العراقية في ايران .
- ب - انتهاك ايران لروابط حسن الجوار مع العراق .
- ج - الاستفزازات والاعمال العدوانية والتجاوزات الايرانية على الحدود العراقية .

رابعاً :

ايران ترفض وساطة لتنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٥ ، وترفض وقف القتال وقبول اية وساطة بشأن ذلك .

- أ - رفض الوساطة لتنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٥ قبل نشوب الحرب .
- ب - رفض وقف القتال وقبول اية وساطة .

أولاً :

١) التصريحات ضد قيادة الحزب والثورة :

١ - نشرت الصحف الإيرانية في مطلع آذار - ١٩٧٩ حديث الخميني امام «وفد شعبي كويتي» . . وجاء فيه حول مغادرته للعراق : «ان الحكومة العراقية طلبت مني التخلي عن نشاطاتي ، وذلك لأن لديها تعهدات مع الحكومة الإيرانية ، الا انني لم اعر اهتماما لطلب الحكومة العراقية . وعلى كل فاني لا اليوم الحكومتين العراقية والكويتية ، لأنهما كانتا مضطرين للالتزام بأنفاسياتهما » .

«إذاعة طهران ٦/٦/١٩٧٩»

٢) قالت جريدة (الجمهورية الإسلامية) .

ان الحكومة العراقية ظنت أنها قادرة على الحيلولة دون تسرب التيار العقائدي الإسلامي الثوري إلى صفوف الشعب العراقي) . . .

وقال صوت الجمهورية الإيرانية .

(ان أميركا هي التي تدفع البعد للقيام بأعمال تخريبية من زمان وتلبسه ثوب التقدمية والنضال) .

(الرأي العام - الكويت ١٦/٦/٧٩)

تهم حسین منتظری امام طهران على الرئيس صدام حسين قائلاً :

(انه يتعاون مع «اسرائيل» والامبرالية) . . .

(السياسة - الكويت ١٤/٩/١٩٧٩)

٤) اتهم محمد منتظری ، ابن حسین منتظری الحكم الثوري في العراق بالعملاء للأمبرالية ، وبالتعاون مع الشاه ومع «اسرائيل» .

(السياسة الكويتية نقلًا عن م. ش. م. ١٤/٩/١٩٧٩)

٥) اتهم ابراهيم يزدي وزير الخارجية الإيراني الأسبق الرئيس صدام حسين بأنه (يعطي الاصالة إلى العرب وليس إلى الإسلام) . والكلام الذي يقوله هو نفس الكلام الذي قاله المستشرقون اليهود . اشارة إلى حديث السيد الرئيس لمجلة المستقبل العربي ، التي تصدر في باريس .

(الرأي العام - الكويت ١٩/١٠/٧٩)

واسقاطه . واضاف خميني : ان الحكومة العراقية هي ليست حكومة كما ان هؤلاء لا يملكون مجلسا ، وكل ما هنالك ان عددا من العسكريين جالسون ويفعلون ما يحلو لهم ، وليس هؤلاء اي اتصال او ارتباط مع الشعب .. انهم عناصر بالية .. صدام حسين يخبط ، الآن ، باستمرار ، ويقول أشياء وقد قال نحن عرب .

واضاف الخميني : ان على كافة الشعوب المسلمة ان تعرف معنى هذا الكلام ، نحن عرب اي اننا لا نريد الاسلام ، فالشخص الذي يتفوه بالعرب فان العرب ارادوا في وقت ما الوقوف امام الاسلام . ان هؤلاء يريدون ان نحيي عهد بني امية يريدون العودة الى ذلك العهد الجاهلي لتكون القوى عربية فقط دون ان يكون هنالك اثر للإسلام . فهؤلاء لا يؤمنون بالاسلام ، ان الشعب العربي يعرف ان المرحوم آية الله محسن الحكيم افتى بشرك حزب هؤلاء ، وقال انهم ملحدون لذلك فأن هؤلاء مجموعة ملحدة بفتوى آية الله الحكيم ، واذا اراد الشعب العربي ان يعمل الله وللإسلام فعليه ان ينهاض هؤلاء . . وتساءل خميني : هل ان هذا الجيش العراقي الذي افراده من المسلمين الشيعة والسنّة سينهض لينادي بالعروبة لوجه الاسلام ؟ ، واضاف خميني ، فاما الاسلام فانه يضم العرب والعمجم .

ان البعث العراقي يحارب الاسلام ، ويجب ان يتخلص الشعب العراقي النبيل من مخالب هذه الاصابع . وكما ادرك الجيش الايراني ان الشاه المخلوع كان يحارب الاسلام والتحق هذا الجيش بالشعب ، وساهم بثورته الاسلامية ، فأن الجيش العراقي يجب ان ينتفض . ان الحرب التي يريد البعث اشعالها هي حرب ضد الاسلام ، فهل يرضى الجيش العراقي محاربة الاسلام ، وهل يرضى بان يوجه حرابه صوب القرآن ؟ ان هذه الحرابة مسلدة نحو القرآن .

ان الواجب يدعو الشعب العراقي والجيش العراقي لأن يتخل عن هذا الحزب اللااسلامي وهذه الزمرة اللااسلامية ، وكما التحق الجيش الايراني بالشعب التحق ايهما الجيش العراقي ، بشعبك . انك مسؤول امام الله ، ولا عذر لك بحربك مع الشعب العراقي وايران الاسلام .

ان هذه حرب ضد رسول الله (ص) ، اي يرضى الجيش العراقي ان يحارب القرآن ويحارب رسول الله ، ان ايران اليوم هي ابدل رسول الله ، وان ثورتها اسلامية وحكومتها اسلامية وقوانينها اسلامية . نحن نريد اقامة دولة اسلامية ، نريد ان نجمع العربي والفارسي والتركي وسائر القوميات تحت لواء الاسلام .

لماذا تسكّت عشائر العراق ، وهي تشاهد هذه الزمرة البعثية تقتل شباب العراق جماعات في غياب السجون ، لماذا يبقى الجيش العراقي ساكتا و يؤيد من يخالف الاسلام والقرآن ، هل يجعل الجيش العراقي بأنه يقتل في سبيل الكفر وفي حرب ضد الاسلام ، وهل يجعل هذا الجيش عوقب هذا العمل ، وهل يجعل بأنه في حالة اعتدائ على ايران فان ايران ستتحطمه بشدة وسوف يزحف الجيش الايراني الى بغداد ويساند الشعب العراقي ويطيح بالحكومة هناك ، ولكن الجيش الايراني يعمل في سبيل الاسلام .

(اذاعة طهران - فارسي ١٨ / ٤ / ١٩٨٠)

في يوم ٢٣ / ٤ / ١٩٨٠ ، وجه الخميني بيانا قال فيه :

تم الشعوب الايرانية وبخاصة الشعب العراقي النبيل وعشائر دجلة والفرات وشباب الجامعات الغيارى وغيرهم

٦) في ١٥/٣/١٩٨٠ ، ذكرت اذاعة طهران في برنامجهما باللغة العربية تحذيرا على لسان الخميني ، احذر اخي المعلمة ، احذر أخي المعلم ، احذر أخي العامل ، احذر أخي الفلاح .. احذروا من البعث الغادر الذي فرق المعلمة عن زوجها ، وجعل الزوج في جهة والزوجة في جهة أخرى ، احذروا اعداءكم ، ايها الشعب العراقي ، وثورة حتى النصر .

٧) وجه خميني رسالته الى الشعوب الايرانية هاجم فيها بشدة الرئيس والحكومة العراقية وتبناً لها نفس مصير الشاه .. في وقت اعلن فيه وزير الخارجية الايراني من طهران « باننا عزمنا امرنا لأسقاط حكومة البعث في العراق » .
(تقرير سفارتنا في فينا ١٦/٤/١٩٨٠)

٨) قال قطب زاده وزير الخارجية الايراني ، انه ابلغ سفراء الدول الاسلامية في اجتماعه اليهم اليوم ان الحكومة العراقية ليست حكومة اسلامية ولا يربطها شيء بالاسلام « وانها امتداد للسياسة الاميركية » .
واضاف انه « منذ بداية » الثورة الاسلامية في ايران « زادت الاعمال الاجرامية العراقية ، خصوصا بعد تدهور العلاقات الإيرانية - الاميركية .. وفي الحقيقة فالعراق يد « لاسرائيل » واميركا في المنطقة يجب ان تقطع » .
(صحيفة السفير - بيروت ١٤/٤/١٩٨٠)

٩) شن صادق قطب زاده هجوما ضد العراق ، وشبه نظامه الثوري بنظام حكم الشاه السابق ، واصفا اياه (بأنه نظام حكم غير شرعي يحكم من خلال القمع وقتل الآف الاشخاص) . ثم وصف الحكومة العراقية بأنها :
(عملية للامبريالية الاميركية وسوف يتم الاطاحة بها ان عاجلا او اجلا) .
(صحيفة السفير - بيروت ٢٩/٣/١٩٨٠)

١٠) نطاول ابو الحسن بني صدر بلهجته وقحة على الرئيس صدام حسين في مهرجان اقيم في طهران يوم ١١/٤/١٩٨٠ :
(لو أتيت كنت على رأس نظام حكم شعبي ، لكنت قد تقبلت ثورتنا ، ولكنك تخشاها لأن نظام حكمك ليس شعبيا ، ولأنك اذا نجحت حتى الآن في الهرب من مصيرك المحتمم فانك تخشى الغد الذي قد يحتم عليك ان تهيم على وجهك في ارجاء العالم حتى يتلقاك سادات آخر) .

وتابع بني صدر تطاوله قائلا :

(انا على خلاف مع سيد اميركا ، فياسيد صدام حسين ما الذي ورطك في هذا) .

(صحيفة السفير - بيروت ١٢/٤/١٩٨٠)

١١) ذكرت صحيفة جمهوري اسلامي الصادرة في طهران في ١٩/٤/١٩٨٠ ، بعض تصريحات الخميني حيث قال :
على الشعب العراقي ان يحرر نفسه من براثن المعادين ومن الواجب على الشعب والجيش العراقي ان ينقلب على هذا الحزب غير الاسلامي في العراق .

(صحيفة جمهوري اسلامي - طهران ١٩/٤/١٩٨٠)

١٢) بتاريخ ١٨/٤/١٩٨٠ ، نقلت اذاعة طهران باللغة الفارسية كلمة خميني الى اعضاء قيادة التعبئة العامة لجميع المدن الايرانية ، حيث ندد بالرئيس العراقي صدام حسين وطلب من افراد الجيش مواجهة نظام البعث العراقي

الحازمية في بيروت قال : « اننا نعتقد بان نظام الحكم في العراق نظام مجرم ضد الشعب العراقي ونحن ندعم الشعب العراقي للتخلص من هذا النظام المجرم ، واذا لم يكن الرئيس صدام حسين في الجحيم الآن فانه يكون هناك قريباً ». وسئل عما اذا كان البلدان الجاران يسيران نحو الحرب ، فقال : « انها ليست حرباً حتى الآن وربما سيحدث ذلك » .

(الصحف الباريسية ١٩٨٠ / ٤ / ٢٨)

١٧) اعلن صادق قطب زاده في بيان اذيع من طهران (انه يتبع على الشعوب الايرانية مساعدة الشعب العراقي الذي يعاني من القمع والاضطهاد تحت نظام الحكم الاجرامي لصدام حسين) ووعد بأنه لن يشعر بالراحة الا بسقوط نظام حكم الرئيس صدام .

كما طالب ما يسمى المجلس الثوري في ايران الايرانيين للتظاهر في طهران للتعبير عن اشمئزازهم من جرائم البعث الحاكم في العراق التي اظهرت الواقع الشيطاني والشرير لحكم البعث في العراق وفضحت طبيعته المعادية للسلام) .

(السفير - بيروت ١٩٨٠ / ٤ / ٢٤)

١٨) وجه الخميني نداء الى القوات المسلحة العراقية للثورة والتمرد ضد نظام حكم صدام حسين والتخلص منه كما حصل في ايران ، وقال موجها الحديث الى الجيش العراقي :
(اتركوا الثكنات ولا تعانوا بعد الآن من هذا الموقف المخزي) .

(السفير - بيروت ١٩٨٠ / ٤ / ٢٣)

١٩) في صباح يوم ١٩٨٠ / ٤ / ٢٣ صدر بيان لمحمد الشيرازي قال فيه :
ندعوا الأمة كافة غرب الأرض وشرقها إلى الواجب الشرعي الملقي عليهم ، وهو مقاومة هذه الزمرة الطاغية البعثية بكل أساليب المقاومة ، إلى حين سقوطها :
أولاً : الانخراط في الفئات الإسلامية المسلحة التي تتدرب على حمل السلاح . كما قال سبحانه : ﴿ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ .

« ثانياً : نشر المنشير والقاء الخطابات وطبع الكتب والاعلام في الإذاعة والتلفزيون والصحف وكتابة الشعارات على الجدران وغيرها في فضح هؤلاء الخائبين وبيان ارتباطهم بالاستعمار والصهيونية العالمية ، وذكر مظلومهم للعباد وفاسدهم للبلاد .

ثالثاً : تسلیح الشعب العراقي بكل انواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة ليتمكنوا من التهوض بوجه الطغاة المارقين من آل عفلق وزبانيته ومن يتمكن من بذل المال لشراء الاسلحة لاجل المجاهدين المسلمين في العراق يجب عليه بذل المال ولو من سهم الامام ، كما ان على العراقيين الكرام ان يصنعوا بأنفسهم ما يقدرون عليه ، فاستبشروا ببیعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم .

رابعاً : مقاطعة كل شيء يرتبط بالبعث من قريب او بعيد بكل انواع المقاطعات فان البعث قد قرب سقوطه وقد جن جنونه ، ويفعل كل اجرام ونذالة كما رأى الجميع » .

من الشبان الاعزاء في العراق على هذه المصائب الكبرى التي تحمل بالاسلام وأهل بيته رسول الله (ص) دون ان تأبه لذلك وتفسح المجال لحزب البعث (اللعين) كي يقتلهم عن آخرهم، ظلماً، الواحد تلو الآخر والأعجب من ذلك هو ان يكون الجيش العراقي وسائر القوى النظامية اكثر بيد هؤلاء المجرمين ،وان يساعدهم على هدم الاسلام والقرآن الكريم .

اني يائس من كبار القادة العسكريين ولكنني لست يائسا من الضباط والمراقبين والجنود وما اتخاذه منهم هو اما ان يثوروا ابطالا ، وينقضوا على اساس الظلم كما حدث في ايران ، واما ان يفروا من معسكراهم وثكناتهم ، والا يتحملوا عار ظلم حزب البعث ، فأنا غير يائس من العمال وموظفي حكومة البعث المغتصبة وآمل ان يضعوا ايديهم بأيدي الشعب العراقي ، وان يزيلوا هذا العار عن بلد العراق ارجوه تعالى ان يطوي بساط ظلم هؤلاء الخطاة .

(اذاعة طهران ، فارسي ، ٢٣/٤/١٩٨٠)

١٤) تهجم صادق قطب زاده في مؤتمر صحفي في ابو ظبي على الحكم الثوري في العراق قائلا :
ان الحكومة العراقية ما زالت متواطئة مع الحكومة «الاسرائيلية» منذ عام ١٩٧٥ انهم عملاء للامبرالية الصهيونية ، وانهم يطرحون الاختلافات في منطقة الخليج .

وحول سؤال عن الوساطة بين ايران والعراق قال :
(ليس هناك اية وساطة .. كلا انت لا تقبل اية وساطة او حوار مع هذا النظام المجرم .. انه يجب ان يزول).

كما تابع قطب زاده تهجمه على السيد الرئيس في معرض احبابه عن سؤال حول قوله بأن السادات يجب ان يذهب ، وان صدام حسين يجب ان يذهب .. وهذا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى فقال :
(رسالة ثورتنا هي القضاء على اي نظام فاسد ومحروم ، واذا كنت تسمى مثل هذه الامور تصديرا للثورة فانا موافق) .

واضاف :

ان العراق هو امريكا ، وان العراق هو امتداد لاميركا والصهيونية في المنطقة ، فاذا تم في يوم من الايام حل المشاكل مع اميركا فان مشاكلنا مع العراق سوف تحل) .

(ابو ظبي : ١٩٨٠/٥/١)

١٥) صدر عن مكتب الخميني ، وعن مسؤول كبير في رئاسة الجمهورية الايرانية ، كما اعلن ناطق باسم مجلس الوزراء الايراني ان الرئيس صدام حسين قد قتل ، وبعد وقت قصير قال صادق قطب زاده للصحفيين في دمشق :
(تلقيت الان نبأ عاجلا يفيد بوقوع انقلاب عسكري في العراق ، ويسعدني ان اعلن لكم هذا النباء «وليذهب صدام حسين ونظامه الى الجحيم» .

(الانباء الكويتية ١٩٨٠/٤/٢٨)

(الشرق الاوسط - لندن ١٩٨٠/٤/٢٨)

١٦) وفي مؤتمر صحفي عقدته قطب زاده في يوم ٢٨/٤/١٩٨٠ في مقر المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في ضاحية

٢٧) في بيان وجهه الخميني للشعب العراقي ، تطاول فيه على الاستاذ ميشيل عفلق والرئيس صدام حسين قوله :
ان صدام حسين وزمرته الكافرةتابعون لميشيل عفلق الملحد خادم الصهيونية والامبرالية المطبع ، يهاجمون بامر
اسيادهم الطواغيت ايران والشعب الايراني ، ويجب على الشعب العراقي ان يتمنع عن دفع الضرائب وعن تسديد
فوائير الماء والكهرباء للحكومة الكافرة ، لأن ذلك يعتبر مساعدة للحكومة غير الشرعية الكافرة .

(طهران - عربي ١٩٨٠/٩/٢٤)

٢٨ هاجم آية الله منتظرى الحكم الثوري في العراق ، مدعياً بأنه يتعاون مع المخابرات الاميركية ، « واسرائيل » ثم
تطاول على الاستاذ ميشيل عفلق واصفا اياه « بالصليبي » الذي يأب ان يكون الخميني اماما وقادرا له .
(طهران - عربي ١٩٨٠/٩/٢٧)

٢٩) اعلن الخميني في خطاب له ان :
(على الجيش الايراني وحرس الثورة وسائر القوات المسلحة ان تكون قوية ، مقتدرة وتظهر قوتها واقتدارها لتنقضى
على هذه القوة الكارتونية من امثال صدام حسين) .
(راديو طهران ١٩٨٠/١٠/١)

٣٠) صرخ جواد فاكوري وزير الدفاع الايراني :
(ان الحرب ستستمر الى تدمير العراق ، تماما وقال فاكوري : (ان العراق ستمحق من الخريطة) ، ثم تهجم على
الحكومة العراقية بقوله : انها دمية في ايدي الولايات المتحدة و(اسرائيل) ومصر ومعتدين آخرين) .
(وكالة الصحافة الفرنسية ٨٠/٩/٢٧)

٣١) تطاول آية الله محمد صديقي على الحكم الثوري في العراق متهمها اياه بالعمالة لامريكا ، وذلك في تصريح قال فيه :
(ان نظام البعث المنصب بمساعدة الامبرالية العالمية ، خصوصا امريكا المجرمة يهدد بهجوم قواته المسلحة
للاطاحة بالثورة الايرانية . ان الثورة قد هيأت مقدمات انهيار نظام صدام حسين) .
(تبريز فارسي ١٩٨٠/٩/٢٥)

قال الخميني :
اذا ارادت الحكومات ان تفعل شيئا لتحقيق السلام والامن ، فإنه يتوجب عليها محاربة الطرف الذي هاجم دولة
اسلامية ، وان المجتمع الاسلامي يجب ان يبحث في النظام الباعثي الداخلي غير المسلمين في العراق ، بالإضافة الى
الحرب بين العراق وايران) ..

قال :
ان الرئيس العراقي يجب ان يحاكم ، وكذلك الرئيس كارتر) .
(صحيفة السفير : ١٩٨٠/١٠/٢١)

قال ابراهيم يزدي النائب الحالي في البرلمان الايراني ووزير الخارجية السابق : (ان الامريكيين بعد سقوط نظام
الشاه في ايران اوكلوا البعض مهمة اداء الدور الذي كان يقوم به الشاه سابقا ومنها العراق ومصر . وقد
اوكل للعراق دور الشاه في المنطقة الخليجية .

(وكالة الانباء السورية ١٩٨٠/١١/٥)

٢٠) اصدر « علماء الدين في طهران » بياناً مناسبة يوم القدس تضمن هجوماً على الرئيس صدام حسين ، وتحريضاً للشعب العراقي « لتأجيج نار الثورة ، تلك النار التي تحرق المجرمين من امثال كارتر والسدادات وبيغن وصدام والسلطان حسن وجميع مستكبري العالم » .

(اذاعة طهران - عربي ١٩٨٠/٧/٣١)

٢١) هاجم حسين علي منتظرى السيد الرئيس بقوله : (ان ذلك السيد في العراق يلعب ، الآن دور محمد رضا ، ويريد ان يكون شرطي الشرق الأوسط . ايها السيد الذي تحكم في العراق الآن ، انزل قليلاً عن المقام الجبوري فان شعكم مسلم والى متى يمكن ان نصبر ، انك لا تملك قوة اكبر من قوة الشاه الخائن)

(اذاعة طهران - ١٩٨٠/١١/٣)

٢٢) تطاول صادق قطب زاده على الحكومة العراقية ووصفها بأنها تخضع لسيطرة الصهيونية الدولية : (ان الحكومة العراقية المجرمة قد خضعت ، تماماً ، بعد قضية خلاف العراق وايران في عهد الشاه المخلوع لسيطرة الصهيونية الدولية ، وراحت تعمل ضد مصالح العرب والمسلمين خدمة لمصالح الصهيونية ونتيجة لذلك توصل الشاه المخلوع وصدام حسين الى اتفاق الجزائر الذي كان قد انجز اساساً من جانب (اسرائيل)) .

واضاف قطب زاده قائلاً :

(على اي حال فقد اصبحت الحكومة العراقية في قبضة الامبرالية الاميركية والصهيونية الدولية منذ ذلك الحين فصاعداً ، كما ان اقتصاد العراق بأكمله تقريباً يقع ، الان ، في قبضة هاتين القوتين وبدون الحصول على اذن منها فلا يحق للعراق حتى شرب الماء) . . .

(اذاعة طهران - ١٩٨٠/٤/٧)

٢٣) وفي تصريح آخر لقطب زاده جاء فيه :
(ان الحكومة العراقية حكومة مجرمة تمارس السلطة على الرغم من ارادة الشعب العراقي . وان هذه الحكومة اداة للامبرالية العالمية والصهيونية الدولية ، وقد ارتكبت حتى الان جرائم عديدة ، فقد بلغ خنق وكتب الحريات والمجازر مداه في العراق) .

(اذاعة طهران - عربي ١٩٨٠/٥/١٧)

٢٤) هاجمت وزارة الخارجية الايرانية الحكم الثوري في العراق في بيان لها جاء فيه :
(لذا فإن نظام البعث العراقي ، باعتباره عميلاً مأجوراً للاستعمار الامريكي والاسرائيلي أصبح مدانًا من قبل جميع العالم) .

(اذاعة طهران - الفارسي ١٩٨٠/٩/١٩)

٢٥) في تصريح لبني صدر تطاول فيه على العراق قائلاً :
(ان نظام الحكم العراقي لا شعبية له في بلاده ، فهو يرتبط بالولايات المتحدة ولا يمكن لنظام ديكتاتوري الا ان يعتمد على الخارج) .

ب) التصريحات ضد العراق بصفة عامة :

١) قال الجنرال رحيمي رئيس الشرطة العسكرية الإيرانية مهدداً العراق :
(ان الجيش الإيراني يحتاج إلى معدات لمواجهة جيرانه المسلمين تسليحاً جيداً ، بل يجب أن يكون في حوزتنا دبابات وطائرات مقاتلة) ..

وتساءل في معرض إشارته إلى دعوة عراقية صدرت ، أخيراً ، إلى إعادة ثلاثة جزر خليجية استولى عليها الشاه :

(لماذا يقولون هذه الأشياء ، لأننا ضعفاء ، يتوجب على جيشنا أن يصبح قوياً ، ومن ثم يستطيع الرد عليهم إلا أنني أبلغ بغداد أن الجيش العراقي بالمقارنة مع الجيش الإيراني هو مثل دودة أمام تنين) .
(الرأي العام - الكويت ١٩٧٩/٦/١٢)

٢) قال ابراهيم يزدي وزير خارجية ايران :
(ان التوتر الراهن بين العراق وايران كان مؤامرة صهيونية امبريالية) .
(طهران - ١٩٧٩/٦/٢٤)

٣) في تصريح لاحمد مدنی محافظ عربستان ادعى فيه ان العثمين اخذوا يشعرون بالخوف والريبة من الثورة الإيرانية لأن العثمين قد فشلوا في سياستهم ، ولم يتحققوا للشعب العراقي تقدماً يذكر بالميادين الاقتصادية والاجتماعية ، وكل ما قدموه وعدوا كاذبة ويراجع اذاعية وكلام بلا عمل ، وشعب العراق اليوم إنما يعقد آماله على الثورة الإسلامية ، لأنهم اخذوا يشعرون بنهاية حكمهم المعادي للإسلام) .
(اذاعة طهران - ١٩٧٩/٧/٢)

٤) قال آية الله منتظری :
(ان بإمكان الجيش الإيراني ان يحتل بقية اي بلد مجاور) ...
(السياسة - الكويت ١٩٧٩/١٠/٢٠)

٥) تهجم صادق قطب زاده وزير خارجية ایران على النظام الثوري في العراق قائلاً :
(ان الحكومة العراقية المجرمة سبق وان ابلغت بعض الدبلوماسيين العرب بأنها قد خضعت تماماً بعد قضية

٣٤) قال هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب الايراني : (ان الرئيس العراقي صدام حسين قد ارتكب اكثر الاعمال بشاعة ضد الانسانية في مهاجمته الثورة الاسلامية في ايران) .
واضاف :

(أنها ليست حربا بين ايران وال العراق ، ولكنها عبارة عن هجوم شامل من الامبراليه والصهيونية الرجعية) ..
(رویتر في ١٨/١١/١٩٨٠)

٣٥) قال محمد حسين عادل القائم باعمال السفارة الايرانية في كندا :
(ان نظام البغث نظام معاد للإسلام ومعاد للشعب . فهو نظام لا انساني ولا يعرف الشفقة او الرحمة ، مجبر على ان يتحرك لمصلحة القوى الكبرى ارضاء لها من اجل بقائه) ..
(راديو طهران باللغة العربية الساعة التاسعة صباح يوم ٢٢/١١/١٩٨٠)

- ١٠) هاجمبني صدر الرئيس صدام حسين معرضاً بسلامه وقال :
 (نحن الورثة الحقيقيون للإسلام التحرري ان عقيدة البعث هي عقيدة النازية والفاشية والماركسية) ..
 (الحوادث - بيروت ٨٠ / ٤ / ١١)
- ١١) اعلن صادق قطب زاده وزير الخارجية الايراني : (ان ايران قررت قلب نظام الحكم في العراق وقال :
 (انه يجب على الدول العربية التي سیزورها خلال جولته المقبلة ان تحدد موقفها من النزاع ضد العراق) ..
- ١٢) بثت الاذاعة الايرانية بياناً لما يسمى (حركة المستضعفين العراقي) دعت فيه الشعب العراقي الى التهليل بعبارة
 « الله اکبر » بعد صلاة العشاء يوم غد الاحد ، اعرباً عن احتجاجهم على سياسة النظام العراقي .
 (اذاعة طهران ١٣ / ٤ / ١٩٨٠)
- ١٣) هاجم حجة الاسلام العلامة نوري كلاً من الاستاذ ميشيل عفلق والرئيس صدام حسين ، ودعى الى قلب نظام
 الحكم في العراق ، وقال ما يفهم منه ان يد ايران طويلة وان الشيعة العراقيين يمثلون نصف السكان ، وان
 ولاء هؤلاء للخميني وليس لصدام .
 (الحوادث - بيروت ١٩٨٠ / ٤ / ١١)
- ١٤) في سياق اجابة ابو الحسن بنی صدر عما اذا كان هناك مجالاً لوقف الحرب غير العسكرية القائمة بين ایران
 والعراق قال مهاجماً الحكم الثوري في العراق :
 (انهم هم الذين في قلوبهم مرض ، فلو كف هؤلاء عن مرضهم فلا شيء بيننا ، لكنهم يتوقعون منا ان نقول
 للشعب العراقي ان حكومة العراق حكومة طيبة ينبغي مساحتها ، لكننا نرد عليهم باننا لن نقوم بعمل كهذا) .
 (الانباء الكويتية - ٢٠ / ٥ / ١٩٨٠)
- ١٥) دعى وزير الخارجية الايراني قطب زاده القوات المسلحة الايرانية الى الرد بجسم على ما وصفه التدخلات
 العراقية والقيام بهجمات مضادة فيها وراء الحدود .
 (السفير - بيروت ٣ / ٦ / ١٩٨٠)
- ١٦) تعقيباً على طلب العراق باعادة الجزر العربية الثلاث نسب صادق قطب زاده هذا الطلب الى انه :
 (موقف معاد وسياسة استفزازية وتخريبية ينتهجها العراق ازاء ایران) واضاف : (ان النظام العراقي منحاز
 « لاسرائيل » ومن ثم فلا يمكنه الادعاء بالتحدث باسم دول الخليج) .
 (وكالة الانباء الفرنسية - نيويورك ٩ / ٦ / ١٩٨٠)
- ١٧) ذكر الوزير الايراني داريوش فيروهر ان اللواء ناصر فريود رئيس الاركان العام ابلغه ان الطائرات الايرانية
 تجاوزت على الاجواء العراقية خمسة عشر مرة مقابل مرتين زعم ان الطائرات العراقية دخلت فيها الاجواء
 الايرانية .
 (جريدة العرب - لندن ١٩ / ٦ / ٩٨٠)
- ١٨) في تصريح لبني صدر حول الانقلاب العسكري ضد النظام الايراني اتهم العراق بقوله :

خلاف العراق وايران في عهد الشاه المخلوع لسيطرة الصهيونية الدولية ، وراحت تعمل ضد مصالح العرب والسلميين خدمة لمصالح الصهيونية . ذلك لأن الحكومة الاسرائيلية تعرف من هو في الحقيقة الوسيط الرئيسي لازالة الخلاف آنذاك . . . ونتيجة لذلك توصل الشاه المخلوع وصدام حسين الى اتفاق الجزائر الذي كان قد انجز اساسا من جانب « اسرائيل » .

وقال قطب زاده : على اي حال فقد اصبحت الحكومة العراقية في قبضة الامبراليات الاميركية والصهيونية الدولية منذ ذلك الحين فصاعدا . كما ان اقتصاد العراق باكمله تقريبا يقع الان في قبضة هاتين القوتين ، وبدون الحصول على اذن منها لا يحق للعراق حتى شرب الماء . وفي الواقع ان الحكومة العراقية تعتبر نقطة وبؤرة (الخيانة) لمجموع المصالح العربية على صعيد المنطقة وهي مكلفة وملزمة امام (اسرائيل) لطعن الحكومة السورية وسائر الحكومات الاخرى من الخلف .

(تلفزيون طهران - ١٩٨٠ / ٥ / ٧)

٦) في ١٩٨٠ / ٤ / ١١ ، نقل مراسل « واشنطن بوست » في طهران حديث بني صدر امام تجمع كبير في جامعة طهران عقب مسيرة ضد العراق الذي دعى فيه القوات العراقية الى « الانشقاق واتباع الثورة الايرانية بزعامة آية الله روح الله خميني اقوى قادة العالم » . . .

٧) بعث وزير الخارجية الايراني صادق قطب زاده برسالة الى كورت فالدهايم يندد فيها بانتهاكات حقوق الانسان في العراق ، وقال قطب زاده :

(ان القمع العراقي وانتهاك حقوق الانسان طالا الاف العراقيين والايرانيين) .

(السفير بيروت - ١٩٨٠ / ٤ / ١٢)

٨) في ١٩٨٠ / ٤ / ١٥ ، تحدثت اذاعة طهران باللغة الفارسية عن مذكرة ارسلها وزير الخارجية قطب زاده الى الدكتور كورت فالدهايم شرح فيها « المؤامرات والجرائم التي يرتكبها نظام البغث في العراق » واضاف وزير الخارجية « ان النظام العراقي يضطهد شعبنا المسلم في العراق بكل فئاته لا يمر يوم الا وترتكب مجازر جديدة بحقه علينا بان هذه الاعمال لا علم لهيئة الامم المتحدة بها . . ففي الشمال ترتكب المجازر الوحشية ، وفي الجنوب يقتل المواطنين الشيعة » .

٩) وفي مقابلة لصحيفة الخليج لبني صدر في ١٩٨٠ / ٥ / ١ وردا على سؤال وجه له :

(الا تعتقد ان تصريح خميني انه اذا استمر العراق بنهجه مع الشعب العراقي وواصل اعتداءاته على ايران سيذهب الى بغداد لتحرير الشعب العراقي هو تدخل في شؤون العراق) قال :

(ان هذا لا يعتبر تدخلا في شؤون العراق لاننا نعتبر ان امة الاسلام واحدة والامام هو قائد ديني لنا فهو كذلك لشعب العراق ، وكذلك لكل الشعوب الاسلامية وكما يشعر بالمسؤولية بالنسبة لايران فإنه يشعر بالمسؤولية تجاه العراق وعندما يكون التدخل لصالح شعب ايران ضد شعب العراق عندها يكون تدخلا بالشؤون الداخلية) .

(صحيفه الخليج : ١٩٨٠ / ٥ / ١)

قد حان ، والباري عز وجل اراد بهذه الوسيلة ان يكون لشعبنا مع الشعب العراقي شرف القضاء على النظام
البعشي) .
(طهران - عربي ١٩٨٠ / ٩ / ٢٣)

٢٦) تطاول آية الله منتظری على العراق ، متهمًا إياه بالعملة لاميركا والصهيونية مدعيا : ان علماء ايران هم الذين
حرروا العراق من الاحتلال البريطاني .
(طهران - عربي ١٩٨٠ / ٩ / ٢٧)

٢٧) عقد رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني مؤتمراً صحفياً مساء أمس ، اجاب فيه على اسئلة « رجال
الصحافة المحليين والاجانب » ورداً على سؤال حول مدة الحرب ، وهل ان الحرب تنتهي بحالة انسحاب
القوات العراقية ، او انها ستستمر. قال : اننا ومنذ بداية انتصار الثورة الاسلامية في ايران كنا نؤكد على ان
حكومة صدام في العراق غير مشروعة وغير قانونية ، وان الشعب العراقي لا يريد هذا النظام ، الا ان الامر هو
من مسؤوليات الشعب العراقي ، ولا شك ان هذه الحرب قد تمهد لاسقاط نظام صدام بواسطة الشعب
العربي لاقامة حكومة شعبية ». .

(وكالة انباء سانا - السورية ٨٠ / ١٠ / ١٤)

٢٨) قال محمد علي رجائی في خطاب له امام مجلس الامن : « ان الولايات المتحدة تحاول خلق « اسرائيل » جديدة
تحت شعار القومية العربية . وانني انتظر بشوق ذلك اليوم الذي سيقف فيه صدام حسين امام المحاكم في
العراق ك مجرم .. وعلى العالم ان يدرك ان الجيش العراقي تصرف دون شفقة او رحمة . . ومثله مثل جيش
هتلر !!

واكد رجائی « انه اذا ما تعين ان يطول امد هذه الحرب فان الشعب الايراني سيناضل حتى النهاية حتى لو وجد
نفسه مضطراً لخوض حرب شعبية ..

واضاف : انه يجب ان يعرف الشعب العراقي الصديق الطبيعة الشيطانية لنظام حكم صدام حسين !! .
(صحيفة السفير الباريسية ٩٨٠ / ١٠ / ١٨)

٢٩) اذاع راديو طهران باللغة العربية تعليقاً جاء فيه :
« حكام بغداد وعصاباتهم من رجال المخابرات والعملاء والمسؤولين ليسوا رجال مبادئ، تشغلهم خدمة الشعب
والاهتمام بمصالحهم ، بل العكس هو الصحيح تماماً ، ذلك لأنهم لا يهتمون بغير المصالح الذاتية . . وهذه
الروح المصلحية الهاشطة التي تحكم الواقع النفسي المعتل للبيتين والتي هي السمة المميزة للانتهازيين
والطاغيـت المستـبدـين التي تدفعـهمـ الىـ هـاوـيـةـ اـهـمـيـةـ وـالـاهـيـارـ اـمـامـ زـحـفـ الحـقـ حتـىـ عـنـدـ اـوـلـ مـعرـكـةـ بـسيـطـةـ
تفـجـرـهاـ قـبـضـاتـ المجـاهـدـينـ الـاهـيـةـ ياـ اـبـنـاءـ اـسـلـامـ اـمـامـكـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ لـادـمـهـ لـهـمـ وـلاـ ضـمـيرـ ،ـ مـزـقـوـهـمـ ،ـ اـخـوـهـمـ منـ العـرـاقـ الـاـبـيـ ». .
(الانصـاتـ الخـاصـةـ ١٩٨٠ / ١٠ / ٢٠)

٣٠ قال الحسيني :
(ان موقف العراق شبيه بال موقف الذي كان قائماً بين الثورة والشاه او بين النبي وابو جهل) .
(صحيفة السفير الباريسية ١٩٨٠ / ١٠ / ٢٩)

(ان العراق والنظام المصري و(اسرائيل) والولايات المتحدة هي الدول المتورطة في المؤامرة) . . .
(صحيفه تشرين - دمشق ١٦ / ٧ / ٩٨٠)

١٩) دعا ابو الحسن بنی صدر الى الاطاحة بالدول التي تستخدم جبروتها للقضاء على الحركات الثورية في المنطقة ، كما
حث على الاطاحة بالحكومة البعثية في العراق والحكومات فيها) .
(رویتر : ٤ / ٨ / ١٩٨٠)

٢٠) ندد ابو الحسن بنی صدر بالعراق قائلا :
(لقد صدرت الاوامر الى القوات المسلحة الايرانية بأن لا تفسح المجال امام العدو في اي مكان يقصد
العراق) ، واضاف يقول :
(على حكام العراق ان يعرفوا باننا من الان فصاعدا لن نقف متفرجين واننا لن ننتظر بل سنكون البادئين
بضررهم وتدمير مواقعهم ومنشآتهم) .
(السفير - بيروت ١٧ / ٨ / ١٩٨٠)

٢١) اتهم محمد علي رجائي رئيس الوزراء الايراني العراق بأنه يخدم القوتين العظيمين ، وجاء في حديث رجائي :
ان الشعب العراقي المسلم الذي تمته الشورة الايرانية لا يود ان يتتحمل بعد اليوم سيطرة الحكومة العراقية .
(السفير اللبناني ٢٠ / ٩ / ١٩٨٠)

٢٢) ادعى محمد حسن بير حسيني ، مستشار بنی صدر : (ان حكومة صدام حسين معزولة وتعرض لما يشبه
الانتفاضة الشعبية) . . . واضاف قائلا : (لقد تعاون صدام حسين مع الجنرال اوافيسي والسافاكيين وهؤلاء
عملاء اميركا ، فهو اذا يتعاون مع اميركا ، وسيطرته على الجزر تعنى بسط السيادة الاميركية عليها وهذا ما
نحاربه ونرفضه) . .
(السفير - بيروت - ٣ / ١٠ / ١٩٨٠)

٢٣) تطاول المدعو خامنة ئی على العراق قائلا : (لقد حفر النظام العراقي قبره بيده لانه سبب بخسائر فادحة ،
وان حكام العراق ينفذون خطط اميركا في المنطقة) .
(السفير - بيروت ٢٠ / ٩ / ١٩٨٠)

٢٤) القى آية الله كلبایکانی كلمة هاجم فيها العراق وحزب البعث العربي الاشتراكي . ودعا الى تحرير العراق من
الحكم والاستبداد . وقال :
(ان الشعب العراقي منذ انتصار الثورة الايرانية اعلن ولاءه لها وللشعب وللامامة الاسلامية) .

(طهران - فارسي ٢٤ / ٩ / ١٩٨٠)

٢٥) (هاجم محمد علي رجائي رئيس الوزراء الايراني الحكم الثوري في العراق قائلا :
(ان الاستعمار العالمي ، وعلى رأسه اميركا المعتدية كان استمرا لمؤامراته بواسطة الحكومة البعثية وعملاء
العراق في محاولة يائسة ضد الثورة الاسلامية في ايران ، اننا نطمئن الامة الايرانية بان اجل نظام الحكم العراقي

- ٦) طلب الخميني من احد رجال الدين التوجه الى قطر لبحث ما وصفه بمشاكل الايرانيين المقيمين هناك ، الامر الذي يعتبر تدخلاً مباشراً في الشؤون الداخلية لدولة قطر ، ونشرت الصحف كتاب التكليف ، وفيما يلي نصه :
- « حضرة ثقة الاسلام والمسلمين حاج سيد رضا برقس دامت افاضاته بناء على الطلبات الملحة من قبل الايرانيين المقيمين في قطر اتفى سفركم الى هناك لدراسة الوضع بالمنطقة عن كثب والاقامة هناك للifetime التي يتقتضيها الامر لدراسة وحل مشاكل المواطنين الدينية كما فعلمتم في سفرتكم السابقة الى المنطقة .. واتمنى ان يتعاون الآخرون معك . ادعوا الله للجميع بالموافقة على طريق نصر الاسلام والمسلمين » .
- (الانصات ١٩٧٩/٩/٩)
- ٧) بعد ان اشاد امير البحرين بالموقف الایجابي للعراق فيما يتعلق بمشاكل المنطقة وخاصة بعروبة البحرين ، اعلن امر معسكر الخليج (بحر عمان) الایران الجنزال سيميت ، « ان القوات البحرية الایرانية ومعها جميع القوات البرية والجوية ، ستدافع بصلابة عن مصالح ايران في الخليج ، وحذر سيميت من ان اية قوة خليجية تتجرأ على التصدي للقوات الایرانية ستصاب بالفشل والخذلان » ، الامر الذي يكشف بوضوح النوايا العدوانية لحكومة طهران ..
- (السفير ١٩٧٩/٩/٢٦)
- ٨) اتهم ابو الحسن بني صدر ابو ظبي وقطر وسلطنة عمان والكويت والملكة العربية السعودية بانها ترتبط بالولايات المتحدة الاميركية وليس مستقلة . وقال :
- « ان العلاقات الحالية التي تربطنا بالحكومات العربية ليست جيدة لانها ليست حكومات مستقلة ، والمشكلة هي ان العرب يتتصورون اننا مرض خطير . وانهم اذا تركوا الابواب مفتوحة امامنا فان العدو ستصيب الجميع ، واضاف يقول انه : « مالم تحدث يقطة اسلامية في العالم العربي فان علاقات طهران بالعواصم العربية لن تتحسن » .
- (الوطن - الكويت ١٩٨٠/٣/٢٣)
- ٩) شن متظري هجوماً عنيفاً على رؤساء الدول العربية متهمها اياهم « بالتخاذل في معركتهم مع الامبرالية العالمية » ، ووصف متظري الرؤساء العرب بانهم اذلاء امام الامبرالية والصهيونية » .
- (السفير - ١٩٧٩/١٢/٢٢)
- ١٠) وجه بني صدر سيلاً من الشتائم الى الحكومات العربية قائلاً :
- « ان الحكومات العربية في الخليج تولي الولايات المتحدة لذلك لا تعتبر نحن هذه الدول مستقلة ولا نريد التعامل معها وان ایران تنوي تصدير ثورتها الاسلامية لمساعدة اية حركة اسلامية تنهض ضد اي حکم عربي » .
- (الرأي العام - الكويت ١٩٨٠/٣/١٥)
- ١١) اعلن علي الكرماني تلميذ الخميني « ان القذافي يعادي الشيعة وهو يعترف بالقرآن ويرفض الشريعة والسنة وحتى بالنسبة للقرآن فهو يخالف الشيعة والسنة حتى انه الف كتاباً بعنوان « الكتاب الاخضر » يشرح فيه نظريته الخاصة وبسبب موقفه هذا فقد امر بسجين ثلاثين عالماً اسلامياً ، وامر بسجن الممثل الشخصي للمفتى السنّي اللبناني لمدة عشرة ايام ، لهذه الاسباب امر القذافي باختطاف موسى الصدر » .
- (الحوادث ١٩٨٠/٣/٢)

(ج) تصريحات ضد العرب :

١) وجه آية الله الطلقاني انتقادا الى بعض الانظمة العربية مؤكدا انها لا تفي بالشروط الاسلامية التي تقوم اية دولة اسلامية وشار بها الصدد الى السعودية وبصورة غير مباشرة للعراق .

(انصات خاص ١٩٧٩/٢/٨)

٢) اعرب حسين علي متظري عن دهشته لما وصفه بالقمع الذي يتعرض له الشيعة في الكويت وقيام السلطات الكويتية بالحد من تحركات الممثل الخاص للخميني في الكويت في الوقت الذي اتهم فيه بمحاولة اثارة القلاقل والتزعزعات الطائفية في الكويت ، وكان المدعو متظري قد اتهم البحرين ايضا بقمع الشيعة ، وقال : « ان السلطات البحرينية تسيء معاملة الممثل الخاص للخميني في البحرين ، واعلن ان ايران ستتصدر الثورة الى كل الدول الاسلامية مضيفا : « اني اناشد كل زعماء الدول المجاورة اخذ العبرة من سقوط الشاه في ايران » .

(العرب - لندن ١٩٧٩/٩/١٧)

٣) قال ابو الحسن بنی صدر في معرض اجابته عن سؤال حول رأيه بالرؤساء العرب : « انهم لا يمثلون شعوبهم ، انهم نتيجة ميزان قوى داخلي) .

(الشرق الاوسط - لندن ١٩٧٩/١١/٥) .

٤) قال صادق روحاني في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية انه يقود الثورة في البحرين من ايران وذلك بطلب من البحرينيين انفسهم وقال :

« ان شعب البحرين يريد اقامة جمهورية اسلامية على النمذج الايراني ، وان البحرينيين سيشهدون السلاح اذا اصر النظام على الاستمرار في سياسته الراهنة » .

(العرب - لندن ١٩٧٩/٩/١٧)

٥) بعث حسين علي متظري برقة احتجاج شديدة اللهجة الى الشيخ زايد ابن السلطان رئيس دولة الامارات نظرا لطرد اثنين من مبعوثي الخميني من دبي والبحرين واتهم متظري في هذه البرقة عناصر تعمل لحساب الاستعمار والصهيونية العالمية بانها تقف وراء طرد هذين المبعوثين .

(وكالة الصحافة الفرنسية ١٩٧٩/٩/٢١)

وجددبني صدر تهدیده لدول الخليج لضرب منشآتها النفطية ، اذا ما تدخلت الى جانب العراق في الحرب الدائرة حاليا .

(السفير - ١٢ / ١٠ / ١٩٨٠)

١٧) في طهران اعلن قائد البحرية الايرانية الاميرال بهرام افضلی امس ان ایران « قد تفك في زرع الالغام في مضيق هرمز والخليج العربي اذا اقتضى الموقف ذلك .

وقال في حديث لصحيفة اطلاعات الايرانية : « ان البحرية الايرانية لديها الوسائل الكفيلة لزرع الالغام في جميع المرات التي تريدها ، ولو اقتضى الامر ذلك سنسخدم جميع الوسائل المتاحة لنا بأفضل صورة) .

وكرر التحذير الايراني الى « دول مشايخ الخليج بانهم ان اتاحوا الوسائل للحكومة العراقية فانهم سيعرضون انفسهم لعقوبات شديدة وسيلقون درسا عسكريا قاسيا » .

وقال « ان الاسلام سيخرج متتصرا في المدى البعيد في هذه الحرب التي تدور بينه وبين الدول العظمى » .

(السفير : ١٦ / ١٠ / ١٩٨٠)

١٨) قالبني صدر :
(ان ایران ستدمي منشآت النفط .. اذا دخلت الدول الخليجية الحرب) ، واضاف : « ان ایران ستهاجم مضيق هرمز اذا استمرت الحرب وجاءت الدول الكبرى » .

(صحيفة الرأي الأردنية ١٨ / ١٠ / ١٩٨٠)

١٢) في سياق الاجابة عن سؤال حول المشاكل التي لم تحل بين ايران والعرب منذ عهد الشاه اعلن ابراهيم يزدي وزير الخارجية :

« ان الاوساط العربية التي تشير مثل هذه المواقف تعمل ضد ايران وان لدى العراقيين بالذات مخاوف لا مبرر لها من الثورة الايرانية وهوامر لم نخلقه وعلى الدول العربية ان تعترف بهذا التأثير وعليها ان تتأقلم في طريقة ما مع الوضع الجديد » ..

(الانصات و ١ ع ١٩٧٩/١٠/٢)

١٣) وجه الخميني بمناسبة عيد الفطر تهنئة الى المسلمين ثم دعاهم فيها الى قلب كل الانظمة العربية القائمة من عدا النظام الايراني لأنها ضد الاسلام ..

(الحوادث بيروت ٨/٢٩ ١٩٨٠)

١٤) هاجم سفير ايران في لبنان بعنف عددا من الحكومات العربية ، في طليعتها الاردن والعراق وبعض دول الخليج العربي ، وكذلك الامين العام لجامعة الدول العربية . وقد تعرض السفير في بيان وزع في بيروت الى الحكومة اللبنانية ، واتهم المسؤولين اللبنانيين على اعلى المستويات بأن جيوبهم امتلأت من اموال الشعب العراقي ، وانه لذلك انحازوا الى حكومة بغداد .

(اذاعة مونت كارلو ٩/٢٤ ١٩٨٠)

اصدرت القيادة المشتركة لجيش الجمهورية الاسلامية بيان رقم (٢١) هذا نصه :

نظراً لعدم التزام الحكومة العراقية العميلة بالاعراف والمواثيق الدولية في عدوانها على الجمهورية الاسلامية الايرانية ونظراً لاحتمال استخدام عملاء الحكومة البعثية العراقية لمطارات وموانئ دولة الامارات العربية المتحدة في منطقة « الخليج الفارسي » لذا نعلن : « ان اي نوع من الاتفاق على تسهيلات وموانئ ومطارات الدول النفطية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية سيواجه برد فعل عنيف من جانب القوات الايرانية المدافعة الباسلة . ان الجمهورية الاسلامية الايرانية غير مسؤولة عن تبعات عدم الالتزام بالبنود المشار اليها في هذا البيان . (طهران - عربي ٩/٢٣ ١٩٨٠)

١٦) قال بني صدر في حديث نشرته مجلة « نوفيلا اوبيس فاتور » الفرنسية ان ايران ترفض اجراء مفاوضات حول منطقة شط العرب ، التي يجب ان تبقى كما كانت . ولكنه اضاف انه « من الممكن التفاوض حول منطقة يتحدث عنها العراق بين خوزستان وكرمنشاه » .

وسئل عما اذا كانت بلاده مستعدة للتفاوض حول مسألة الجزر العربية الثلاث طب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي كانت قوات الشاه قد احتلتها في العام ١٩٧١ قال بني صدر : « ان العراق لم يكن ليطالب بهذه الجزر الا بناء على الحاج من دولة الامارات العربية المتحدة » .

اضاف : « وعلى الامراء هناك ان يتroxوا الحذر اذ املك وثائق تثبت ان الشاه قد دفع لهم رشاوى بلغت قيمتها ٤٠٠ مليون دولار ، ثمن سكوتهم على احتلاله للجزر .. واذا ما اقتضى الامر فاني على استعداد لنشر هذه الوثائق » .

« من المعروف عن العملاء بغية ايجاد الخلافات بين المسلمين والقيام بالمارسات الاستعمارية ان سياساتهم لتحقيق هذه الاهداف هي بث الفكرة القومية والوطنية حيث نجد الحكومة العراقية منذ سنوات طوال تسعى في هذا المجال ، كما ان هناك بعض الطوائف قد سلكت هذا الطريق وعرضت المسلمين لحملتها واعتداءاتها وممارساتها .

ان العقيدة الاسلامية والمسألة الوطنية لا تتطابقان ولو في حرف واحد ، فإن المسألة الوطنية عند الشعوب الاسلامية هي قضية اخرى حيث ان العقيدة الاسلامية ونصوص القرآن الكريم تتعارض مع مثل هذه الوطنية التي تختلف العقيدة الاسلامية ومصالح المسلمين وهي لصالح الاجانب ». ويضيف الخميني قائلا : « ان الولايات المتحدة دائبة من اجل توسيع شبكتها الجاسوسية لاسقاط ثورتنا الاسلامية بالتعاون مع السادات باتباع الاساليب العدوانية وايجاد الخلافات وبيت الاعلام المعادي ونشر الاكاذيب والتلفيقات ضد الحكومة الاسلامية عن طريق العراق ، وقد اوكلت امريكا للعراق ان يريق دماء شبابنا » .

ايها المسلمون : «اعلموا باننا لا حرب لنا مع العراق ولكننا في نضال وحرب مع امريكا التي تحاربنا اليوم عن طريق العراق .. »

(طهران - فارس ١٣/٩/١٩٨٠)

٦) تهجم الدكتور حسن آية (من الاعضاء البارزين في الحزب الجمهوري الاسلامي) على حزب البعث العربي الاشتراكي والقومية العربية ، كما اتهم حزب البعث بانتهاج خط معاد للاسلام قائلا : « اما مفهوم القومية العربية الذي ينادي به حزب البعث فانه معاد للاسلام ولو كان لدينا الوقت الكافي لعرض تاريخ نشوء هذا الحزب ودفاعه هذه العملية بالتفصيل لتأكدنا من صحة هذا القول ، والدليل على ذلك ، الان ، وقوف العراق في طريقة سافرة في وجه الثورة الاسلامية في ايران » .

(النهار - بيروت ٢٥/١٢/١٩٧٩)

(د) تصريحات ضد القومية العربية :

١) هاجم صادق روحاني القومية العربية قائلاً : « ان الشيعة هي الامة وهي التي قادت نضالاتنا في الاستقلال ضد السلالات العربية والتركية وهي التي حركت امس مقاومتنا للنزعنة العروبية » .

(مجلة باري ماتش - باريس ١٩٧٩/٢/٩)

٢) هاجم ابو الحسن بنى صدر القومية العربية مدعياً بأنها تتسم بخصائص الصهيونية قائلاً : « في رأيي ان القومية في المفهوم الغربي للكلمة او بالأحرى بمعنى السيطرة تتعارض والاسلام . القومية العربية هي ان تحدد امة نفسها بالنسبة الى الآخرين كامة مسيطرة أي : ان ترى نفسها مسيطرة على الآخرين . ان القومية العربية فشلت لأنها ويا للأسف كانت تنظر الى العالم من هذه الزاوية اي القومية المستوردة من الخارج ، من الغرب المسيطر وقبلتها كما هي . اما ثورتنا فقد نجحت ليس لأننا لم نكن وطنيين او ليس لأننا لم نكن قوميين بل لأنها تستند الى اساسين الايرانية والاسلام ، الايرانية كما نراها تضمёр الاسلام .. ان القومية العربية تتسم بخصائص القومية الصهيونية وليس بالطابع الاسلامي وما دمنا اسرى هذه القومية فانها تقسم بدلاً من ان توحد كما فعلت حتى الان .

ان القومية العربية تبرر وجود (اسرائيل) في المنطقة ، كذلك يتبع الاجماع على قبول فكرة القومية للاميركيين ايضاً تبرير الدفاع عن مصالحهم في بلداننا .. ان هذه القومية مرفوضة .

(النهار - لبنان ١٩٧٩/١٢/٢٣)

٣) تطاول صادق قطب زاده على القومية العربية ووصفها بالعدوانية قائلاً : « انت لن تقبل القومية العدوانية التي تمارس من قبل بعض المعذبين كالبعث العراقي » .

(ابو ظبي - ١٩٨٠/٥/١)

٤) ادعى ابراهيم يزدي في تصريح لصحيفة النيويورك تايمز في ايلول ١٩٧٩ انه لا وجود للقومية العربية ، ثم كرر هذا الادعاء بعد شهر من هذا التصريح مضيفاً بان القومية العربية لا تستند على قاعدة عقائدية وفلسفية ، وليست لها ابعاد ايديولوجية وهي مجرد هوية سياسية .

(النهار - بيروت ١٩٧٩/١٠/١)

٥) في رسالة الى حجاج بيت الله هاجم الخميني القومية العربية والوطنية وال العراق ، جاء فيها :

الفَصْلُ الثَّانِي

ثانياً : التصريحات ذات الطبيعة العدوانية التوسعية :

(آ) التصريحات ضد العراق واتفاقية آذار - ١٩٧٥ :

- ١) ذكر الخميني بأن ايران ستطلب بفرض سيادتها على بغداد ، اذا ما اصر العراق على مطالبته بالجزر العربية الثلاث ، ووجه الخميني نداء الى الشعب العراقي وافراد القوات العراقية المسلمة يحرضهم فيه على الثورة ، وقلب نظام الحكم في العراق .
- ٢) طالبت ايران بأجزاء من جنوب العراق ، حيث اعلن صادق روحاني :
(ان الشاه تنازل للعراق عن مناطق واسعة جنوب ايران (شط العرب) بموجب اتفاقية الجزائر للعام ١٩٧٥ ، بغية ضمان توقف راديو بغداد عن مهاجمة الملكية في ايران) .
(الرأي العام - الكويت ١٩٧٩/٦/١٦)
- ٣) ابلغ وزير الخارجية الايراني سفيرنا في طهران ان حكومته ليست راضية عن اتفاقية عام ١٩٧٥ قائلًا (من قال لكم اننا راضون عن ذلك الاتفاق ؟ فما زال الحساب مفتوحاً بيننا وبينكم ، وهناك امور كثيرة سنطالبكم بها) .
(الحوادث - بيروت ١٩٧٩/٦/٢٢)
- ٤) نشرت صحيفة (اطلاعات) الصادرة في طهران بتاريخ ١٩٧٩/٦/١٩ حديثاً للدكتور صادق طبطبائي ، الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية قال فيه :
(لقد اتفق العراق وايران بموجب اتفاقية الجزائر على ان يتبعه العراق بعدم مساعدة المناوئين لأيران الذين كانوا يستفيدون من اجهزة الاعلام العراقية ضد النظام الايراني ، وتعهد الشاه بالمقابل باتفاق المساعدات المقدمة للبارزانيين ورئيسهم آملاء مصطفى وعدم اعطاء الارکاد فرصة الاستفادة من ايران في عملهم ضد العراق . وكانت الحكومة الايرانية قد اوقفت اي تحرك كردي ضد العراق) ..
واردف المسؤول الايراني مؤكداً :
(لقد تغيرت المسألة الآن ، اذ أن الحكومة المركزية الايرانية لا تتمسك بهذه الاتفاقية) .
(اطلاعات - ايران ١٩٧٩/٦/١٩)
- ٥) جاء على لسان قائد القوة البرية الايراني بعد اجتماع عقده بتاريخ ١٩٨٠/٤/٧ مع الخميني وبني صدر ، رئيس الجمهورية الايرانية ، بأن العراق « فارسي » .

(ب) التصريحات ضد البحرين :

١) قال صادق روحاني في مؤتمر عقده في مدينة قم (ان البحرين ستظل جزءا لا يتجزأ من ايران) .

(الرأي العام : الكويت ٦/٦/٧٩)

٢) قال صادق روحاني :

(ان البحرين هي المقاطعة الرابعة عشر في ايران ، وان البرلمان الايراني الذي تخلى عن المطالبة بالبحرين عام ١٩٧٠ ، هو هيئة غير قانونية وغير شرعية) .

(الرأي العام : الكويت ١٧/٦/١٩٧٩)

٣) نقلت وكالة الانباء الالمانية الغربية عن صحيفة اياندیجان الايرانية تصريحاً لوزير العمل الايراني داريوش فروهر قال فيه :

(بأن جزيرة البحرين ليست الجزر الثلاث فقط تنتهي الى ايران) . وقالت ان الوزير وصف تقريرا للامم المتحدة يؤكّد ان غالبية سكان البحرين يرفضون الاتحاد مع ايران ، بأنه (استفتاء مزور) .

(الرأي العام - الكويت ١٩/٦/١٩٧٩)

٤) في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ، قال صادق روحاني :

(انه قد يقود الثورة في البحرين من ايران على الصعيد الاسلامي البحث وليس السياسي ، وذلك بطلب من البحرينيين انفسهم) .

واضاف : (ان شعب البحرين يريد اقامة جمهورية اسلامية على النموذج الايراني .. وان البحرينيين سيشهدون السلاح اذا اصر النظام في البحرين على الاستمرار في سياسته الراهنة) .

(النهار - بيروت - ٢٥/٩/١٩٧٩)

٥) قال صادق روحاني :

(لقد ارسلت الى شيخ البحرين رسالة اطالبه فيها باحترام القواعد الاسلامية ووقف الضغوط على شعبه ، والا فاننا سنواصل مطالبتنا بالبحرين) .

(السياسة - الكويت ١٧/٩/١٩٧٩)

٦) هدد قطب زاده وزير خارجية ايران بالطالة ببغداد والتي قال :

(انها تشكل جزءا من الامبراطورية الفارسية اذا لم يكف العراق عن مطالبه بالجزر الثلاث) .

(الأنوار - بيروت ١٩٨٠ / ٤ / ١٩)

٧) قال الجنرال (فلاحي) نائب رئيس الاركان المشتركة للجيش الايراني : « ان ايران لا تعترف باتفاقية الجزاء

الموقعة مع العراق في آذار عام ١٩٧٥) ..

(اذاعة وتلفزيون طهران - ١٩٨٠ / ٩ / ١٥)

(ج) التصريحات حول الجزر العربية الثلاث :

- ١) اشارت وزارة الخارجية الايرانية في بيان لها ان انسحاب القوات الايرانية من الجزر الثلاث ليس موضع نقاش ، وان سيادة ايران على هذه الجزر امر لا غبار عليه .
(الانصات الخاصة - واع - ٧٩/٣/١٦)
- ٢) قال كريم سنجابي : (ان ايران لن تتخلى ولن تسحب قواتها من الجزر الثلاث ، ان هذه الجزر ايرانية) .
(لوموند - باريس : ١٩٧٩/٣/١١)
- ٣) دعى مسؤول ايراني (داريوش فروهر) وزير العمل (ان جميع الجزر في الخليج تابعة لأيران وليس الجزر الثلاث فقط) .
(العرب - لندن : ١٩٧٩/٦/١٩)
- ٤) اكد صادق روحاني انه :
(اذا قررت امارات الخليج بحث مشكلة جزر الخليج الثلاث فان طهران تستطيع بدورها ان تطالب بامارة البحرين) .
(انصات خاص : ١٩٧٩/٦/١٨)
- ٥) قال عباس امير انتظام نائب رئيس الوزراء الناطق باسم الحكومة الايرانية :
(أن الجزر التي تعود لإيران في الخليج هي خارك وكش وطنب الكبرى والصغرى وابو موسى وهي ايرانية وتحت السيادة الايرانية الآن) .
(انصات خاص : ١٩٧٩/٦/١٩)
- ٦) اعلن صادق خلخالي تعقيباً على تصريحبني صدر حول الجزر العربية قائلاً :
(هذه الجزر جزءنا ، ولن نخرج عنها وستبقى في ايدينا الى الابد) .
(السفير - بيروت : ١٩٨٠/٤/٤)
- ٧) قال قطب زاده في حديث تلفزيوني :
(ان اي دولة او منظمة يساورها أدنى شك في واقع سيادتنا على الجزر الثلاث او في حقيقة فارسية الخليج الفارسي لا يمكن قبوله منا ابدا) .

٦) قال الدكتور ابراهيم يزدي وزير الخارجية (ان الخميني يؤيد صادق روحاني في حربه لبعث الاسلام في الدولة المجاورة) . والمقصد هنا دولة البحرين .

(العرب - لندن ١٠/٤/٧٩)

٧) سئل ابراهيم يزدي وزير خارجية ايران فيما إذا كان تعين امام للجمعة في البحرين من قبل الخميني يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية فأجاب :

(ان تعين احد رجال الدين كامام للجمعة يعتبر تدخلا بشؤون البحرين ، كما يفعل المسيحيون لنشر دينهم) .
(الرأي العام : ١٩/١٠/١٩)

٨) نسبت صحف طهران الى آية الله صادق روحاني قوله :
(ان ايران قد تعود الى المطالبة بالبحرين او واصل العراق مطالبته بالجزر العربية الثلاث في الخليج ، التي استولى عليها الجيش الايراني في عهد الشاه المخلوع عام ١٩٧١) .

(الرأي العام - الكويت ٢٠/٩/١٩٨٠)

٩) في معرض اجابته حول سؤال عن التدخل الايراني في شؤون البحرين ، كدولة مستقلة ومعترف بها دولياً . قال بني صدر :
(ان هناك دولاً تعترف بدول عمilla ، فهل تعتبر هذه الدول مستقلة) .

(الانباء الكويتية : ٢٥/٥/١٩٨٠)

سكنها . لكن هذا لا يعني انها ملكهم . كذلك لا ارى اي مبرر للعراق ولصدام للمطالبة بهذه الجزر ، خصوصا انه لن يكون له اي سيطرة جغرافية عليها .

فالعراق يؤكد انه يريد هذه الجزر ليبعدها الى الخظيرة العربية ، ونحن نسأل صدام حسين : من انت لتكون عراب الدول العربية ؟ ...

وأضاف بير حسيني : (كذلك اذا افترضنا ان هذه الجزر هي عربية ، نطرح السؤال التالي : في ايدي من ستكون هذه الجزر ؟ في يد الشارقة ؟ ام في ايدي بلد عربي صغير آخر ام انها ستذهب الى ايدي الولايات المتحدة الامريكية .. لذلك فان المطالبة بهذه الجزر امر غير شرعي واعتقد ان صدام حسين يعرف هذا الامر جيداً ، لذلك فهو لم يعد يطالب بها أبدا ، لكن اعود واكرر : ان هذه الامر لا يعني ان كل ما يطالبون به سيحصلون عليه) .

(النهار العربي والدولي ١٣ - ١٩ / ١٠ / ١٩٨٠)

٨) اعلن ابو الحسن بنی صدر في مقابلة مع مجلة النهار العربي والدولي ان ایران ترفض التخلی عن الجزر العربية الثلاث ، كما اتهم ابو ظبی وقطر وسلطنة عمان والکویت والمملکة العربية السعودية بانها ترتبط بالولايات المتحدة الامريكية وليس مستقلة .

(النهار العربي والدولي ١٩٨٠/٣/٢٤)

٩) ونقلاب عن الرياض في ١٩٨٠/٤/١٩ ، اکد رئيس النظام الايراني ابو الحسن بنی صدر من جديد تمک ایران بالجزر الثلاث التي كان الشاه السابق قد استولى عليها عام ١٩٧١ في منطقة الخليج وهي طنب الكبری وطنب الصغری وابو موسی . وقال « ان هذا الموضوع ليس موضوعا ایرانيا ولا موضوعا عربياً وان الموضوع بالنسبة لنا هو توحید شامل للعالم الاسلامي » .

١٠) ونقلاب عن اذاعة مونت کارلو في يوم ١٩٨٠/٤/٣٠ انکر قطب زاده على العرب المطالبة بجزر طنب الكبری وطنب الصغری وابو موسی في الخليج ، لأن « جميع دول الخليج هي تاريخيا جزء من الاراضی الايرانية » .

١١) اعلن صادق روحانی ان ایران قد تطالب مرة اخری بدولة البحرين اذا استمر العراق بالطالبة بالجزر الثلاث في الخليج .

(الانوار - بيروت : ١٩٨٠/٤/٢)

١٢) اکد صادق قطب زاده وزير خارجية ایران في رسالة الى السکرتير العام للامم المتحدة . (ان الجزر الثلاث ابو موسی وطنب الكبری وطنب الصغری كانت جزءا لا يتجزأ من ایران على مر التاريخ) .
(نيويورك - وكالة الصحافة الفرنسية ١٩٨٠/٦/٩)

١٣) اعلن صادق خلخالي ان ایران لن تتخلی عن الجزر العربية التي احتلتها في عهد الشاه ، زاعماً أن هذه الجزر هي ملك لأیران ، ولن تتخلی عن حبة رمل منها وقال :
(انه كان على الرئيس صدام حسين أن يطالب بالجزر في عهد الشاه المخلوع) .
(وكالة الانباء الفلسطينية ١٩٨٠/٤/٧)

١٤) اعلن ابو الحسن بنی صدر انه تم اعداد مشروع عسكري للحفاظ على الجزر العربية الثلاث دون ان يذكر مزيدا من التفصیلات عن المشروع .
(القبس : ١٩٨٠/٥/٢١)

١٥) قال ابو الحسن بنی صدر :

ـ (ان الجزر الثلاث كانت على مر التاريخ ملكا لأیران وانها عادت ليس الا) ..
(الوحدة - الامارات ١٩٨٠/٥/٢٦)

١٦) قال مستشار الرئيس بنی صدر للشؤون الداخلية محمد حسن بير حسینی ، في حديث له إلى مجلة الى النهار الدولي :
(بالنسبة الى الجزر الثلاث ، اعتقادنا لم تكن ابدا ملكا لاحتسوی لایران . اذا عدنا الى التاريخ نرى ان هذه الجزر هي لایران ، ومن ثم سيطرت عليها القوات البريطانية لفترة . وعندما خرجت بريطانيا من المنطقة احتلتها

الفصل الثالث

(د) التصريحات حول الخليج العربي :

- ١) في لقاء مع شهريار روحاني سفير ايران في واشنطن وردا على سؤال حول الخليج العربي ، رد روحاني بقوله :
(تاريجيا كان يسمى بالخليج الفارسي ، اما اذا ما اراد العرب تسميته بالخليج العربي فدعهم يسمونه ..
حساسيات تذكرني بالتعصب العرقي للقومية الالمانية) .
(السياسة / الكويت : ١٩٧٩/٤/١)
- ٢) قال محمد مقرى سفير ايران في موسكو :
(ان اسم الخليج الفارسي اسم خالد وان المعارضة ضد مصطلح الخليج الفارسي ستمهد الطريق امام المغرون
للاستعمار العالمي) .
(اذاعة طهران / عربي ٧٩/٦/١٤)
- ٣) قال احمد مدنی محافظ عربستان في مقابلة نشرتها صحيفة / كيهان / المسائية الايرانية : (ان الخليج الفارسي هو
الاسم الوحيد لهذه المياه، وانها كانت دائماً الخليج الفارسي ، وستبقى الخليج الفارسي) .
(الانصات الخاصة : ١٩٧٩/٨/٣) .
- ٤) في تصريحات ادى بها ابراهيم يزدي وزير الخارجية الايرانية لصحيفة النهار رد عبارة الخليج الفارسي ، وعندما
سئل فيما اذا كان هذا تحولاً في الثورة الايرانية نحو القومية الفارسية أجاب :
(لا يمكننا تعديل المغرافيا والتاريخ .. ان اسم الخليج الفارسي كان منذ بداية التاريخ ، والخليج الفارسي
يتقاسمه من جهة الايرانيون ومن جهة اخرى العرب ، لكن اسمه الخليج الفارسي ، ان لنا بحر عمان ، فهل
يجب تسميته باسم آخر غير بحر عمان لهذا السبب) .
(النهار / بيروت : ١٩٧٩/١٠/١)
- ٥) تحدث ابو الحسن بني صدر عن الموقف في الخليج بعبارة تتسم بالسخرية عندما قال :
(ان العرب يعتقدون انهم اتوا اختراعاً مثيراً عندما اطلقوا على الخليج اسمها مستعاراً ، في حين ان كتب التاريخ
تقول انه فارسي) .
(الانباء / الكويت : ١٩٨٠/٥/٢٥)
(الوحدة / الامارات : ١٩٨٠/٥/٢٦)
- ٦) اعلن ابراهيم يزدي نائب رئيس الوزراء وال المتحدث باسم الحكومة الايرانية :
(ان اسم الخليج الفارسي سوف لن يتغير تحت اي ظروف) ..
(كيهان بالانجليزية - طهران ١٤/٣/١٩٨٠)

ثالثا : الاستفزازات والاعمال العدائية التي ارتكبها النظام الايراني ضد العراق والمؤسسات العراقية الاخرى في ايران.

آ - الاعتداءات على السفارة والمؤسسات العراقية في ايران :

تعرضت سفارة الجمهورية العراقية في طهران الى العديد من اعمال الاعتداء والاستفزاز والتهديد بالحرق والاحتلال ، فقد نظمت مئات المظاهرات ضد العراق تحت نظر وسمع السلطات الايرانية ، وفي كل مرة ، كان المتظاهرون يجتمعون في الشارع المقابل للسفارة ويطلقون الصيحات والاصوات المنكرة ضد العراق ويحرقون صور السيد الرئيس ، ويهتفون بالموت لقادة العراق ولحزب البعث العربي الاشتراكي ، وبالنصر لما يسمونه « الثورة الاسلامية » في العراق . واذا مرت فتة تريد الاشتراك في اية مسيرة في الشارع التي تقع فيه السفارة العراقية فانها تتوقف لدقائق امام السفارة العراقية ليفرغ موجه المسيرة ما في جعبته من شتائم ويعضي .

وهكذا ظل العاملون في السفارة ومنذ تولي الخميني للسلطة لا يسلمون يوميا من شتائم وبصاق وتعقيب من قبل عناصر الحزب الجمهوري الاسلامي ومن يسمون انفسهم هناك « المعاودين » ، وهم الايرانيون الذين اعيدوا الى بلادهم في فترات معينة لاخلال بقائهم بالامن والاقتصاد العراقي . وقد وجهت وزارة الخارجية العراقية مذكرة احتجاج على هذه الممارسات العدوانية بتاريخ ١٢/٥/١٩٧٩ ، وتحت رقم ١٨٠/١٣/٥ ، وطالبت السلطات الايرانية بوضع حد لهذه الاعتداءات والاستفزازات . اما جدران السفارة الخارجية فقد اصبحت غابة متشابكة للشعارات المعادية للجمهورية العراقية والشتائم الوقحة . وقد تم صبغ جدران السفارة لازالة تلك الكتابات اربع مرات ، غير ان ذلك لم يحمل السلطات الايرانية على اتخاذ اي اجراء لمنع هذه الاساءات المنافية للتعامل السياسي . وكانت الجدران تعود مرة اخرى الى لافتات مليئة بالشتائم ، كما تعرض السفير العراقي في طهران الى تهديدات كثيرة بالهاتف وغيره والتهجم العلني من خلال صحيفة (جمهوري اسلامي) ومجلة « الشهيد » التي تصدر في قم التي نشرت عدة مرات مقالات تصف السفير بأنه رئيس عصابة لمارسة اعمال الاغتيال في ايران وان له ماضيا حافلا بالجرائم ، وغير ذلك من الافتراءات الخارجية على جميع الاعراف والاتفاقيات الدولية ، فضلا عن قيامها على الكذب الصريح الذي ترخي التحريض على اغتيال السفير والهجوم على السفارة والمزيد من الاساءة الى العلاقات العراقية - الايرانية .

وكانت السفارة العراقية في طهران تراجع باستمرار لدى وزارة الشؤون الخارجية الايرانية وفي لقاءات مع المسؤولين هناك للاحتجاج على تلك الاستفزازات والتصيرفات والطلب بايقافها ، الا ان الجهات الايرانية المسؤولة لم تتخذ اي اجراء لوضع حد لهذه التجاوزات .

وقد لعبت اجهزة الاعلام عامة والصحيفة الناطقة باسم الحزب الجمهوري الاسلامي الذي يتحكم في مجلس

بالمذكرات رقم ١٥٨٤٣/١٣/٥ ١٩٧٩/١١/٢٧ ثم رقم ١٥٩٠٤/١٣/٥ ١٩٧٩/١١/٢٨ بتاريخ ١٩٧٩/١٢/١ و كذلك المذكورة رقم ١٦١٨٠/١٣/٥ .

غير ان السلطات الايرانية قامت بغلق جميع المدارس العراقية ، عدا المدرسة الموجودة في طهران ، وبتسفير مدرسيها بعد منعهم من نقل امتعتهم الشخصية واعتقال قسم منهم واستجوابه في مراكز الحرس ولم يطلق سراحهم الا بعد مطالبة العراق بالافراج عنهم خلال ٤٨ ساعة . وجاء قرار اغلاق المدارس الايرانية العاملة في العراق كاجراء مقابل بالمثل . وتجدر الاشارة الى قيام السلطات الايرانية بتلقيق انواع التهم ضد المدارس العراقية والعاملين فيها كتهمة صنع القنابل ، حيث تم ترتيب تمثيلية مفضوحة توخت ايمجاد ذرائع لغلق ثلث المدارس .

- ولم ينج مكتب الخطوط الجوية العراقية ومتسببوه في طهران من المضايقات والاستفزاز والعدوان الفعلي ، الامر الذي استوجب قيام العراق بالاحتجاج بالمذكورة المرقمة ١٥٨٤٣/١٣/٥ ١٩٧٩/١١/٢٧ المؤرخة .

- قامت السلطات الايرانية بالاساءة الى العديد من المواطنين العراقيين في ايران بالمضايقة وحتى الاعتقال كما جرى لعدد من ابناء الجالية العراقية في عربستان بتاريخ ١٩٧٩/١٠/٨ و ١٩٧٩/١١/٣ و ١٩٧٩/١٢/٢٧ و ١٩٧٩/١٢/٢٧ وتفاقمت هذه التصرفات الى حد التسلل الى داخل الاراضي العراقية واحتطاف المواطن حمدان خلفه (مقاول اهلي) وشريكه وولده . وقد احتج العراق على ذلك بالمذكورة رقم ٨١٣١/٧/١٥ ١٩٨٠/٥/٢٩ بتاريخ .

منذ تولي الخميني السلطة في ايران بدأت مراكز القوى ، بما فيها رئاسة الجمهورية على معاداة العراق ودفع مختلف اجهزة الاعلام للتحریض على اغتيال المسؤولين العراقيين وتخريب المعامل والطرق وحتى بواسطة الاذاعة الايرانية الرسمية الموجهة الى العراق باللغة العربية ، حيث تطلق « فتاوى » من يسمون انفسهم « آيات الله » لتبرير ذلك .

وقد تبلورت الروح العدوانية للنظام الايراني تجاه العراق في ابرز الاساليب التالية :

- ١) تتضمن خطب الجمعة ، خاصة خطبة طهران المنقوله في الاذاعة فصلا خاصا في كل مرة عن العراق ، حيث يتهم الخطيب باللغة العربية محضًا ضد حزب البُعث العربي الاشتراكي والسيد رئيس الجمهورية العراقية .
- ٢) محاصرة السفارة والمؤسسات العراقية في ايران والظهور امامها والتطاول والاعتداء على متسببيها كما سبق ذكره .
- ٣) اصدار النشرات والملصقات الجدارية ضد الحزب والثورة في العراق .
- ٤) الدعم الاعلامي والصحفي للمعادين والمتآمرين ونشر بيانات ما يسمى « حزب الدعوة العراقي » و « منظمة العمل العراقية » و « جماعة مناضلي العراق الدينيين » و « المستضعفين العراقيين » ، وهي منظمات تابعة بالاصل الى حزب الدعوة الذي اتخذ من مدينة قم مقرا لقيادته .
- ٥) اتهام العراق بالوقوف مع جميع الفئات المعارضة للنظام الايراني ، فإذا انفجرت قبالة مثلا في بلوجستان او عربستان او كردستان او اذربيجان فان التهمة تلخص بالعراق ، وإذا عثر على سلاح في اي بقعة في ايران قيل ان العراق هو الذي ارسلها .
- ٦) اتهام العراق بالوقوف الى جانب عناصر السافاك ورجال الشاه المخلوع ..

الثورة وجميع الوزارات ، دورا بارزا في قيادة التعبئة الاعلامية المعادية للعراق . ويقود هذا الحزب في ايران تنظيمات ما يسمى « بحزب الدعوة » ذي القيادة الايرانية والمكلف بالقيام باعمال التخريب والاغتيال داخل العراق وبتوجيه من الاذاعة الإيرانية الناطقة باللغة العربية والمحجحة صراحة من طهران وقم .

وحرصاً من العراق على معالجة هذه الظواهر التي أخذ تفاقمها يدفع بالعلاقات بين البلدين نحو مزيد من التدهور، فقد ثُمت عدة اتصالات رسمية من أبرزها:

١) بتاريخ ٦/٣/١٩٧٩ راجعت السفارة العراقية في طهران وزارة الخارجية الإيرانية .

٢) في نisan ١٩٧٩ قام السفير العراقي في طهران بمقابلة نائب رئيس الوزراء لشؤون الاعلام والعلاقات ..

٣) بتاريخ ١٩٧٩/٥/٥ استدعت وزارة الخارجية العراقية السفير الايراني في بغداد .

٤) بتاريخ ١٤/٥/١٩٧٩ راجع السفر العراقي في طهران وزارة الخارجية الإيرانية .

١٦-٥-١٩٧٩ تاريخ استقالة وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي السفير الايراني في بغداد.

١٩٧٩/٥/٢٨ - تسلیخ قابض السفير العراقي في طهران رئيس الوزراء الايراني .

١٩٧٩/٨/٩ استدعت وزارة الخارجية العراقية السفير الايراني في بغداد .

٨) بتاريخ ١٩٧٩/٨/٩ قابل السفير العراقي في طهران وزير الخارجية الايراني ، كما راجع مستشار السفارة وزارة الخارجية الايرانية .

٩) بتاريخ ١٩/٨/١٩٧٩ سلمت السفارة العراقية في طهران مذكرة رسمية الى وزارة الخارجية الإيرانية .

- تعرضت قنصلية الجمهورية العراقية في المحمرة (خرمشهر) الى ابشع انواع العذوان ، حيث هوجمت عدة مرات في ١١/١٠/١٩٧٩ و ٢٦/١٠/١٩٧٩ ... و ١١/١١/١٩٧٩ و ٧/١١/١٩٧٩ و حطمت ابوابها و شبابيكها واعتدى المهاجمون الفرس من انصار خمینی على موظفيها و حراسها و سجلاتها ، كل ذلك من اجل ايجاد مبررات لغلقها ، وقد تم ذلك فعلا حيث طلبت السلطات الايرانية من الحكومة العراقية في ٧/١٠/١٩٧٩ غلق قنصليتها في كرمنشاه والمحمرة (خرمشهر) خلال ٣ أشهر مقابل قيام ايران باغلاق قنصليتها في البصرة وكربالاء ، وفي يوم ١١/١/١٩٧٩ قامت السلطات الايرانية بعدوان صارخ على القنصلية العراقية في المحمرة عمدت خلاله الى ازال وتمزيق العلم العراقي وصور السيد رئيس الجمهورية وسرقة البريد السياسي ، وقد احتجت وزارة الخارجية العراقية على ذلك بمذكرتها المرقمة ١٩٨٠/١٥ المؤرخة في ٥/١٢/١٩٧٩ ، غير ان السلطات الايرانية قامت في ١١/١/١٩٨٠ بتسفير العاملين في القنصلية قبل انتهاء المدة المقررة وبعد ان عاملتهم معاملة قاسية ضربا وركلا وختمت ابواب القنصلية بالشمع الاحمر ، وقد قام العراق بعد ذلك باغلاق قنصلتي ايران في البصرة وكربالاء .

مارست السلطات الإيرانية أساليب همجية ضد المدارس العراقية في إيران ، وامتنعت عن تجديد اقامات المدرسين العاملين فيها ، كما داهمها « الحرس الثوري » وقام افراده بتمزيق العلم العراقي وصور السيد رئيس الجمهورية والاعتداء على الطلبة والمدرسين وكتابة الشعارات المعادية للعراق على جدرانها . وقد احتاج العراق على ذلك رسميا

ب) انتهاك ايران لروابط حسن الجوار مع العراق :

في ظل التصريحات العدائية لمختلف المسؤولين الايرانيين والحملة الاعلامية التحررية واسعة النطاق ضد العراق اصرت ايران على انتهاج شتى الممارسات التي تعكس ارادتها وتصميمها على تجاهل جمل الضوابط التي تحليها روابط حسن الجوار مع العراق .

لقد قامت السلطات الايرانية في وقت مبكر جدا بانتهاك جوهري لاتفاقية ١٩٧٥ ، عندما استدعت قيادة التمرد العميل من الولايات المتحدة الى ايران . وكان العميل البارزاني وحاشيته يتهيؤون للقدوم الى ايران لاستئناف نشاطهم عدواني ضد العراق ولكنه توفي في امريكا وجاء ولده مسعود وادريس واتخذوا ايران منطلقاً لتهديد امن العراق ووحدته الوطنية باسناد صريح من السلطات الايرانية التي آوت ايضا جلال الطالباني وزمرةه وغيرهم من العراقيين المدانين قضائياً والهاربين الذين أصبحت ايران قاعدة لنشاطاتهم ضد امن وسيادة الجمهورية العراقية . ولقد وفرت السلطات الايرانية لهؤلاء جميعاً الحماية الكاملة والدعم المادي والفنى بوضع المنابر الاعلامية كالاذاعة وغيرها تحت تصرفهم وفتحت حدودها لهم للتسلل الى العراق لممارسة اعمال التخريب ، كما عمدت تلك السلطات الى وضع العراقيل امام عودة النازحين الارکاد الى العراق بعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة بالغفو عنهم ، حيث قامت بمصادرة الاموال العائدة للنازحين العائدين كواحد من اجراءاتها ، وقد كان من بينها مصادرة الاموال العائدة للسيدین صابر ونعمان اولاد مصطفی البارزاني وعدد من العوائل البارزانية عند عودتها الى العراق . وقد تمت مفاتحة السلطات الايرانية لاعادة الاموال المصادر ، دون جدوى .

كما تمثل تدخل ايران السافر في شؤون العراق الداخلية في قيامها بتشكيل امتدادات تنظيمية لما يسمى بحزب الدعوة الذي يقود العمل التخريبي من ايران ومن مدينة قم بالذات . ولا ينكر قادة ايران رعايتهم لهذا الحزب ودعمهم له بشتى الوسائل . وقد تولى هذا التنظيم مهمة اثارة الفتنة الطائفية والدينية واعمال التخريب والاغتيالات التي استهدفت المسؤولين والمواطنين والتي لم ينج منها حتى رجال الدين انفسهم .

والى جانب هذه الممارسات التي استهدفت النيل من العراق وسيادته وانتهاك روابط حسن الجوار معه ، فقد تعرضت حدود العراق الشرقية ومحاله الجوي الى عدد متنام من التجاوزات والاعتداءات التي شملت قيام الطيران العسكري الايراني باختراق حرمة الاجواء العراقية وقصف المخافر والاراضي والقرى الحدودية واعمال التسلل والتخريب والاختطاف ومهاجمة دوريات الشرطة وحرس الحدود داخل الارضي العراقي ، وكذلك انتهاك حرمة المياه

- ٧) اتهام العراق بالصداقه مع الولايات المتحدة والسداد الشاه ومناصيم بيغن .
- ٨) ترويج اجهزة الاعلام بكتابه لاساطير خبيثة منها على سبيل المثال زيارة برجنسكي للعراق ومزاعم لقائه بالسيد الرئيس على الحدود العراقية الاردنية والاتفاق على التعاون الامني بين العراق والولايات المتحدة في منطقة الخليج .
- ٩) افعال اخبار عن مصادمات بين الجيش العراقي والجيش الايراني وحرس خيني وتضخيم الحوادث الحدودية وقضايا التهريب والتسلل علماً بان الواقع ثبت ان الباديء بالعدوان كان دائئراً هو الجانب الايراني .
- ١٠) الدعوة الى جمع التبرعات لمن يسمون « بالثوار المسلمين والثورة الاسلامية في العراق » .
- ١١) اصدار الفتاوى من قبل المعممين بما في ذلك الخميني التي تحمل دماء العشرين وتدعى الى قتلهم باعتباره حلالاً شرعاً .
- ١٢) ارسال كميات كبيرة من الاموال والقنابل والأسلحة ، ومنها مسدسات كائنة للصوت الممنوعة دولياً لاغراض التخريب والاغتيال داخل العراق وضرب رجال الدين وحرق المساجد والمدارس واماكن الزيارة الدينية توخياً لخلق الفتنة وارهاب الناس الاميين ..
- وكان من ابشع صيغ هذا التحريض الخبيث قيام احد المجرمين من اصل ايراني بالقاء قنبلة على تجمع طلابي في الجامعة المستنصرية ببغداد بتاريخ ١٩٨٠/٤/١ في محاولة استهدفت السيد نائب رئيس الوزراء فراح ضحيتها عدد من المواطنين الابرياء الذين تعرض موكب تشيعهم في يوم ١٩٨٠/٤/٥ الى عملية اجرامية ثانية ، حيث القت قنبلة عليهم من المدرسة الايرانية وبشراف المستشار الثقافي للسفارة الايرانية في بغداد الذي تم اعتقاله في المدرسة المذكورة عقب الحادثة الاجرامية مباشرة .
- كما جرت محاولة لاغتيال السيد وزير الثقافة والاعلام بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٢ .

* * *

وقد اضطرت الجمهورية العراقية ممارسة منها لحقها المشروع في الدفاع الشرعي الى ازاحة الاحتلال الايراني في منطقة زين القوس ودرء خطر القصف عن المدن والقرى العراقية وعلى عمق مدى الرمي المدفعي للقوات الايرانية .

ثم استدعت وزارة الخارجية العراقية القائم بالأعمال الايراني ثانية في ١٩٨٠/٩/٨ وسلمته مذكرة بذلك ، اعربت الجمهورية العراقية فيها عن املها في ان تعيد ايران بقية الاراضي العراقية التي تتسنم بها خلافاً لمعاهدة الحدود وحسن الجوار لعام ١٩٧٥ ، وتحاشياً لاحتمالات المواجهة الاوسع بين البلدين .

غير ان الايام التالية لهذا التاريخ شهدت تكثيفاً في نشاط القوات المسلحة الايرانية في الاراضي العراقية المتتجاوز عليها ، مما استوجب استدعاء القائم بالأعمال الايراني بتاريخ ١٩٨٠/٩/١١ وتسليمه مذكرة تحت القيادة الايرانية على التأكيد ، ومن اجهزتها المسؤولة عن الحدود والاتفاقيات ، من تجاوز قواتها العسكرية على الاراضي العراقية فعلاً لكي يكون تصرفها بعدها قائماً على اساس المعرفة وليس الوهم . واكدت المذكرة خطورة قيام ايران بمواصلة قصف المدن العراقية الاهلة بالسكان ، وحملت حكام ايران مسؤولية عملهم امام الله والشعوب الايرانية والرأي العام العالمي . كما اكدت المذكرة في الوقت نفسه ان العراق لا يطمع في الاراضي الايرانية . ولم يدخل العراق جهداً لتطويق التدهور وحصره في اطار استرجاع الاراضي العراقية المثبتة صراحة بموجب معاهدة عام ١٩٧٥ والتي تعمدت ايران بمواصلة رفض الانصياع لها بل وانتهاكها .

وقد اعلن العراق رسمياً انه يريد السلام والاستقرار في المنطقة ولا ينوي تصعيد حدة التوتر مع ايران او الحرب معها ، وليس له مطمع في اراضيها ، ولكنه يريد على التجاوز او الاعتداء الذي يقع عليه وعلى اراضيه ، ومواطنه استناداً الى حق الدفاع الشرعي الذي يقره القانون الدولي . ولم تثمر جهود العراق المستمرة عبر مختلف القنوات الدبلوماسية والسياسية لايقاف العدوان عليه . والزام ايران باحترام الاتفاقيات والحقوق المترتبة عليها . فقد اتخذت ايران موقفاً خطيراً للغاية حيث بادرت الى تحشيد قواتها العسكرية واعلان التعبئة العامة واغلاق الاجواء الايرانية وتهديد الملاحة في شط العرب ، مؤكدة بذلك تصميمها على شن حرب واسعة ضد العراق مفصحة بذلك عن الغائزها عملياً لاتفاقية الحدود وحسن الجوار المعقودة بين البلدين في ٦ آذار ١٩٧٥ ، بعد ان تجاهلتها وانتهكتها بامانع منذ توقي خيمي للسلطة في ايران .

وعليه لم يبق للعراق مجال للتمسك بتلك الاتفاقية فاعتبرها ملغية من جانبه ايضاً .

لقد استوجبت مواصلة ايران لاعتداءاتها الحربية المتتصاعدة ضد العراق كاجراءات الدفاع الشرعي على طول المنطقة الحدودية التي اتخذت منها تحشيدات الجيش الايراني منطلقًا للدعوان ضد الاراضي والمنشآت العراقية ضد المواطنين العراقيين ، وفي العمق الذي تستوجبه تلك الاجراءات الدفاعية المشروبة حتى توقف ايران عن عدوانها وتعترف بحقوق العراق كاملة وتحترم سيادته المطلقة على اراضيه ومياهه الاقليمية .

وقد ابدى العراق تجاوبه الكامل مع أي مسعى يؤدي الى ذلك والى السلم والاستقرار الدائمين في هذه المنطقة الحيوية من العالم على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بين ايران من جهة وال العراق والدول العربية من جهة اخرى .

الإقليمية العراقية وال تعرض للسفن العراقية والاجنبية والاعتداء عليها .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الانتهاكات ابتدأت ايضا في وقت مبكر ، وقد اخذت السلطات العراقية المختصة بتسجيلها منذ ٢٣/٢/١٩٧٩ لتشبيتها بمذكرات رسمية كانت تبلغ تابعا الى الحكومة الايرانية لتوصيرها بالمسؤوليات والنتائج المرتبة عليها وملطالبتها بوضع حد لها . وقد بلغ عدد تلك الانتهاكات (٥٤٨) ، منذ التاريخ المذكور حتى يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ .

اما عدد المذكرات بهذا الصدد (١٤٧) مذكورة رسمية ، الامر الذي يؤكد دأب العراق من البداية على تنبيه السلطات الايرانية بواسطة المذكرات الرسمية والمقابلات مع السفير الايراني في بغداد ، اضافة الى مقابلات السفير العراقي في طهران ، الى خطورة الممارسات والاعمال التي تحمل السلطات الايرانية مسؤلياتها على مستقبل علاقات حسن الجوار بين البلدين على ان الجمهورية العراقية تؤكّد دائمًا حرصها على ان تكون علاقاتها مع ايران جيدة انطلاقاً من سياسة العراق الثابتة في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وفي رفض تدخل الآخرين في شؤونه الداخلية .

ولكن ايران واصلت وبامعان سياسة التنكر المطلق لروابط حسن الجوار فعلاً وقولاً . فقد نشرت صحيفة « اطلاعات » على سبيل المثال لا الحصر الصادرة في طهران بتاريخ ١٩٧٩/٦/١٩ تصريحاً للدكتور صادق طبطبائي ، الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية ، جاء فيه : « لقد اتفق العراق وايران بموجب اتفاقية الجزائر على ان يتهدى العراق بعدم مساعدة المناوئين لايران الذين كانوا يستفيدون من اجهزة الاعلام العراقية ضد النظام الايراني . وتعهد الشاه بال مقابلة باتفاق المساعدات المقدمة للبارزانيين ورئيسهم الملا مصطفى وعدم اعطاء الاركان فرصة للاستفادة من ايران في عملهم ضد العراق ، وكانت الحكومة الايرانية قد اوقفت اي تحرك كردي ضد العراق » .

واردف المسؤول الايراني مؤكداً : « لقد تغيرت المسألة الآن ، اذ ان الحكومة المركزية الايرانية تمسك بهذه الاتفاقية » .

لقد اخذت الانتهاكات الايرانية تكشف بشكل متزايد عن تصميم ايران على تصعيد التوتر الى مستوى في غاية الخطورة ، اذ بلغ عددها للفترة من حزيران حتى ايلول للعام الحالي (٢٤٧) انتهاكاً وبشكل يؤثر خططاً عسكرية وسياسية تستهدف احتلال اراضي عراقية وتتوخى تغييراً سياسياً في العراق ، كما ترتكز الى جعل توجه ايران العدائي ضد العراق . وجاء يوم ١٩٨٠/٩/٤ متميزاً في اتساع شدة العدوان ، حيث قام الجيش الايراني بقصص خانقين ومندلي وزرباطية ونقط خانة مستخدماً في ذلك المدفعية الثقيلة (١٧٥ ملم) ومبيناً اضراراً باللغة بالارواح والمتلكات . وقد جرى قصف الاهداف المدنية والمدن العراقية الاهلة بالسكان من منطقة زين القوس العراقية التي كانت تحتلها ايران وتوacial التمسك بها بالرغم من ثبوت عائديتها الى العراق بوجوب معاهددة الحدود الدولية وحسن الجوار لعام ١٩٧٥ . وعليه تم في ١٩٨٠/٩/٧ استدعاء القائم بالاعمال الايراني في بغداد الى وزارة الخارجية وتسلم مذكرة حول تجاوز القوات الايرانية واحتلالها مناطق متعددة من الإقليم العراقي تجاوزاً لخط الحدود الدولية للجمهورية العراقية ، ومنها على سبيل المثال منطقة زين القوس خلافاً لمعاهدة الحدود وحسن الجوار المعقودة بين البلدين عام ١٩٧٥ ، كما طالبت المذكرة قيام ايران بازالة هذا التجاوز وسحب القطعات العسكرية من المناطق العراقية المتجاوز عليها .

المعاهدات السابقة المعقدة بشأن الحدود . خاصة معاهدـة سنة ١٧٤٦ واعتبارـها نافذـة المفعـول وملـزـمة لـهـما . اـكـدـ الـطـرفـانـ فيـ المـعـاهـدةـ الجـديـدةـ عـلـىـ انـ الصـدـاقـةـ القـائـمـةـ بـيـنـهـماـ سـتـقـىـ قـائـمـةـ إـلـىـ الـاـبـدـ ، كـمـ نـصـتـ عـلـىـ عـدـمـ التـدـخـلـ بـوـجـهـ خـاصـ وـبـأـيـ كانـ فيـ شـؤـونـ وـلـايـتـيـ بـغـادـ وـكـرـدـسـتـانـ التـابـعـتـينـ لـلـدـوـلـةـ العـشـمـانـيـةـ .

بعد هذه المعاهدة انتهت حالة العداء والحرب التي سادت علاقات الدولتين قرابة ثلاثة قرون .. الا ان المشاكل الناجمة عن الحدود ظلت قائمة نتيجة لاستمرار تجاوزات اقليمية من قبل الجانبيين مما ادى الى توثر الحالة بينهما والتهديد بالحرب من جديد . وفي هذه الحقبة بالذات ظهر على المسرح السياسي في المنطقة عامل جديد تجسد في المنافسة بين روسيا القيصرية وبريطانيا للاستحواذ عليها . فادركت الدولتان المنافستان ان المصلحة تقضي بوجود حدود مهائية ثابتة بين اقليمي الدولة فألفت لجنة مشتركة لتحديد الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية سنة ١٨٢٣ ولكن هذه اللجنة لم تتوصل الى نتيجة .

قامت الدولتان الوسيطتان بتقرير وجهات النظر بين الدولتين الجارتين . وتم بالتالي عقد معاهدـةـ اـرـضـرـومـ الثـانـيـةـ سنة ١٨٤٧ـ .

وتلافـتـ المـعـاهـدةـ الجـديـدةـ غـمـوضـ وـنـفـصـ المـعـاهـدـاتـ السـابـقـةـ بـشـأنـ الـحـدـودـ . وـقـدـ تـضـمـنـتـ هـذـهـ المـعـاهـدـةـ نـقـاطـ فيـ غـایـةـ الـاـہـمـیـةـ . فـمـنـ جـهـةـ سـجـلـتـ المـعـاهـدـةـ تـنـازـلـ اـیـرـانـ عـنـ اـدـعـاءـاتـهـاـ فـيـ مـدـيـنـةـ السـلـیـمـانـیـةـ وـمـاـ جـاـوـرـهـاـ وـتـعـهـدـهـاـ بـعـدـ التـدـخـلـ فـيـ الشـؤـونـ الدـاخـلـیـةـ هـذـهـ المـنـطـقـةـ وـعـدـمـ الـقـيـامـ بـاـيـ عـمـلـ مـنـ شـأنـ الـمـاسـ بـسـيـادـةـ الـدـوـلـةـ العـشـمـانـیـةـ فـیـهـاـ . وـمـنـ جـهـةـ اـخـرـیـ نـصـتـ المـعـاهـدـةـ عـلـىـ تـنـازـلـ الـدـوـلـةـ العـشـمـانـیـةـ مـنـ جـانـبـهـاـ عـنـ مـدـيـنـةـ الـمـحـمـرـةـ (ـخـورـمـشـهـرـ)ـ وـجزـيـرـةـ خـضـرـ (ـعـبـادـانـ)ـ وـغـرـسـ الـمـحـمـرـةـ وـمـيـنـاءـهـاـ وـجـيـعـ الـأـرـاضـيـ الـوـاقـعـةـ عـلـىـ الـضـفـةـ الـشـرـقـيـةـ مـنـ شـطـ الـعـرـبـ الـتـيـ تـسـيـطـرـ عـلـيـهـاـ الـعـشـائـرـ الـخـاصـيـةـ لـاـيـرـانـ . وـبـقـدـرـ ماـ يـنـصـ الـأـمـرـ مـنـطـقـةـ شـطـ الـعـرـبـ اـتـقـ الـطـرفـانـ عـلـىـ أـنـ يـسـيرـ خـطـ الـحـدـودـ مـعـ الـضـفـةـ الـشـرـقـيـةـ لـلـنـهـرـ حـتـىـ الـبـحـرـ ، وـعـلـىـ أـنـ يـكـوـنـ الشـطـ بـأـكـمـلـهـ تـابـعـاـ لـلـدـوـلـةـ العـشـمـانـیـةـ ، دـوـنـ أـنـ يـنـقـصـ ذـلـكـ مـنـ حـقـ السـفـنـ الـأـیرـانـیـةـ فـيـ الـمـلاـحةـ بـحـرـیـةـ کـامـلـةـ فـیـ مـیـاـهـ الشـطـ مـنـ نـقـطـةـ مـعـینـةـ فـیـ الـخـلـیـجـ الـعـرـبـ حـتـیـ نـقـطـةـ اـتـصـالـ الـبـلـدـیـنـ الـبـرـیـةـ بـهـ . وـقـدـ تـضـمـنـتـ المـعـاهـدـةـ اـیـضاـ نـصـاـ صـرـیـحاـ يـثـبـتـ تـنـازـلـ کـلـ مـنـ الـطـرـفـینـ عـنـ جـمـيعـ اـدـعـاءـاتـهـ الـاـقـلـیـمـیـةـ فـیـ اـرـاضـیـ الـطـرفـ الـاـخـرـ وـتـعـهـدـهـماـ بـتـعـیـینـ الـلـجـنـةـ وـالـمـهـنـدـسـینـ لـتـحـدـیدـ الـحـدـودـ بـيـنـهـماـ .

وـمـنـ الـجـديـرـ بـالـذـكـرـ أـنـ الـدـوـلـةـ العـشـمـانـیـةـ طـلـبـتـ قـبـلـ التـوـقـعـ عـلـىـ المـعـاهـدـةـ مـوـضـوـعـ الـبـحـثـ ، اـسـتـيـضـاحـ بـعـضـ الـنـقـاطـ الـوـارـدـةـ فـيـهـاـ . وـبـنـاءـ عـلـىـ ذـلـكـ اـرـفـقـتـ بـالـمـعـاهـدـةـ مـذـكـرـةـ اـیـضـاحـیـةـ ذـكـرـتـ فـيـهـاـ اـنـ تـنـازـلـ الـدـوـلـةـ العـشـمـانـیـةـ عـنـ الـمـحـمـرـةـ وـمـيـنـائـهـاـ وـمـرـسـاـهـاـ وـجـزـيـرـةـ خـضـرـ (ـعـبـادـانـ)ـ اـلـىـ اـیـرـانـ وـالـأـرـاضـيـ الـمـجاـوـرـةـ لـلـمـحـمـرـةـ الـوـاقـعـةـ عـلـىـ الـحـدـودـ الـشـرـقـيـةـ مـنـ شـطـ الـعـرـبـ لاـ يـشـمـلـ الـأـرـاضـيـ الـعـشـمـانـیـةـ الـأـخـرـیـ خـارـجـ مـدـيـنـةـ الـمـحـمـرـةـ وـلـاـ مـوـانـئـ الـدـوـلـةـ العـشـمـانـیـةـ الـأـخـرـیـ الـوـاقـعـةـ فـیـ هـذـهـ الـأـقـالـیـمـ . وـاـنـهـ سـوـفـ لـاـ يـكـوـنـ لـاـيـرـانـ الـحـقـ بـأـيـ حـجـةـ کـانـتـ فـیـ اـنـ تـدـعـيـ بـادـعـاءـاتـهـاـ حـوـلـ الـمـنـاطـقـ الـکـائـنـةـ عـلـىـ الـضـفـةـ الـغـرـبـیـةـ مـنـ شـطـ الـعـرـبـ وـلـاـ حـوـلـ الـأـرـاضـيـ الـعـشـمـانـیـةـ الـوـاقـعـةـ عـلـىـ الـضـفـةـ الـشـرـقـیـةـ مـنـهـاـ الـتـيـ تـقـطـنـهـاـ عـشـائـرـ خـاصـيـةـ لـاـيـرـانـ اوـ اـقـسـامـ مـنـهـاـ ، كـمـ اـنـهـ لـاـ يـحـقـ لـاـيـرـانـ اـنـ تـقـيـمـ تـحـصـيـنـاتـ عـسـكـرـیـةـ عـلـىـ الـضـفـةـ الـشـرـقـیـةـ لـشـطـ الـعـرـبـ . وـتـمـ تـوجـيهـ هـذـهـ الـمـذـكـرـةـ اـیـضـاحـیـةـ الـلـجـنـةـ وـمـلـاـيـنـ الـدـوـلـتـانـ الـوـسـيـطـتـانـ رـوـسـیـاـ وـبـرـیـطـانـیـاـ ، فـأـجـابـاـ عـلـيـهـاـ بـالـمـوـافـقـةـ .

وـفـیـ ٣ـ کـانـونـ الثـانـیـ سـنـةـ ١٨٤٨ـ ، اـجـابـ مـثـلـ اـیـرـانـ بـمـذـكـرـةـ جـوـابـیـةـ وـافـقـ فـیـهـاـ عـلـىـ مـاـ وـرـدـ فـیـ الـمـذـكـرـةـ الـعـشـمـانـیـةـ وـاـشـارـ الـحـکـومـةـ الـأـیرـانـیـةـ سـتـمـتـنـعـ عـنـ اـقـامـةـ اـیـةـ تـحـصـيـنـاتـ عـسـكـرـیـةـ عـلـىـ الـضـفـةـ الـشـرـقـیـةـ لـشـطـ الـعـرـبـ فـیـهـاـ اـذـاـ اـمـتـنـعـتـ الـدـوـلـةـ

ج) الاستفزازات والاعمال العدوانية والتجاوزات الايرانية على الحدود العراقية :

١ - لحة عن تاريخ الحدود العراقية - الايرانية :

(١) العهد العثماني :

تميزت العلاقات الحدودية بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية في ايران بالنزاع المستمر وال الحرب الدائمة . فقد كانت الدولة الصفوية والأسر الحاكمة التي تلتها تعتمد باستمرار على حدود الدولة العثمانية والأراضي التابعة لها بقصد الحصول على مكاسب اقليمية . وكثيرا ما كانت الدولة الصفوية تتدخل في شؤون الدولة العثمانية في بعض المناطق عن طريق اثارة العصابة ومساعدتهم ضد الحكم العثماني بقصد اضعافه والاستيلاء على تلك المناطق وضمها الى رقعتها ، كلما رأت فرصة سانحة لذلك . في خضم هذا النزاع المستمر كانت الدولة العثمانية تنظر دائما الى مقارعة الدولة الصفوية واجبارها على عدم الاعتداء . وقد كان من نتائج هذه السياسة ان عقدت ستة عشر معاهدة بين الدولتين بشأن عقد الصلح واعلان حالة السلام والصداقه . هذا العدد الهائل من المعاهدات يفسر بلا شك اتجاهات السياسة الفارسية في الاستيلاء والتوسيع . فما ان تحيى الفرصة حتى يقفز حكم ايران الى الغاء المعاهدة النافذة ، ويلي ذلك حرب جديدة من الجانب العثماني دفاعا عن حقها المشروع ، ومن ثم لتعقد معاهدة جديدة .

عقدت اول معاهدة بين البلدين عام ١٥٢٠ ، اثر احتلال ایران لبعض المناطق العثمانية والحاقة بدولتها وقيام السلطان العثماني سليم الاول بتحريرها . وقد تلت هذه المعاهدة معاهدات اخرى ، يحدر بنا ان نستعرض اهمها

بايحاز :

في عام ١٦٣٩ عقدت معاهدة (زهاب) او معاهدة مراد الرابع بعد ان قام السلطان العثماني المذكور باسترجاع بغداد من يد الفرس . كانت هذه المعاهدة اوضح وثيقة دولية حتى تارikhها في وصف الحدود بين الدولتين . وقد اعترف ایران بموجبها بعائدية العراق للدولة العثمانية وذكرت فيها الواقع والمدن المتنازع عليها بين الطرفين التي اعرف بأهلولاتها الى الدولة العثمانية . الحق ان هذه المعاهدة هي الحجر الاساس في تحديد الحدود بين البلدين ، اذ ان وصف الحدود فيها لا يختلف كثيرا عن وصف الحدود القائمة حاليا . وفي سنة ١٧٤٦ عقدت معاهدة (كردن) بين الدولتين مؤكدة معاهدة الحدود المعقودة سنة ١٦٤٩ واعتبرتها نافذة وملزمة للدولتين وان الحدود هي كما وردت في المعاهدة المذكورة بدون تغيير او تبدل . كما تعهد الطرفان فيها بالامتناع عن اتيان اي عمل من شأنه التأثير على علاقات الصداقة بينهما .

وأقر قيام حرب بين الدولتين العثمانية والفارسية عقدت في سنة ١٨٢٣ معاهدة ارضروم الاولى التي أكدت

(ب) العهد العراقي : -

- الاعوام ١٩٢١ - ١٩٣٧ : -

بعد ان انفصل العراق عن الامبراطورية العثمانية في اعقاب الحرب العالمية الاولى اصبح دولة مستقلة فوراً عن تلك الامبراطورية ، طبقاً لقواعد القانون الدولي المعاهدات التركية الخاصة بالإقليم العراقي وآخرها بروتوكول سنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود سنة ١٩١٤ .

وبعد ان تم (سنة ١٩١٣ - ١٩١٤) تحديد الحدود العراقية - الايرانية نهائياً وثبت خط الحدود على الارض على الوجه الكامل الدقيق الذي ذكرناه ، كان المفروض ان لا ينشأ بين العراق وايران خلاف في شأن الحدود . ولكن على الرغم من ذلك قامت ايران في اوائل عهد العراق بالاستقلال ، ولا سيما سنة ١٩٣٢ بسلسلة من اعمال التجاوز على الاقليم العراقي واعلنت عدم التزامها باتفاقات الحدود بين البلدين ، فانكرت نفاذ معاهدة ارضروم وبروتوكول سنة ١٩١٣ ومحاضر جلسات لجنة تحديد الحدود التركية الفارسية ١٩١٣ - ١٩١٤ .

وبدأت ايران بسلسلة من اعمال التدخل المسلح في سطح العرب والتجاوز على الحدود العراقية بإنشاء مخافر وحراستها بالقوة المسلحة في داخل الاراضي العراقية والتجاوز على حصة العراق في مياه الانهر المشتركة . وكانت هذه التجاوزات موضوع الشكوى التي رفعها العراق الى عصبة الامم ١٩٣٤ ، فاوصلت العصبة بحل النزاع عن طريق المفاوضات المباشرة .

٢ - الاعوام ١٩٣٧ - ١٩٦٩ : -

انتهى النزاع المشار اليه انفا بعقد معاهدة الحدود بين العراق وايران في ٤ تموز ١٩٣٧ التي اصبحت نافذة سنة ١٩٣٨ بعد ان جرى التصديق عليها طبقاً للنظم الدستورية في البلدين وتم تبادل وثائق الابرام بشأنها ..

وقد نصت المادة الاولى من هذه المعاهدة على اعتبار بروتوكول سنة ١٩١٣ ومحاضر جلسات لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ وثائق مشروعة وعلى ان الفريقين ملزمان بمراعاتها . كما نصت بناء على ان (يكون خط الحدود بين الدولتين عين الخط الذي تم تعينه وتخطيطه من قبل اللجنة المذكورة) اعلاه .

وفيما يتعلق بشط العرب ، ادخلت المادة الثانية تعديلاً يسيراً على خط الحدود في سطح العرب ، مؤداه تنازل العراق عن جزء صغير من هذا الشط امام عبادان بحيث يمر خط الحدود فيه بجري المياه العميق بمسافة يقرب طولها من ٤ اميال .

فكسبت بذلك مكسباً جديداً بالإضافة الى ما سبق ان كسبته عام ١٩١٣ امام مدينة المحمرة على النحو الذي ذكرناه آنفاً . وفيما عدا هذين الاستثناءين يبقى خط الحدود بين العراق وايران عند مستوى المياه المنخفضة على الشاطئ الايراني في الشط طبقاً لتخطيط الحدود الموصوف في محاضر لجنة التحديد سنة ١٩١٤ .

وتقضي المادة الثالثة من المعاهدة بتأليف لجنة لاجل نصب دعائم الحدود التي كانت قد عينت اماكنها اللجنة المذكورة اي لجنة سنة ١٩١٤ ، وتعيين دعائم جديدة مترافقاً في نصفها . واوضح ان الغرض من ذلك هو تحقيق ما اعلنه الطرفان في ديباجة المعاهدة من (وضع حد بصورة نهائية لقضية الحدود بين دولتيهما) .

العثمانية عن اقامة مثل هذه التحصينات على الضفة الغربية من الشط المذكور . اخيرا وقعت المعاهدة على هذا الاساس ودخلت موضع التنفيذ بهذه الصورة .

تبعاً لهذا ألغت لجنة مشتركة لتعيين خط الحدود . وقد استمرت في عملها من عام ١٨٤٨ الى عام ١٨٥١ الا انها لم تستطع الانتهاء منه بسبب اختلافات بين ممثلي الدولتين العثمانية والإيرانية : ثم نشب حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا (١٨٥٤ - ١٩٥٦) ومن ثم الحرب البريطانية الإيرانية (١٨٥٦ - ١٨٥٧) وامضى المساحون اثنين عشر سنة في مسح الارض ووضع الخرائط الاصلية للحدود الى عام ١٨٦٩ . عندئذ اعلنت الدولتان الوسيطتان روسيا وبريطانيا ، كلا من ايران والدولة العثمانية بان خط الحدود بينهما سيكون وفق الخريطة المعدة من قبل اولئك المساحين . وفي حالة الاختلاف يرفع الموضوع الى الدولتين الوسيطتين . وفي عام ١٨٧٥ وافقت الدولتان العثمانية والايرانية على ذلك غير ان حرب البلقان نشب عام ١٨٧٦ واستمرت حتى عام ١٨٧٨ . بعد هذا التاريخ سادت فترة ركود في العلاقات بين الدولة العثمانية وايران حتى عام ١٩١١ ، حيث حدث خلاف حول تنفيذ معاهدة ارضروم نتيجة امتناع ايران عن تنفيذها بحججة عدم شرعيتها .

ترتبط على ذلك ان عقد بروتوكول طهران سنة ١٨٤٦ الذي تضمن اتفاق الطرفين على تأليف لجنة خاصة ، تجتمع في استانبول لتقرير وتثبت خط الحدود بين الدولتين بروح مجردة وحيادية . ومن ثم تقوم لجنة فنية بتبسيط خط الحدود على الطبيعة وفق ما ورد في نصوص مؤتمر ارضروم المعقودة عام ١٨٤٧ . وقد نص البروتوكول في حالة عدم اتفاق الطرفين . ومن أجل تسوية الحدود ، ترفع اية قضية عليها الى المحكمة للتحكيم في لاهاي . وبعد ان اجتمع الطرفان في استانبول سنة ١٩١٢ لم يتمكنا من الاتفاق على العمل .

ثم عقد بروتوكول الاستانة لتحديد الحدود العثمانية - الفارسية عام ١٩١٣ بواسطة كل من روسيا وبريطانيا اللتين وقعن اضافة الى الدولة العثمانية وايران . وقد نص البروتوكول المذكور على وصف واضح لخط الحدود الفاصل بين البلدين ، وهو وصف لا يختلف عما ورد في معاهدة ارضروم سنة ١٨٤٧ ، وعلى الطبيعة واقامة دعامات من قبل لجنة حدود واجباتها وصلاحيات التحكيم المنوحة لاعضائها من روسيا وبريطانيا عند الخلاف في وجهات النظر العثمانية والايرانية . وجاء في المادة الخامسة من البروتوكول ان ما يتم تحديده من الحدود يعتبر بأنه مثبت نهائيا ولا يكون عرضة لاي تدقيق او تعديل فيما بعد ومن الجدير بالذكر ان الدولة العثمانية تنازلت في هذا البروتوكول عن جزء من اقلיהםها في سط العرب امام مرسي وميناء المحمرا (خرمشهر) لمسافة اربعة أميال . فاصبح خط الحدود في هذه المنطقة يمر في منتصف سط العرب للمسافة المذكورة ومن ثم يعود ليسير مع الضفة الشرقية للنهر حتى عرض البحر .

ثم ألغت لجنة رباعية مشتركة من مندوبي عن روسيا وبريطانيا والدولة العثمانية وايران ، قامت بتثبيت الحدود على الطبيعة وفق الوصف الوارد في البروتوكول وذلك من التقاء سط العرب ببمياه الخليج العربي في الجنوب حتى ارارات في الشمال . وقد أكملت اللجنة عملها في تشرين الاول سنة ١٩١٤ ونظمت بذلك محاضر جلساتها وقراراتها والخرائط اللازمة وبناء الدعامات . هذه المحاضر هي المسماة (محاضر جلسات لجنة تحديد الحدود العثمانية - الفارسية لسنة ١٩٠٤) ، وهكذا اصبحت الحدود المذكورة نهائية ومعترفا بها من قبل الطرفين .

رابعا / كما اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المشار إليها اعلاه عناصر لا تتجزأ لحل شامل وبالتالي فإن أي مساس بأحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر وسيبقى الطرفان على اتصال دائم مع الرئيس هواري بو مدين الذي سيقدم عند الحاجة معونة الجزائر الأخوية من أجل تطبيق هذه القرارات .

وقد قرر الطرفان اعادة الروابط التقليدية بحسن الجوار والصداقة وذلك على الخصوص بازالة جميع العوامل السلبية لعلاقتها وبواسطة تبادل وجهات النظر بشكل مستمر حول المسائل ذات المصلحة المشتركة وتنمية التعاون المتبادل .

كما اعلن الطرفان ، رسميا ، ان المنطقة يجب ان تكون في مأمن من اي تدخل خارجي . واتفق على اجتماع وزيري خارجيتهما لوضع ترتيبات اللجنة المختلطة العراقية الايرانية من أجل تطبيق القرارات المتخذة في اتفاق مشترك ودعوة الجزائر الى اجتماعات اللجنة المذكورة .

غير ان الذي حدث فعلا كان على نقيض ما اتفق عليه الطرفان من وضع حل نهائى لقضية الحدود . وبعد ان تألفت لجنة ثبيت دعائم الحدود باتفاق الحكومتين سنة ١٩٣٨ وبashرت اعمالها تعطلت عن العمل منذ سنة ١٩٤٠ حتى الان ، وكذلك بسبب انسحاب الجانب الايراني من اللجنة ، بعد ان اتضح لایران وجود تجاوز كبير على الاراضي العراقية في منطقة .. (ام شير) الواقعه في لواء العمارة . ثم عادت ایران الى تأزم العلاقات بالصيغة التي سبقت عقد معاهدة سنة ١٩٣٧ ، فأخذت تطالب بالمشاركة في الاشارات الملاحية في شط العرب عن طريق لجنة مشتركة ، وتجاوز على حصة العراق من مياه الانهار المشتركة كما تجاوز على الحدود البرية ومخافر الحدود داخل العراق . واستمرت هذه الخلافات حتى في ظل ميثاق بغداد الذي اشتركت فيه ایران . كما استمرت في العهد الجمهوري تحف وتشتدد الى ان اعلنت في ١٩ نيسان ١٩٦٩ اعتبارها معاهدة الحدود لسنة ١٩٣٧ ملغية .

٣ - الاعوام ١٩٦٩ - ١٩٧٥ : -

يمكن باختصار وصف الطبيعة القانونية لهذه الحقبة الزمنية بتاكيد العراق على ان وضع الحدود العراقية الايرانية بقي محفوظا بمعاهدة الحدود لسنة ١٩٣٧ ، استنادا الى عدم مشروعية الادعاءات الايرانية المذكورة .
وتتجسد تلك الادعاءات بزعيدين :

الاول / نقض من قبل الحكومة العراقية لان معاهدة الحدود لسنة ١٩٣٧ كانت تفرض تأسيس ادارة مشتركة للملاحة في شط العرب » .

ثانيا / تغيير الظروف التي كانت سائدة عند عقد المعاهدة حيث كان العراق فيها مستقلابا بالاسم فقط . وان تسوية الحدود عام ١٩٣٧ قررت في الواقع من قبل الحكومة البريطانية . اما ایران فكانت في الفترة موضوع البحث تصر على مزاعمتها واستمرت في خرقها لسيادة العراق على شط العرب بموجب بنود معاهدة ١٩٣٧ وادارته للملاحة فيه . وكانت تنتهز كل مناسبة مواتية للدعوة الى ضرورة تحديد الحدود في الشط على اساس (التالويك) ، زاعمة ان ذلك هو الاساس القانوني الوحيد المعترف به عامة لتحديد الحدود في الانهار الدولية الصالحة للملاحة .

٤ - الاعوام ١٩٧٥ - ١٩٨٠ : -

بتاريخ ٦ آذار ١٩٧٥ ، وفي الجزائر توصل العراق وایران بواسطه الرئيس هواري بو مدين الى اتفاق نص على ان الطرفين قد قررا ما يألي : -

اولا / اجراء تحطيط نهائى لحدودهما البرية بناء على بروتوكول القدسية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ .

ثانيا / تحديد حدودهما النهرية حسب خط التالويك .

ثالثا / بناء على هذا سيعيد الطرفان الامن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثم باجراء رقابة مشددة وفعالة على حدودهما المشتركة وذلك من أجل وضع حد نهائى لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث انت .

٢ - التجاوزات الإيرانية على العراق والمذكرات المرفوعة بخصوص ذلك : -

الترتيب	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
١	١٩٧٩/٢/٢٣	احتراق طائرة عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (مرتين) .	١٠٨٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٣/٤
٢	١٩٧٩/٢/٢٤	احتراق طائرات عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (مرتين) .	=
٣	١٩٧٩/٥/٣١	احتراق طائرة سمنية عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (مرتين) .	١/٥ غير عادية ١٩٧٩/٦/١٠
٤	١٩٧٩/٦/٩	الظهور امام السفارة العراقية في طهران يقودها احد رجال الدين ..	٥٦٦١/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٦/١٤
٥	١٩٧٩/٦/٩	احتراق طائرة سمنية عسكرية إيرانية الأجواء العراقية .	٥٧٧٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٦/١٨
٦	١٩٧٩/٦/١١	احتراق طائرة عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (سمية) .	٥٧٧٧/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٦/١٨
٧	١٩٧٩/٦/١٢	احتراق طائرة عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (سمية) .	=
٨	١٩٧٩/٦/١٣	احتراق طائرة عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (سمية) .	٥٩١٥/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٦/٢٠
٩	١٩٧٩/٦/١٤	احتراق طائرات عسكرية إيرانية الأجواء العراقية ثلاث مرات .	=
١٠	١٩٧٩/٦/١٢	احتراق طائرتين عسكريتين إيرانية الأجواء العراقية .	٥٩٦٣/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٦/٢١
١١	١٩٧٩/٦/١٤	احتراق طائرتين عسكريتين إيرانية الأجواء العراقية .	=
١٢	١٩٧٩/٤/١٦	احتراق طائرة عسكرية إيرانية (سمية) الأجواء العراقية .	=
١٣	١٩٧٩/٦/١٦	احتراق طائرات عسكرية إيرانية الأجواء العراقية (سمية) (مرتين) ..	=

التسلسل	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٣١	١٩٧٩/٧/٢٩	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	٧٧٩٥/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٨/٨
٣٢	١٩٧٩/٨/١	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية ..	١١٢٣٢/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٨/١٢
٣٣	١٩٧٩/٧/٢٥	قيام دورية ايرانية باطلاق النار على حرس الحدود العراقيين	١١٥٠٨/١/١/٥ ١٩٧٩/٨/١٦
٣٤	١٩٧٩/٦/١٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١١٦٠٠/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٨/٢٠
٣٥	١٩٧٩/٧/١	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٣٦	١٩٧٩/٧/٢	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٣٧	١٩٧٩/٧/٤	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١١٦٠٠/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٨/٢٠
٣٨	١٩٧٩/٧/٧	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٣٩	١٩٧٩/٨/١٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .	١١٨٣٤/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٨/٢٨
٤٠	١٩٧٩/٦/١٦	فتح النار على الاراضي العراقية .	١١٨٧١/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٨/١٩
٤١	١٩٧٩/٧/٢١	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	١١٨٩٢/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٨/٢٩
٤٢	١٩٧٩/٨/٢٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية ، مرتين) ..	٥٨٨٦٦/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٩/٢
٤٣	١٩٧٩/٨/٢٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) (مرتين) .	١٢٣٧٢/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٩/٨
٤٤	١٩٧٩/٨/٢١	مهاجمة الزوارق الايرانية الاهلية لساحبة اجنبية تعمل لصالح احدى الشركات في العراق ومحاولة سرقتها .	١١٣٥٧/١/١/٥ ١٩٧٩/٩/٨
٤٥	١٩٧٩/٨/٣٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١٢٤١٦/١٣/١/٥ ١٩٧٩/٩/٩

السلسل التاریخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
١٤ ١٩٧٩/٦/١٠	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	٥٩٦١/٢٤/١/٥
١٥ ١٩٧٩/٦/١١	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .	١٩٧٩/٦/٢١
١٦ ١٩٧٩/٦/١٥	. اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية ..	٦٠٣٩/٢٤/١/٥
١٦ ١٩٧٩/٦/٢٤	الطلب من الحكومة الايرانية بيان موقفها من اتفاقية الجزائر بعد تصريحات صادق طباطبائي .	٦١٣٥/٣٨/٣/٥
١٧ ١٩٧٩/٦/٥	اختراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	٦١٨٥/٢٤/١/٥
١٨ ١٩٧٩/٦/٣	اختراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية).	١٩٧٩/٦/٢٨
١٩ ١٩٧٩/٦/٨	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٢٠ ١٩٧٩/٦/١١	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٢١ ١٩٧٩/٦/١٢	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٢٢ ١٩٧٩/٦/١٣	اختراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (خمس مرات) .	٦١٨٥/٢٤/١/٥
٢٣ ١٩٧٩/٦/١٤	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١٩٧٩/٦/٢٨
٢٤ ١٩٧٩/٦/١٥	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٢٥ ١٩٧٩/٧/٢	تذكرة الحكومة الايرانية للالتزام بما جاء في	٦٢٩٣/٢٤/١/٥
٢٦ ١٩٧٩/٦/٨	ديبلوماسية الجزائر لعام ٧٥ وخاصة	١٩٧٩/٧/٢
٢٧ ١٩٧٩/٦/٢٥	فيها يتعلق بقرار رقابة صارمة على الحدود لمنع المتسلين وحدوث اعمال التخريب .	=
٢٨ ١٩٧٩/٦/٢٧	فتح النار على المخافر العراقية	٦٤١٣/٢٤/١/٥
٢٩ ١٩٧٩/٦/٢٢	اختراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	١٩٧٩/٧/٤
٣٠ ١٩٧٩/٦/٢٢	فتح النار على المخافر العراقية (مرتين) ..	٦٧٢٣/١٣/١/٥
٣٠ ١٩٧٩/٦/٢٢	قيام الزوارق الايرانية الاهلية بمضايقة البوادر التجارية التي تقصد الموانئ العراقية .	١٩٧٩/٧/١٦
٣٠ ١٩٧٩/٦/٢٢	فتح النار على المخافر العراقية	٧٢٥١/٢٤/١/٥
٣٠ ١٩٧٩/٦/٢٢	اختراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (ثلاث مرات) .	١٩٧٩/٧/٢٨
٣٠ ١٩٧٩/٦/٢٢	التجارية التي تقصد الموانئ العراقية .	٧٣٦٩/١٢/١/٥
٣٠ ١٩٧٩/٦/٢٢	. قيام الزوارق الايرانية الاهلية بمضايقة البوادر	١٩٧٩/٧/٣٠

السلسل التاريخ	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
٦٠	١٩٧٩/٩/١٠	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية وقصفها الارضي العراقية .	١٣٠٥٧/٥/١/٥ ١٩٧٩/٩/٢٧ =
٦١	١٩٧٩/٩/١٠	سقوط قنابل داخل الارضي العراقي .	٥٩١٦٧/١٣/١/٥
٦٢	١٩٧٩/٩/١٦	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية وقيام احدها باختطاف اربعة اشخاص بعد هبوطها في المنطقة (سمتية) ..	١٩٧٩/١٠/٦
٦٣	١٩٧٩/٩/١٦	فتح النار على الارضي العراقي ودخول دبابة والتمركز في داخل الارضي العراقي .	٥٩١٦٧/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١٠/٦
٦٤	١٩٧٩/٩/١٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	٥٩١٨٢/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١٠/٧ =
٦٥	١٩٧٩/٩/١٩	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (ثلاث مرات) .	٥٩٢٠١/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٠/٩
٦٦	١٩٧٩/٩/٢٠	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية وقيامها برمي قنابل تنوير (ثلاث مرات) ..	١٣٩٠٢/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١١ =
٦٧	١٩٧٩/٩/١٦	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .	١٣٨٩٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١١ =
٦٨	١٩٧٩/٩/١٦	فتح النار على المخافر والارضي العراقي (ثلاث مرات) .	١٣٨٩٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٩/٤
٦٩	١٩٧٩/٩/٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٧٠	١٩٧٩/٩/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .	١٣٨٩٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/٩/١٠
٧١	١٩٧٩/٩/١٠	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	=
٧٢	١٩٧٩/٩/١٠	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية واطلاق احدى الطائرات صاروخ باتجاه قوة حماية بحارة العراقية	١٣٨٩٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١١
٧٣	١٩٧٩/٩/١٠	فتح النار على الارضي العراقي	١٣٨٩٩/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١١
٧٤	١٩٧٩/٩/٢٥	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .	١٣٩٤٤/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١٣
٧٥	١٩٧٩/٧/١٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	١٣٩٨٦/٢٢/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١٤

النسلسل . التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٤٦	١٩٧٩/٨/٢٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .
	١٩٧٩/٩/١٠	١٢٤٦٦/١٣/١/٥
٤٧	١٩٧٩/٩/٢	سقوط قنبلة داخل الاراضي العراقية .
	١٩٧٩/٩/١١	٥٨٩٤٩/١٣/١/٥
٤٨	١٩٧٩/٧/١٦	تجاوز الدوريات الايرانية البحرية المياه الاقليمية العراقية واطلاق النار على المخفر العراقي .
	١٩٧٩/٩/١١	٥٨٩٥٠/١٣/١/٥
٤٩	١٩٧٩/٨/١٦	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (ثلاث مرات) .
	١٩٧٩/٩/١٢	١٢٥٣٨/١٣/١/٤
٥٠	٧٩/٨/٢٨ - ٢٧	اطلاق النار على الحدود العراقية .
	١٩٧٩/٩/١٣	١٢٦٠١/٥/١/٥
٥١	١٩٧٩/٨/٢٦	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .
	١٩٧٩/٩/١٣	١٢٥٨٦/١٣/١/٥
٥٢	١٩٧٩/٨/٢١	رمي قنابل على الحدود العراقية
	١٩٧٩/٩/١٦	١٢٦٩٥/٢٣/١/٥
٥٣	١٩٧٩/٩/٣	احتراق طائرة تابعة لشركة النفط الايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .
	١٩٧٩/٩/١٧	١٢٧٢٧/١٣/٥
٥٤	١٩٧٩/٩/٥	سقوط قنابل داخل الاراضي العراقية
	١٩٧٩/٩/١٨	١٢٧٨٩/١٣/١/٥
٥٥	١٩٧٩/٨/٢١	مهاجمة الساحبة الكورية المحملة بالبضائع من
	١٩٧٩/٩/٢٠	البحر الى البصرة من قبل زوارق ايرانية
٥٦		وسرقة بعض محتوياتها .
	١٩٧٩/٩/٢٣	١٢٩٢٩/٢٤/١/٥
٥٧	١٩٧٩/٩/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .
	١٩٧٩/٩/٢٤	١٢٩٥٦/١٣/١/٥
٥٨	١٩٧٩/٩/١٠	سقوط ثلاثة قنابل داخل الاراضي العراقية .
	١٩٧٩/٩/٢٧	١٣٠٥٥/٢٤/١/٥
٥٩	١٩٧٠/٨/٣٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .

التسلسل	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
٩١		حول تكرار الاعتداءات على قنصلية الجمهورية العراقية في خرمشهر و كرمنشاه	١٤٩٦٢/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١١/٧
٩٢	١٩٧٩/٩/٢٣	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١٥٠٣٠/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٨
٩٣	١٩٧٩/٩/٢٤	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	=
٩٤	١٩٧٩/٩/٢٥	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١٥٠٣٠/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٨
٩٥	١٩٧٩/٩/٢٦	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	=
٩٦	١٩٧٩/٩/٢٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين) .	=
٩٧	١٩٧٩/٧/٣٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٩٨	١٩٧٠/١٠/٢٧	الصاق الشعارات والبوسترات العادمة للعرق على جدران السفارة وتهييد منتسبي السفاره .	١٥٠٨٩/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١١/١٠
٩٩		اجتياز الزوارق الايرانية خط التالوك في شط العرب .	١٥٢٤١/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١١/١٣
١٠٠	١٩٧٩/١١/٦	مهاجمة القنصلية العراقية في خرمشهر و ضرب الموظفين والحراس المقيمين و انزال صور السيد الرئيس وتعليق صورة خبيثي و كسر الابواب والقاصات وفتح الاكياس التي تحتوي على السجلات والاضابير وقيامهم مساء نفس اليوم بهجوم دار سكن القنصل العراقي واطلاق النار على من كان في داخل الدار ..	١٥٣٥٢/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١١/١٥
١٠١	١٩٧٩/١١/١٥	تهديد مدير مكتب الخطوط الجوية العراقية في طهران بالجهنم على المكتب واحتلاله وقتل جميع العاملين فيه .	١٥٧١٩/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١١/٢٥
١٠٢	١٩٧٩/١١/٩	مهاجمة مدرسة ١٤ تموز العراقية في الاحواز وتفتيش المدرسة و انزال العلم العراقي ..	١٥٨٤٣/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١١/٢٧
١٠٣	١٩٧٩/١١/٢٥	الاعتداء على مدرسة الانتفاضة العراقية في خرمشهر ..	١٥٩٥/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١١/٢٨
١٠٤	١٩٧٠/١٠/٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	١٥٩٣٣/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٢٩

التسلسل	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ اذن مذكرات الاحتجاج
٧٦	١٩٧٩/٩/٢٢	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	=
٧٧	١٩٧٩/٩/٦	انفجار العديد من القنابل بالقرب من "بابا العراقية" .	١٤٢٣١/١٣/١/٥
٧٨	١٩٧٩/٩/٢٢	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	١٤٢٣١/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١٨
٧٩	١٩٧٩/٩/٢٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	=
٨٠	١٩٧٩/٩/٢٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٨١	١٩٧٠/١٠/١١	قيام حرس الثورة في خرمشهر باحتجاز اربعة من مستخدمي قنصلية الجمهورية العراقية العامة في خرمشهر وامام مبني القنصلية .	١٤٢٣٧/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١٠/١٨
٨٢	١٩٧٩/٩/٢٣	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية وقيامها بقصف قريتين ..	١٤٥٦٥/٥/١/٥ ١٩٧٩/١٠/٢٧
٨٣	١٩٧٩/١١/١	قيام «حراس الثورة» باقتحام القنصلية العراقية العامة في خرمشهر وسرقة البريد السياسي العائد للقنصلية .	١٤٧٦١/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١١/٣
٨٤	١٩٧٩/١١/١٣	قيام «حراس الثورة» بهاجمة القنصلية العراقية في خرمشهر وتحطيم النوافذ وانزال العلم العراقي وصور السيد الرئيس واغلاق القنصلية دون السماح ل احد الدخول اليها واقتياض احد الدبلوماسيين العراقيين مع ثلاثة من منتسبي القنصلية .	١٤٧٩/١٠/١٥/غير عادية ١٤٧٩٠ ١٩٧٩/١١/٣
٨٥	١٩٧٩/١٠/١١	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية واطلاق النار على احدى القطعات العسكرية في منطقة بلخة ..	١٤٨٣٤/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٤
٨٦	١٩٧٩/١٠/٢	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتية) .	١٤٨٣٣/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٤
٨٧	٢٩٧٩/١٠/١١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتية) .	=
٨٨	١٩٧٩/١٠/١٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سميتية) .	١٤٨٣٣/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٤
٨٩	١٩٧٩/١٠/١٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتية) .	=
٩٠		تعرض القنصلية العراقية في خرمشهر للتلفيش من قبل من يسمون بالحرس الثوري .	١٤٩٢٥/١٠/١/٥ ١٩٧٩/١١/٦

السلسل التاریخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاریخ مذکرات الاحتجاج
١٢٤ ١٩٧٩/١١/٢٢	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
١٢٥ ١٩٧٩/١١/٢٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
١٢٦ ١٩٧٩/١٢/٢٣	احتراق طائرتين عسكريتين ایرانية الاجواء العراقية (سمتية) (مرتين) .	=
١٢٧ ١٩٧٩/١١/٢٠	قيام مجموعة من الرعاة الايرانيين بعد دخولهم الحدود العراقية باطلاق النار على دورية عراقية .	٥٩٨٥٧/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١٢/٢٩

الترتيب	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
١٠٥	١٩٧٩/١٠/١٠	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	=
١٠٦	١٩٧٩/١٠/١١	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) (مرتين) .	=
١٠٧	١٩٧٩/٩/٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	=
١٠٨	١٩٧٩/١٠/١٦	فتح النار على الاراضي العراقية .	١٥٩٣٣/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١١/٢٨
١٠٩	١٩٧٩/١٠/١٧	فتح النار على الاراضي العراقية .	=
١١٠	١٩٧٩/١٠/١٨	فتح النار على الاراضي العراقية	=
١١١	١٩٧٩/١٠/٢١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	=
١١٢	١٩٧٩/١٠/٢٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	=
١١٣	١٩٧٩/١٠/٢٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية) .	=
١١٤	١٩٧٩/١٠/٢٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
١١٥	١٩٧٩/١٠/٢٨	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	=
١١٦		تعرض البوادر التجارية الأجنبية للاحتجاج	١٥٩٤٧/١/١٥ ١٩٧٩/١١/٢٩
١١٧	١٩٧٩/١١/٥	ومضيافة الزوارق الاهلية الايرانية في سطح العرب .	١٦١٥٠/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٢/٥
١١٨	١٩٧٩/١١/٧	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية وقصف خفر العراقي ..	١٦١٥٠/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٢/٥
١١٩		حول الاعتداءات والاستفزازات المتكررة التي تتعرض لها البعثة الدبلوماسية العراقية في ايران .	١٦١٨٥/١٣/١/٥ ١٩٧٩/١٢/٥
١٢٠	١٩٧٩/١١/١٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سمتية).	١٦٦٠٢/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٢/١٦
١٢١	١٩٧٩/١١/١٦	فتح النار على المخافر العراقية .	١٦٦٠٢/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٢/١٦
١٢٢	١٩٧٩/١١/١٧	قيام السلطات الايرانية تسفير لبعثة من المعلمين العراقيين دون السماح لهم باصطحاب امتعتهم الشخصية وحجز احدهم .	١٦٦٥٢/٤٠/١/٥ ١٩٧٩/١٢/١٧
١٢٣	١٩٧٩/١١/١٣	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	١٧١٣١/٢٤/١/٥ ١٩٧٩/١٢/٢٦

السلسل التاریخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
١٣ ١٩٨٠/١/٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية للاجواء العراقية ..	٤٠٩١/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٣/١١
١٤ ١٩٨٠/١/١٥	قام الجانب الايراني بقصف مصفى الوند بمدافع هاون عيار ٦٠ ملم .	=
١٥ ١٩٨٠/٦/٣	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتة) .	٤٤٣١/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٣/١٩
١٦ ١٩٨٠/٢/٣	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتة) .	٤٤٣١/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٣/١٩
١٧ ١٩٨٠/٢/١٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتة) .	=
١٨ ١٩٨٠/٢/١٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتة) .	=
١٩ ١٩٨٠/٣/٢٤	تصريحات رئيس جمهورية ايران (بني صدر) حول عدم اعادة الجزر العربية الثلاث وان الدول العربية الخليجية مرتبطة باميركا وليس مستقلة وان ايران تنوی تنظيف الخليج من كل ما هو مرتبط باميركا - اعطيت التصريحات لمجلة النهار العربي والدولي ونشرت . في عددها ١٥١ بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢٤ .	٤٨٩٤/٢٦/١/٥ ١٩٨٠/٣/٢٦
٢٠ ١٩٨٠/٤/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سميتة) .	٦٤٥٩/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٤/٢٨
٢١ ١٩٨٠/٤/١٤	احتراق طائرة عسكرية للاجواء العراقية .	٦٤٥٣/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٤/٢٨
٢٢ ١٩٨٠/٤/١٦	احتراق طائرة عسكرية للاجواء العراقية	=
٢٣ ١٩٨٠/٤/١٧	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية .	=
٢٤ ١٩٨٠/٤/١٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٢٥ ١٩٨٠/٤/٢١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	٦٠٧١/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٤/٢١
٢٦	تصريحات اعلى المسؤولين في ايران ضد ضد العراق والاقطار العربية الأخرى .	٦٦٣١/١٦/١/٥ ١٩٨٠/٥/٣
٢٧	اعتداءات السلطات الايرانية على السفارة العراقية في طهران والقنصلية العراقيتين في خرمشهر	٦٦٣١/١٦/١/٥ ١٩٨٠/٥/٣

**قائمة التجاوزات الإيرانية على الأجواء والاراضي العراقية
والممارسات الإيرانية ضد العراق**

الترتيب	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
١	١٩٧٩/١٢/١٥	احتراق طائرة عسكرية إيرانية للاجواء العراقية .	٩٢١/١٢/١/٥
٢	١٩٧٩/١٢/١٩	احتراق طائرة عسكرية إيرانية للاجواء العراقية .	١٩٨٠/١/٢٢
٣	١٩٧٩/١٢/٢١	احتراق طائرات عسكرية إيرانية للاجواء العراقية .	=
٤	١٩٧٩/١٢/٢٦	احتراق طائرتين عسكريتين إيرانية للاجواء العراقية ..	=
٥	١٩٧٩/١١/٢٠	احتراق طائرات عسكرية إيرانية للاجواء العراقية .	=
٦	١٩٨٠/١/١٥	بناء ربيبة إيرانية محصنة موجهة ضد العراق خلافاً لاتفاقية الحدود .	٨٦٦/٧/١/٥
٧	١٩٨٠/١/١٧	عدم موافقة إيران على افتتاح المدارس العراقية في إيران خلافاً للاتفاقيات بين البلدين .	١٠٦٨/١٧/١/٥
٨	١٩٨٠/١/٢٦	التعرض الشخصي للسيد سفير الجمهورية العراقية لدى إيران والتشهير به بوسائل الإعلام الإيرانية .	١٤٨٨/١٦/١/٥
٩	١٩٨٠/١/١٢	تعرض الزوارق العسكرية الإيرانية للجنائب المدنية العراقية في شط العرب .	٢١٥٨/٧/١/٥
١٠	١٩٨٠/١/١٨	تعرض الزوارق العسكرية الإيرانية للجنائب المدنية العراقية في شط العرب .	=
١١	١٩٨٠/٢/٢١	احتراق طائرة عسكرية إيرانية للاجواء العراقية .	٢٤٣٦/١٣/١/٥
١٢	١٩٨٠/١/٤	احتراق طائرة عسكرية إيرانية للاجواء العراقية (ثلاث مرات ، سميتية) .	٤٠٩١/١٣/١/٥
			١٩٨٠/٣/١١

الالتسلسل	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٤١	١٩٨٠/٥/١٥	اطلاق النار على طائرة عراقية خاصة بمكافحة آفات التحيل	٧٣٨٦/١/١٥
٤٢	١٩٨٠/٥/١٧	احتياز موظف دبلوماسي عراقي في طهران و سيارة السفارة وسائقها	٧٣٨٦/١/١٥
٤٣	١٩٨٠/٥/١٩	مصادرة كيس البريد السياسي للسفارة العراقية في طهران وفتحه وتصوير محتوياته وسرقة قسم منه .	١٩٨٠/٥/١٥ / غير عادية
٤٤	١٩٨٠/٥/١٩	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية ..	٧٧٦٦/١٣/١٥
٤٥	١٩٨٠/٥/٢٢	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	٨٠٢٧/١٣/١٥
٤٦	١٩٨٠/٥/٢٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٤٧	=	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٤٨	١٩٨٠/٥/٢٧	دخول مدرعات ايرانية الى داخل الاراضي العراقية واختطاف المقاول حمدان خلف وولده	٨١٣١/٧/١٥
٤٩	١٩٨٠/٥/٢٩	والمرفزة المرافقة له .	٨٢٣٣/١٣/١٥
٥٠	١٩٨٠/٥/٢١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	٨٢٣٣/١٣/١٥
٥١	١٩٨٠/٥/٣١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٥٢	١٩٨٠/٥/٢١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	٨٢٣٦/١٣/١٥
٥٣	١٩٨٠/٥/٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	٨٢٣٦/١٣/١٥
٥٤	١٩٨٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٥٥	١٩٨٠/٥/١٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٥٦	١٩٨٠/٥/١٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٥٧	١٩٨٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٥٨	١٩٨٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء الايرانية	=
٥٩	١٩٨٠/٥/١٩	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٦٠	١٩٨٠/٥/١٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=

السلسلة	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتياج
٢٨		وكرمنشاه والمدارس والمؤسسات والجالية العراقية في ايران	= قيام عملاء النظام الايراني باعمال ارهابية في
		العراق وشارك فيها بعض موظفي السفارة الايرانية	في بغداد . مثل القاء القنابل في حرم
			الجامعة المستنصرية في ١٩٨٠/٤/١ ، والقاء
			القنابل على موكب تشيع الشهداء في ١٩٨٠/٤/٥ .
٢٩		محاولة اغتيال وزير الثقافة والاعلام	=
٣٠	٦٦٣١/١٦/١/٥	تصريح قائد القوة البرية البرية الايراني ضد	
		العراق في ١٩٨٠/٤/٧ ان العراق (فارسي) .	
٣١		تصريح قطب زادة في ١٩٨٠/٥/٤	
		عدن وبغداد تابعتان لايران .	=
٣٢		تصريح خيني (ايران ستعاد بحب	=
		بفرض سيادتها على بغداد	
٣٣		تحريص خيني وتوجيهه نداء الى الشعب العراقي	=
		بدعوة على الثورة وقلب نظام الحكم في العراق ..	
٣٤	١٩٨٠/٤/٩	تصريح قطب زادة بان حكومته قررت	
		الاطاحة بالحكومة العراقية .	=
٣٥	١٩٨٠/٣/٢	تصريح بني صدر الحكومي أمام الرأي العام	=
		العربي والدولي بان ايران لن تعيد الجزر العربية	
		وان اقطار الخليج العربي ليست مستقلة .	
٣٦	١٩٨٠/٥/٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	٧٢٩٥/١٣/١/٥
	١٩٨٠/٥/١٤		=
٣٧	١٩٨٠/٥/١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	٧٢٤٩/١٣/١/٥
	١٩٨٠/٥/١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٣٨	١٩٨٠/٥/١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	١٩٨٠/٥/١٤
			=
٣٩	١٩٨٠/٥/١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	٧٤٢٣/٥/١/٥
	١٩٨٠/٤/٢١	تصرف غير قانوني من القوسمير الايراني	=
٤٠	١٩٨٠/٥/١٧		

السلسل التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٨٥ ١٩٨٠/٦/١٣	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	=
٨٦ ١٩٨٠/٦/١٤	اختراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية	=
٨٧ ١٩٨٠/٦/١٥	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٨٨ ١٩٨٠/٦/١٥	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٨٩ ١٩٨٠/٦/١٥	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	=
٩٠ ١٩٨٠/٧/٦	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	١٠٣٥٣/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٧/٨
٩١ ١٩٨٠/٦/٢٨	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	١٠٠١٤/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٧/٢
٩٢ ١٩٨٠/٦/٢٠	اختراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء الايرانية	١٠٠١٦/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٧/٢
٩٣ ١٩٨٠/٧/٢	فتح النار على المخافر العراقية	١٠١٧٧/٧/١/٥ ١٩٨٠/٧/٥
٩٤ ١٩٨٠/٧/٦	فتح النار على المخافر العراقية	١٠٤٢٦/٧/١/٥ ١٩٨٠/٧/٩
٩٥ ١٩٨٠/٧/٦	فتح النار على المخافر العراقية	=
٩٦ ١٩٨٠/٥/٢٧	اعتداء على مخفر واسر عسكريين من قوات الحدود .	١٠٤٩٩/٧/١/٥ ١٩٨٠/٧/١٠
٩٧ ١٩٨٠/٥/٢٧	اعتداء على مخفر واسر عسكريين من قوات الحدود .	=
٩٨ ١٩٨٠/٥/٢٧	اعتداء على مخفر واسر عسكريين من قوات الحدود .	=
٩٩ ١٩٨٠/٥/٢٧	اعتداء على مخفر واسر عسكريين من قوات الحدود .	=
١٠٠ ١٩٨٠/٥/٢٧	اعتداء على مخفر واسر عسكريين من قوات الحدود .	=
١٠١ ١٩٨٠/٥/٢٧	فتح النار على المخافر العراقية	١٠٤٩٩/٧/١/٥ ١٩٨٠/٧/١٠
١٠٢ ١٩٨٠/٥/٢٧	فتح النار على المخافر العراقية	=
١٠٣ ١٩٨٠/٥/٢٧	فتح النار على المخافر العراقية	=
١٠٤ ١٩٨٠/٥/٣١	فتح النار على المخافر العراقية	=
١٠٥ ١٩٨٠/٥/٣١	فتح النار على المخافر العراقية	=
١٠٦ ١٩٨٠/٦/١	فتح النار على المخافر العراقية	=

السلسل التاریخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاریخ مذکرات الاحتجاج
٦١ ١٩٨٠/٥/٢١	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	٨٢٥٧/١٣/١/٥
٦٢ ١٩٨٠/٥/٢٢	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	١٩٨٠/٦/١
٦٣ ١٩٨٠/٥/٢٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	= ٨٦١٧/١٣/١/٥
٦٤ ١٩٨٠/٥/٢٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	= ١٩٨٠/٦/٨
٦٥ ١٩٨٠/٥/٢٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٦٦ ١٩٨٠/٦/٤	فتح النار على المخافر العراقية/قاطع مندلي ..	٩٠١٢/٧/١/٥
٦٧ ١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية/ قاطع مندلي ..	=
٦٨ ١٩٨٠/٦/٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٦٩ ١٩٨٠/٦/٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٠ ١٩٨٠/٦/٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧١ ١٩٨٠/٦/٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٢ ١٩٨٠/٦/١٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	٩٧٠١/١٣/١/٥
٧٣ ١٩٨٠/٦/١	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	= ١٩٨٠/٦/٢٦
٧٤ ١٩٨٠/٦/٢	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٥ ١٩٨٠/٦/٢	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٦ ١٩٨٠/٦/٢	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٧ ١٩٨٠/٦/٤	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٨ ١٩٨٠/٦/٤	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٧٩ ١٩٨٠/٦/٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٨٠ ١٩٨٠/٦/٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٨١ ١٩٨٠/٦/٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=
٨٢ ١٩٨٠/٦/٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	٩٧٠١/١٣/١/٥
٨٣ ١٩٨٠/٦/٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	= ١٩٨٠/٦/٢٦
٨٤ ١٩٨٠/٦/١٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانية الاجواء العراقية .	=

السلسل التاریخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاریخ مذکرات الاحتجاج
١٣٦ ١٩٨٠/٥/١٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٣٧ ١٩٨٠/٥/١١	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٣٨ ١٩٨٠/٥/١٥	احتراق طائرات عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة ثلاث مرات .	=
١٣٩ ١٩٨٠/٥/١٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	١٠٤٩٩/٧/١/٥ ١٩٨٠/٧/١٠
١٤٠ ١٩٨٠/٥/١٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤١ ١٩٨٠/٥/١٦	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٢ ١٩٨٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٣ ١٩٨٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٤ ١٩٨٩٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٥ ١٩٨٠/٥/١٧	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة .	=
١٤٦ ١٩٨٠/٥/٢٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٧ ١٩٨٠/٥/٢١	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٨ ١٩٨٠/٥/٢١	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٤٩ ١٩٨٠/٥/٢١	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة .	=
١٥٠ ١٩٨٠/٥/٢٥	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة .	=
١٥١ ١٩٨٠/٥/٢٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٥٢ ١٩٨٠/٥/٢٠	احتراق طائرات عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة ..	=
١٥٣ ١٩٨٠/٥/٣٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة .	=
١٥٤ ١٩٨٠/٥/٣٠	احتراق طائرة عسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٥٥ ١٩٨٠/٥/٣٠	احتراق طائرتين عسكريتين ایرانیة الاجواء العراقیة .	=
١٥٦ ١٩٨٠/٥/٣١	احتراق طائرة ایرانیة عسكرية الاجواء العراقیة .	=
١٥٧ ١٩٨٠/٥/٣١	احتراق طائرة ععسكریة ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٥٨ ١٩٨٠/٦/١	احتراق طائرة ع العسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٥٩ ١٩٨٠/٦/١	احتراق طائرة ع العسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٦٠ ١٩٨٠/٦/٣	احتراق طائرة ع العسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة .	=
١٦١ ١٩٨٠/٦/٦	احتراق طائرة ع العسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=
١٦٢ ١٩٨٠/٦/٧	احتراق طائرة ع العسكرية ایرانیة الاجواء العراقیة	=

الترتيب	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
=	١٩٨٠/٦/٢	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٤	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٣	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٣	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٤	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٤	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٤	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٤	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٦/٥	فتح النار على المخافر العراقية	
=	١٩٨٠/٤/١١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٤/١١	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٤/١٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٤/١٦	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٤/١٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٤/١٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٤/٢٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٤/٢٩	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٤/٣٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٥/٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٥/٥	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٥/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
=	١٩٨٠/٥/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٥/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٥/٧	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	
=	١٩٨٠/٥/١٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	

رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج	طبيعة التجاوز	التسلسل التاريخ
١١٠٧٦/٧/١٥ ١٩٨٠/٧/٢٣	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية (ثلاث مرات)	١٨٢ ١٩٨٠/٧/٢٩
١١٠٧٦/١٣/١٥ ١٩٨٠/٧/٢٣	فتح النار على المخافر العراقية (خمس مرات) ..	١٨٣ ١٩٨٠/٧/٨
= = =. = = =	فتح النار على المخافر العراقية (ست مرات) فتح النار على المخافر العراقية (خمس مرات). احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية . احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية فتح النار على المخافر العراقية ١١ مرة فتح النار على المخابر العراقية (مرتين)	١٨٤ ١٩٨٠/٧/٩ ١٨٥ ١٩٨٠/٧/١٠ ١٨٦ ١٩٨٠/٧/١٠ ١٨٧ ١٩٨٠/٧/١٠ ١٨٨ ١٩٨٠/٧/١٢ ١٨٩ ١٩٨٠/٧/١٧
١١٢٥٩/١٣/١٥ ١٩٨٠/٧/٢٨	احتراق طائرتان عسكرية ايرانية (سميتة) ..	١٩٠ ١٩٨٠/٧/٢٦
= ١١٢٦٠/٧/١٥ ١٩٨٠/٧/٢٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية (سميتة) فتح النار على المخابر العراقية (مرتين)	١٩١ ١٩٨٠/٧/٢٦ ١٩٢ ١٩٨٠/٧/٢٣
١١٣٤٩/٧/١٥ ١٩٨٠/٧/٣٠	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (اربع مرات)	١٩٣ ١٩٨٠/٧/٢٤
= =. ١١٣٥٣/٧/١٥ ١٩٨٠/٧/٣٠	فتح النار على مصفى الوند فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين) .. فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٤ ١٩٨٠/٧/٢٥ ١٩٥ ١٩٨٠/٧/٢٥ ١٩٦ ١٩٨٠/٧/٢١
= ١١٤٥٩/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٢	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين) اطلاق النار على العمال العراقيين اثناء قيامهم بنقل الحجر الى المجمعات السكنية من قبل القوات الايرانية .	١٩٧ ١٩٨٠/٧/٢٢ ١٩٨ ١٩٨٠/٧/١٧
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٩ ١٩٨٠/٧/٣١
١١٦٥٧/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٥		٢٠٠ ١٩٨٠/٨/٢

السلسل التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتبا
١٦٣ ١٩٨٠/٧/٥	فتح النار على المخافر العراقية	١٠٦٤٥/٧/١/٥
١٦٤ ١٩٨٠/٧/٤	فتح النار على المخافر العراقية	=
١٦٥ ١٩٨٠/٧/٥	فتح النار على المخافر العراقية	=
١٦٦ ١٩٨٠/٦/١٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية .	١٠٧٧٧/١٣/١/٥
١٦٧ ١٩٨٠/٦/١٦	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين).	١٩٨٠/٧/١٦
١٦٨ ١٩٨٠/٦/١٨	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين).	=
١٦٩ ١٩٨٠/٦/٢٩	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سنتي).	=
١٧٠ ١٩٨٠/٦/٢٩	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (سنتي).	=
١٧١ ١٩٨٠/٧/٣٠	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية/قاطع دبلي	١٠٩٣٧/١٣/١/٥
١٧٢ ١٩٨٠/٧/١٤	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية / قاطع دبلي .	=
١٧٣ ١٩٨٠/٧/١٥	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية/قاطع دبلي (مرتين) .	=
١٧٤ ١٩٨٠/٧/١٧	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية/قاطع دبلي (مرتين)	١١٠٦٨/٧/١/٥
١٧٥ ١٩٨٠/٧/١٨	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية/قاطع دبلي (مرتين)	١٩٨٠/٧/٢٣
١٧٦ ١٩٨٠/٧/١٩	قصف الاراضي العراقية والقطعات الحدودية/قاطع دبلي (مرتين)	=
١٧٧ ١٩٨٠/٧/٧	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١١٠٧٥/٧/١/٥
١٧٨ ١٩٨٠/٧/٨	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية .	١٩٨٠/٧/٢٣
١٧٩ ١٩٨٠/٧/٨	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية .	١٠٤٧٥/٧/١/٥
١٨٠ ١٩٨٠/٧/٩	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٧/١٤
١٨١ ١٩٨٠/٧/١٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية .	=
		١٠٩٧٦/٧/١/٥
		١٩٨٠/٧/٢٢

رقم و تاريخ مذكرات الاحتياج	طبيعة التجاوز	التسلسل التاريخ
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٧/٦ ٢٢٢
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٨٠/٧/٧ ٢٢٣
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٨٠/٧/٨ ٢٢٤
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين).	١٩٨٠/٧/٢٧ ٢٢٥
=	فتح النار على مصفى الوند والنفط خانة	١٩٨٠/٧/٩ ٢٢٦
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/١٠ ٢٢٧
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/١٦ ٢٢٨
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/٢٠ ٢٢٩
١٢٦٩٢/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٢٦	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/٢٣ ٢٣٠
١٢٩١٠/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٣١	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٨٠/٨/٢١ ٢٣١
١٢٩١٠/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٣١	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٥ مرات)	١٩٨٠/٨/٢١ ٢٣٢
١٢٩١٠/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٣١	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٨٠/٨/٢٦ ٢٣٣
١٢٩١١/٧/١٥ ١٩٨٠/٨/٣١	عدم توفر نية صادقة لدى القوميسيري في سوستنكرد بالالتزام بالاتفاق المعقود بين البلدين بشأن قوميسير الحدود .	١٩٨٠/٨/٣١ ٢٣٤
١٣١٠٨/٧/١٥ في ١٩٨٠/٩/٣	فتح النار على المخافر العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/٣٠ ٢٣٥
١٣٠٧٥/٧/١٥ في ١٩٨٠/٩/٣	فتح النار على المخافر العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/٢٩ ٢٣٦
١٣٧٢٠/٨١/١١ في ١٩٨٠/٩/٧	الطلب من الجهات الايرانية ازاحة الاحتلال عن منطقة زين القوس	٢٣٧
١٣١٩٨/١٣/١٥ ١٩٨٠/٩/٤	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/٣١ ٢٣٨
١٣٢٩٨/٧/١٥ ١٩٨٠/٩/٦	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٨٠/٩/١ ٢٣٩

رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج	طبيعة التجاوز	التسلسل التاريخ
١٢٠٢٧/٧/١/٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٤ مرات) .	١٩٨٠/٨/٥ ٢٠١
١٩٨٠/٨/١١	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/٦ ٢٠٢
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٣ مرات)	١٩٨٠/٨/٧ ٢٠٣
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/٨ ٢٠٤
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/٩ ٢٠٥
١٢٠٠٤/٧/١/٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (٤ مرات)	١٩٨٠/٧/٣١ ٢٠٦
١٩٨٠/٨/١١	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/٦ ٢٠٧
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/١١ ٢٠٨
١٢٣٠٢/٧/١/٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/٢٠ ٢٠٩
١٩٨٠/٨/٢٠	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	١٩٨٠/٨/١١ ٢١٠
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٧/٢٧ ٢١١
١٢٣٠٢/٧/١/٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٧/٢٨ ٢١٢
١٩٨٠/٨/٢٠	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٧/٢٩ ٢١٣
=	فتح النار على مصفى الوند	١٩٨٠/٧/٢٩ ٢١٤
=	فتح النار على قاطم مندلي	١٩٨٠/٧/٢٩ ٢١٥
=	فتح النار على منطقة النفط خانة	١٩٧٨٠/٧/٢٩ ٢١٦
=	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية.	١٩٨٠/٨/١٦ ٢١٧
١٢٤١١/٧/١/٥	الاحتجاج على استمرار ايران بقصف	١٩٨٠/٧/٢٩ ٢١٨
١٩٨٠/٨/٢١	المنشآت النفطية والمخافر الحدودية العراقية	١٩٨٠/٨/٢٥ ٢١٩
١٢٥٧٢/٥/١/٥	الطلب من الجهات الايرانية التقيد بنص	١٩٨٠/٨/٢٥ ٢٢٠
١٩٨٠/٨/٢٥	المادة (٢) من الاتفاق بين البلدين بشأن قوميسيري المحدود	١٩٨٠/٨/٢٥ ٢٢١
١٢٥٦٩/٧/١/٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	١٩٨٠/٨/٢٥ ٢٢٢
١٩٨٠/٨/٢٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية (مرتين)	١٩٨٠/٨/٢٦ ٢٢٣
=	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	١٩٨٠/٧/٦ ٢٢٤

السلسل التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٢٥٤ ١٩٨٠/٩/١٧	ابلاغ الحكومة الايرانية بالغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥	١٤٨٧٤/٧/١٥ ١٩٨٠/٩/١٧
٢٥٥ ١٩٨٠/٩/٨	احتراق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية في ١٩٨٠/١٠/١٣	١٤٨٧٤/٧/١٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٥٦ ١٩٨٠/٩/١٠	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية	==
٢٥٧ ١٩٨٠/٩/١١	فتح النار على المنشآت النفطية	=
٢٥٨ ١٩٨٠/٩/١١	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية	
٢٥٩ ١٩٨٠/٩/١٢	اغارت الطائرات العسكرية الايرانية على مدينة مندلي (ثلاث مرات)	
٢٦٠ ١٩٨٠/٩/١٢	فتح النار على سفينة عراقية للتدريب على شط العرب من قبل القوات الايرانية	فتح النار على الاراضي العراقية
٢٦١ ١٩٨٠/٩/١٤		
٢٦٢ ١٩٨٠/٩/١٥	فتح النار على الاراضي العراقية	
٢٦٣ ١٩٨٠/٩/١٥	فتح النار على زورق دورية في شط العرب	
٢٦٤ ١٩٨٠/٩/١٥	فتح النار على المنشآت النفطية في خانقين.	
٢٦٥ ١٩٨٠/٩/١٦	فتح النار على الاراضي العراقية (مرتين)	
٢٦٦ ١٩٨٠/٩/١٦	فتح النار على ابار النفط في (قاطع ميسان)	
٢٦٧ ١٩٨٠/٩/١٧	احتراق زورق عسكري ايراني المياه الاقليمية في شط العرب	
٢٦٨ ١٩٨٠/٩/١٧	فتح النار على الاراضي العراقية	
٢٦٩ ١٩٨٠/٩/١٧	فتح النار على باخرة مدينة عراقية في شط العرب.	
٢٧٠ ١٩٨٠/٩/١٩	احتراق طائرة عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (ثلاث مرات)	
٢٧١ ١٩٨٠/٩/١٩	فتح النار على الاراضي العراقية (قاطع المحمرة)	

السلسل التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٢٤٠ ١٩٨٠/٩/١	احتراق طائرات عسكرية ايرانية الاجواء العراقية (مرتين)	=
٢٤١ ١٩٨٠/٩/٨	ابلاغ الحكومة الايرانية بقرار العراق ازاحة الاحتلال عن منطقة زين القوس	١٣٤٣٣/٧/١/٥ ١٩٨٠/٩/٨
٢٤٢ ١٩٨٠/٨/٢	تعرض طائرة نقل (سية) مدنية لنيران ارضية من الجانب الايراني	٢٢٠٥/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٩/١٠
٢٤٣ ١٩٨٠/٨/٣	تعرض طائرة نقل (سلطانية) مدنية لنيران ارضية من الجانب الايراني	=
٢٤٤ ١٩٨٠/٩/١٠	ابلاغ الحكومة الايرانية بقرار ازاحة الاحتلال عن منطقة (حوض ميمك بينمندي وبدرة).	١٣٢٩٨/٧/١/٥ ١٩٨٠/٩/١٠
٢٤٥ ١٩٨٠/٩/٤	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية والمدن العراقية (اربع مرات)	١٣٣٥/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٩/١٠
٢٤٦ ١٩٨٠/٩/٥	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية والمدن العراقية (اربع مرات).	=
٢٤٧ ١٩٨٠/٩/٦	فتح النار على المخافر والاراضي العراقية والمدن العراقية (اربع مرات)	=
٢٤٨ ١٩٨٠/٩/١٢ - ١٣/١٢	استمرار القوات الايرانية باطلاق النار على الطائرات المدنية	٤٠٤١/١٣/١/٥ ١٩٨٠/٩/١٧
٢٤٩ ١٩٨٠/٩/١١	اعلام الجانب الايراني بأنه متتجاوز على اراضي عراقية خلافا لاتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ وتحذيره من قصف المدن العراقية.	١٣٦١٦/٧/١/٥ ١٩٨٠/٩/١١
٢٥٠ ١٩٨٠/٩/٧	فتح النار على المخافر والاراضي والمدن العراقية (ثلاث مرات)	١٣٧٩٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/٩/١٤
٢٥١ ١٩٨٠/٩/٧	احتراق طائرات عسكرية ايرانية وقيامها بضرب الواقع العراقية (ستينية)	=
٢٥٢ ١٩٨٠/٩/٨	فتح النار على المخافر والاراضي والمدن العراقية (ست مرات)	=
٢٥٣ ١٩٨٠/٩/٨	احتراق طائرات عسكرية ايرانية وقيامها بقصف المدن والمخافر العراقية مرتين	=

التسلسل	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم و تاريخ مذكرات الاحتجاج
٢٨٦		فتح النار على الرافعة العراقية من قبل القوات الإيرانية في شط العرب	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٧		فتح النار على آمرية خفر السواحل العراقية/قاطع البصرة من قبل القوات الإيرانية	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٨		فتح النار على مدينة مندلي (عدة مرات)	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٩		فتح النار على مدينة خانقين	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٩٠		فتح النار على مدينة قورانو	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٩١	١٩٨٠/٩/٢٢	فتح النار على طول شط العرب لعرقلة الملاحة	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٩٢	١٩٨٠/٩/٢٢	فتح النار على مدينة مندلي	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٩٣	١٩٨٠/٩/٢٢	تكذيب ادعاءات ايرانية حول معاملة الاسرى الايرانيين والاحتجاج على سوء معاملة الاسرى العراقيين	١٥٠٦٤/١٦/١/٥ ١٩٨٠/١٠/٢٣
٢٩٤	١٩٨٠/١٠/٣٠	ابلاغ الحكومة الايرانية بان اغلاق مضيق هرمز يعني توسيع رقعة الحرب .	١٥١٥٢/٤/١/٧ ١٩٨٠/١٠/٣٠

السلسل	التاريخ	طبيعة التجاوز	رقم وتاريخ مذكرات الاحتجاج
٢٧٢	١٩٨٠/٩/٢٠	فتح النار على الاراضي العراقية (قاطع البصرة)	=
٢٧٣	١٩٨٠/٩/٢٠	فتح النار على الاراضي العراقية (قاطع البصرة)	=
٢٧٤	١٩٨٠/٩/٢٠	فتح النار من قبل السفينة الايرانية باتجاه الدوريات البرية العراقية/قاطع البصرة .	=
٢٧٥	١٩٨٠/٩/٢١	اخترق طائرتين عسكريتين ايرانية الاجواء العراقية	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٧٦	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار من زوج ايراني عسكري على الاراضي العراقية .	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٧٧	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار على باخرة بريطانية من قبل زورق ايراني	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٧٨	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار على برج سيطرة الموانئ العراقية من قبل زورق ايراني	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٧٩	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار على الباخرة الكويتية من منطقة عبادان	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٠	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار على الاراضي العراقية / قاطع البصرة	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨١	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار على الاراضي العراقية من قبل زورق ايراني عسكري	١٤٨٧٤/٧/١/٥ في ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٢	١٩٨٠/٩/٢١	فتح النار على حفاره عراقية في شط العرب	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٣		فتح النار على المنشآت النفطية قاطع البصرة	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٤		فتح النار على جنوبية عراقية في شط العرب	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣
٢٨٥		فتح النار على الباخرة السنغافورية من قبل القوات الايرانية في شط العرب	١٤٨٧٤/٧/١/٥ ١٩٨٠/١٠/١٣

الفصل الرابع

رابعاً : ايران ترفض الوساطة قبل اندلاع الحرب وبعدها ..
كما ترفض وقف القتال .

اقترن اعمال التدخل الايرانية في شؤون العراق الداخلية ومواصلة العدوان السياسي والاعلامي عليه ، والاستفزازات العسكرية على حدوده والتذكر لاتفاقية آذار عام ١٩٧٥ ، والتمسك بالأرض العراقية التي يجب أن تنسحب منها ايران وفقاً لنصوص هذه الاتفاقية .

ليس هذا فحسب ، وانما اصر النظام الايراني بشدة وبعنجهية على رفض اي مبادرة سلمية من جانب العراق ، وأية محاولة تجعل من الحل السياسي للمسائل المختلف عليها بديلاً عن المواجهة العسكرية وراح رئيس النظام الايراني ابو الحسن بنی صدر يتبعج بأنه رفض مهام مبعوثين ووسطاء من قبل العراق ثلاث مرات ، على الرغم من ان مساعي العراق الحميدة ومحاولاته الجادة لمنع نشوب حرب بينه وبين ايران لم تكن ناجحة عن ضعف او خوف من المواجهة العسكرية ، وانما كانت تنطلق من رغبة اكيدة وصادقة واصيلة ، مستلية من مبادئ ثورة تموز وقيمها الانسانية النبيلة ، لتجنب ايران وشعوتها ويلات الحرب .

وكما يبدو من سياق التصريحات التي ادلّ بها المسؤولون الايرانيون ومن طبيعة التجاوزات والأعمال العدوانية العسكرية ضد العراق .. فان النظام الايراني كان يدفع الأمور بقوة نحو الحرب الشاملة ، التي بدأت يوم الرابع من شهر ايلول عام ١٩٨٠ ، حينما أعلنت ایران النفير العام واغلقت الاجواء الايرانية في وجه الملاحة الجوية ، وعززت قواتها العسكرية المرابطة على الحدود مع العراق ، وضربت بالمدفعية الثقيلة والطيران مدينة خانقين ، وقرى زرباطية ومندلي ، ونقط خانة ، ثم اخذت تحشد قواتها البحرية في مياه شط العرب والخليج العربي .

وهكذا فان الحكومة الايرانية قد وضعت العراق امام خيار واحد اوحد وهو الحرب التي دخلها مضطراً للدفاع عن ترابه الوطني وحقوقه التاريخية ، وانتراع هذه الحقوق ومن ثم حمل ایران على السلام العادل وحسن الجوار ..

وعلى الرغم من اعلان العراق استعداده المستمر لوقف القتال والبدء في مفاوضات مباشرة او من خلال طرف ثالث حل المسائل المعلقة بين العراق وايران . وعلى النحو الذي يحفظ حقوقه الوطنية والقومية في الاراضي والمياه التي حررها ، ودفع ثمنا غالياً في سبيل ذلك ، ويحمل دون تدخل الحكومة الايرانية في الشؤون الداخلية للعراق ، ورغم اعلانه وقف اطلاق النار من جانب واحد يوم الخامس من شهر تشرين الاول الماضي الا ان المسؤولين الايرانيين - كعادتهم - لم يستجيبوا لذلك .. ورفضوا نداء مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف القتال ، ودخلوا في مسابقات كلامية لاظهار نواياهم الشريرة ازاء العراق ورفض اي وساطة او اي مفاوضات واعلنوا عن مضيهم في الحرب ضد العراق ، كما تؤكدنا التصريحات التالية :-

(ب) رفض وقف القتال وقبول اية وساطة :

- ١ - رفض محمد علي رجائي قدوم اية بعثة مساعي حميدة من اية جهة واكد : « ان ايران ليست مستعدة لقول كلمة مفاوضات واحدة ». وسئل رجائي عن مقتراحات الوساطة بين ايران والعراق الصادرة عن حبيب الشطي الامين العام للمؤتمر الاسلامي والرئيس الباكستاني ضياء الحق فاوضح رجائي : . . . ان ايران قد تقبل استضافة شخصيات تزيد الوقوف على جرائم العراقيين في ايران) . . . واضاف : « ولكننا لن نقبل اي وفد يحضر بغرض بذل مساع حميدة ولن نقول كلمة واحدة في اتجاه المفاوضات) . (راديو طهران : ١٩٨٠/٩/٢٦)
- ٢ - صرح الخميني في طهران بان ايران على استعداد للحرب حتى اخر جندي لها ، وذكر في رسالة وجهها لرجال الدين والبرلمان : « نحن على استعداد لأرسال جميع ابنائنا لمحاربة الخونة ، بل ولل الحرب حتى اخر جندي لنا » . (راديو طهران : ١٩٨٠/٩/٢٧)
- ٣ - اعلن محمد علي رجائي رئيس الوزراء الايراني رفض حكومته اية مبادرة للصلح مع /النظام الانعزالي / في بغداد . واضاف ان هذا الموقف مبني على الحقائق التالية :
- ١ - جاء توقيت الرغبة في وقف اطلاق النار في وقت تكبدت فيه القوات العراقية افخاخ الخسائر ، ومنيت باشد الضربات الموجعة من السلاح الجوي والسلاح البحري الايراني ، وفي الوقت الذي تأكد للنظام الانعزالي انه ساقط لا محالة وليس امامه حل سوى الاتفاق على وقف اطلاق النار .
- ٢ - لقد تهددت مصالح اسياد نظام صدام نتيجة للحرب ، فمضيق هرمز الحيوى مغلق بوجه الملاحة ، اما الموانء العراقية فقد تحولت الى انقاض بينما توقف البترول العراقي عن الضخ والتصدير للأسياد الامريكان . (إذاعة طهران / عربي / ١٩٨٠/٩/٢٨)
- ٤) كرر ابو الحسن بنی صدر بعد اجتماع مع الخميني القول : « انه لا مجال للوساطة لوضع نهاية سلمية للنزاع العراقي الايراني » . (راديو طهران : ١٩٨٠/٩/٢٨)
- ٥) صرح العميد فلاحي نائب رئيس اركان الجيش الايراني بعد لقائه مع الخميني : « انه كمسؤل عسكري لا يرضى

آ - رفض الوساطة لتنفيذ اتفاقية اذار عام ١٩٧٥ قبل نشوب الحرب :

- ١ - اوردت وكالة رووتر نبأ مفاده ، ان الرئيس أبوالحسن بنى صدر الذي كان يتحدث بصفته رئيسا وقائدا عاما للقوات المسلحة ، قد كشف النقاب من ان حكومة بغداد ارسلت مبعوثين اليه في ثلاث مناسبات ، راجية اجراء مباحثات حول القضايا المختلف عليها بين الشعبين وقال : « أنه ابلغ هؤلاء المبعوثين انه لن يعمل لمصلحة الحكومة العراقية ضد الشعب العراقي » .
(وكالة رووتر : ١٩٨٠/٤/١١)
- ٢ - رفض قطب زاده وزير خارجية ايران دعوة السيد « بولندا جويد » رئيس الوزراء التركي الاسبق الى السيد عرفات للقيام بوساطة بين العراق وايران وقال : « انه لا يوجد اي مخرج لهذه المشكلة سوى انتهاء نظام الحكم في العراق » .
(صحيفة/ملت/انقرة ١٩٨٠/٤/١٧)
- ٣ - اكد قطب زاده وزير خارجية ايران « انه يتبع على الشعب الايراني مساعدة الشعب العراقي الذي يعاني من القمع والاضطهاد تحت نظام الحكم الاجرامي في العراق » . ووعد قطب زاده « بأنه لن يشعر بالراحة الا بسقوط حكم صدام حسين » .
(راديو طهران : ١٩٨٠/٤/٢٣)
- ٤ - اعلن قطب زاده (رفض ايران اجراء مباحثات رسمية مع نظام البغث في العراق) ، وقال : « اننا لن نتصالح معهم وان نظام البغث يمارس الظلم والجحود ضد الشعب المسلم في العراق » .
- ٥ - رفضت ايران على لسان وزير خارجيتها صادق قطب زاده قبول اية وساطة بين ايران والعراق ، وذلك في مؤتمر صحفي عقدته قطب زاده في ابوظبي قال فيه : « ليس هناك اية وساطة ، كلا اننا لا نقبل اية وساطة او حوار مع هذا النظام المجرم ، انه يجب ان يزول » .
(ابو ظبي/وكالات الانباء ١٩٨٠/٥/١)

١٤) قال بني صدر :

« ان ايران لن توقف الحرب الا بعد سقوط نظام حكم صدام حسين . ومن اجل ذلك فاننا علما ، استعداد لنقل المارك داخل العراق » .

(مجلة نوفييل اوبيزراتير الفرنسية ١٩٨٠/١٠/١١) .

١٥) ابلغ علي شمس اردکاني المندوب الايراني الجمعية العامة للامم المتحدة : « ان ايران لا يمكنها قبول اي وقف لاطلاق النار او الدخول في اية مفاوضات مع العراق » .

(الدستور الاردنية ١٩٨٠/١٠/١٢) .

١٦) قال ابو السحن بني صدر رئيس الجمهورية الايرانية : « ان المزيد من جهود التوسط هوامر تافه ما لم يلزم الجانب العراقي » .

واضاف ، في مؤتمر صحفي يقول :
« ان الحرب لا يمكن ان تنتهي الا بانهيار حكومة صدام حسين وان سقوطه سيلقى الدولتين العظميين درساً بان منطقتنا ليست مختبراً لاسلحتهما وتجاربها » .

(السفير اللبنانية ١٩٨٠/١٠/١٢)

١٧) وفي حديث اخر كرر ابو الحسن بني صدر مطلب ايران بانسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية كشرط لقبول طهران بدأ وقف اطلاق النار وقال :

« اذا ما تحقق هذا الشرط فاننا سنقوم بدراسة الوضع العامة وبحث جدوى اجراء حوار مع العراقيين » .
(السياسة الكويتية ١٩٨٠/١٠/١٣)

١٨) قال ابو الحسن بني صدر « ان قواتنا المسلحة ستوجه ضربات موجعة لكل من يغامر بتقديم العون للعراق واذا دخلت دول اخرى الحرب ضدنا مثلاً فلن نتردد في اغلاق مضيق هرمز امام الملاحة الدولية » .

واجاب بني صدر الذي كان يتحدث الى صحيفة لوموند الفرنسية عن سؤال حول مدة الحرب التي يراها قائلاً :
١٥ يوماً اذا قاتل العراق وحده وحتى اخر رجل من الشعب الايراني في الحال المعاكس » .

ورداً على سؤال عما سيكون عليه موقف القوات الايرانية في حالة ارجاع الجيش العراقي الى الحدود قال بني صدر :
« سنقف الحرب اذا لم يعد صدام حسين في السلطة . اما اذا بقيت القيادة الحالية في السلطة فان قواتنا ستواصل الهجوم الى ما وراء الحدود » .

(الوطن الكويتية ١٩٨٠/١٠/١٣)

١٩) عندما سئل رفسنجاني عن الشروط التي تقبلها ايران لوقف اطلاق النار غير وارد بالنسبة لنا لاننا لم نبدأ الحرب ولم نكن نريدها ولكن حكام بغداد وبتحريض من الولايات المتحدة الامريكية اعتدوا على ارضنا واحقروا بنا اضراراً اقتصادية وخسائر في الارواح ، ولا شك ان نتائجها السيئة كانت قد الحقت بالعراق اكثر من ايران .. وطالما ان نظام الحكم في العراق لم يتمتع عن الاعتداء فاننا لا ندخل معه في اية محادثات » .

(وكالة/سانا/السورية ليوم ١٩٨٠/١٠/١٤)

بالتفاوض ابداً لأنها حالة الحرب الدائرة مع العراق» .

(راديو طهران : ١٩٨٠/٩/٢٩)

٦) أكد هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى رفض ايران وقف القتال مع العراق حتى تنسحب القوات
«العراقية» .

(انصات خاص : ١٩٨٠/٩/٢٩)

٧) قال ابو الحسن بني صدر :
«ان العدو العراقي سيواجه حرباً متواصلة صباحاً ومساءً» .. واضاف : «ان الحكومة الايرانية لا ترى اي
جدوى من اجراء مفاوضات سواء كانت مباشرة او غير مباشرة» .

(اذاعة طهران : ١٩٨٠/١٠/٢)

٨) أكد الدكتور بهشتی رئيس المحكمة العليا في ایران في مؤتمر له قائلاً :
«اننا لن نتصالح مع صدام ابداً» .

(اذاعة طهران : ١٩٨٠/١٠/٢)

٩) اعلن هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى «بان الخميني هو الذي يملك سلطة اتخاذ قرار بشأن وقف القتال او
استمراره» .

(راديو طهران : ١٩٨٠/١٠/٦)

١٠) قال الخميني :
«ان العراق الذي يديه مصالحتنا وعدوانه لا زال قائماً .. لا صلح لنا معه ، ونحن لا نستطيع المصالحة معه ،
وانما نحارب حتى اللحظة الاخيرة» .

واضاف : «ان مسألة الصلح ومسألة المساومة غير واردتين ، ونحن أساساً لن نتفاوض لأنهم فاشلون
ومفسدون ، ولكن اذا انسحبوا من كل مكان وسلموا عندها سنسكت» .

(راديو طهران : ١٩٨٠/١٠/٧)

١١) صرخ مصطفى شمران وزير الدفاع الايراني السابق والذي يطلق على نفسه «ممثل الخميني» : (ان هذه الحرب
يمكن ان تستمر الى ماشاء الله ، ولكنها ستنتهي بدمار القاتل صدام حسين) .

(جريدة السفير/بيروت ١٩٨٠/١٠/٧)

١٢) قال الجنرال ولی الله فلاحي رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الايرانية :
«ان هدفنا هو تدمير القوات العراقية المجرمة تدميراً كاملاً وليس صدتها الى الوراء فقط .. ونحن في هذه اللحظة
نعد قواتنا البرية لشن هجمة مضادة ، اننا ننتظر وقتاً مناسباً للهجوم» .

(السياسة الكويتية : ١٩٨٠/١٠/٩)

١٣) قال هادي الغفاری مثل مجلس الشورى عقب اجتماعه بالخامنی :
«ان الامام يؤکد وبالحاج على مواصلة الحرب .. وان اقواله بصورة كاملة تزيد من الآمال» .

(راديون طهران : ١٩٨٠/١٠/١٠)

القوات المسلحة الإيرانية والحرس الثوري بالقتال حتى الحق الهزيمة بهم ». (صحيفة السفير : ١٩٨٠/١١/٦)

٢٦) قال الخميني : « يجب ان لا تكون هناك تسوية مع الغزاة ، ان على القوات المسلحة والحرس الثوري الاستمرار في القتال الى ان يندحر الغزاة ». (اسوشيتيد برييس ١٩٨٠/١١/٦)

٢٧) اعلن رجائي : « ان بلاده تعمل في اطالة امد الحرب مع العراق لأن ذلك سيؤدي الى قطع الصلة بين الشعب العراقي ونظام الحكم ». (اذاعة صوت العرب ١٩٨٠/١١/٨)

٢٨) قال محمد علي رجائي رئيس الحكومة الإيرانية : « لقد اعلنت الحكومة غير مرغة انها لن تتفاوض ، وكيف يمكن القول اننا ستفاوض اذا حرك العراق قواته الى ما وراء الحدود؟ ». (صحيفة الانوار : ١٩٨٠/١١/١٤)

٢٩) قال محمد علي رجائي مخاطبا ما يسمى بحرس الثورة « فاما ان يتصرر الاسلام واما ان نستشهد جميعا وليس هناك طريق ثالث . ويجب علينا ان نستمر في الحرب بمستوى سياسي قوي وان تنتهي الحرب من منطلق موقف سياسي قوي حيث ان حربنا ليست مع العراق فقط ولا هي اخر الحروب ». (صحيفة السياسة الكويتية ١٩٨٠/١١/١٦)

٣٠) قال محمد علي رجائي لوكالة بارس الإيرانية « ان السلام والتفاوض غير وارد .. استخدموا بدلا من السلام - الوفاق - وهذا ايضا مستحيل وليس له وجود اصلا ». (راديو طهران الفارسية ١٩٨٠/١١/١٩).

٣١) قال بنی صدر : « طالما ان القوات المسلحة العراقية موجودة في ايران فاننا لا نستطيع بحث اية مقترفات سلام ». (صحيفة السياسة الكويتية ١٩٨٠/١١/٢١).

٣٢) قال بنی صدر اثر لقائه مع بالم : « ان ایران لن تنظر في اقتراح للسلام بينها وبين العراق اذا لم تنسحب القوات العراقية من الاراضي الإيرانية ». كما صرخ محمد علي رجائي قائلا : « انه ليس مطروحا الان ان تقبل ایران وقف اطلاق النار ». واضاف قائلا :

« ان اخواننا واخواتنا الذين يحاربون في خوزستان هم اصحاب الحق في توقيع هدنة وليس بالم او الهيئات الدولية ». وتتابع قائلا : « وفي رأيي ان زيارة بالم لن تغير شيئا بالنسبة للحرب ، ونحن كما اعلنا مرارا من قبل سنواصل الحرب دفاعا عن بلادنا ». (صحيفة السفير الباريسية في ١٩٨٠/١١/٢١).

٢٠) قال رجائي : « ان ايران لا تخند اجراء مفاوضات دبلوماسية وتعتبرها مضيعة للوقت » .
(صحيفة الانوار : ١٩٨٠ / ١٠ / ٢٢)

٢١) قال علي خامنئي في خطبة الجمعة في مسجد طهران : ان اقتراحات وقف اطلاق النار صدرت عن حكومات انتهازية ت يريد التدخل في الحرب . واضاف يقول :
« لقد وصل العدو الى ديارنا ، وما دام هذا الوضع قائماً فان وقف اطلاق النار والمفاوضات هي امور لا معنى لها » .
وقال : « اننا غير مستعدين لاجراء مفاوضات يجب على العدو ان يخرج من بلادنا ويدفع تعويضات عن اصاباتنا ثم تقديمه الى المحاكمة » .

(السفير الباريسية ١٩٨٠ / ١٠ / ٢٥)

٢٢) لقد اكد النظام الايراني منذ البداية تصميمه على الامان في التدخل بشؤون العراق الداخلية ومواصلة تخريب العلاقات بين البلدين الجارين وبلا حدود ، حيث استمر الخميني في اضرام نار الضغينة والبغضاء . وقال في كلمة القاها ظهر ١٩٨٠ / ١٠ / ٢٨ امام اعضاء مجلس الشورى اثناء زيارتهم له : .. ما الذي دعا صدام لهذا العمل حتى يقع الان متوسلاً بهذا وذلك قائلاً : تعالوا اصلاحوا بيتنا كيف يمكن ان نتصالح ؟ ومع من نتصالح ، ان هذا شبيه بان يطلب من رسول الاسلام التصالح مع ابي جهل على انه لا تصالح في هذا الامر ، ها هو جوابنا للشعب العراقي الذي حكمه النظام طوال سنوات بالقوة وقتل اعداد هائلة من شبابه واصاب اعداداً اخرى بالقصص في الاعضاء واستشهد عدد كبير من العلماء ، فهل نجلس نحن الذين نعتبر انفسنا مسلمين معه ونتحادث على اساس انهم طلبو منا ان نتصالح . والآن ما هو جوابنا امام الله ، امام الانبياء ، امام الملائكة ، امام مستضعفى العالم .. بماذا يمكن ان نجيب هذا الشعب العراقي ؟ فعندما تصل اليانا عريضة من كربلاء تقول لنا كيف تتصالحون مع من قتل علماءنا وسجن مثقفينا .

ان القضية قضية رسالة وليس مسألة رغبات ، انا نتخاصم على الاسلام ، ونحن نقول ان هناك شخصاً يعتبر الاسلام معارض اساساً لحزبه واسلامه ، اسلام عفلقي اسوأ حتى من اسلام كارتر . هل يمكن ان نتصالح معه ؟
نقول لا صلح لنا اطلاقاً مع هؤلاء البعثيين العراقيين لأن هدفنا هو الاسلام وهدف هؤلاء مضاد للإسلام ولا يمكن ان يتفهم الاسلام مع اعداء الاسلام .

٢٣) قال رجائي : « ان ايران سوف لن توقع على معايدة سلام مع الرئيس العراقي صدام حسين حتى وان استمرت الحرب عشر سنوات » .

وقال : « ان النضال سيستمر حتى يتم اسقاط نظام صدام حسين » .

(وكالة الصحافة الفرنسية ١٩٨٠ / ١٠ / ٣٠)

٢٤) قال نائب وزير خارجية ايران بهشيد جاك جو : « ان ايران على استعداد لاستقبال لجنة وساطة دول عدم الانحياز
شرط ان تدين الغزو العراقي اولاً » .

(صحيفة السفير ١٩٨٠ / ١٠ / ٣١)

٢٥) قال الخميني : « ان الحرب ستستمر حتى الحق الهزيمة بالخونة وانه لن يكون هناك اي اتفاق مع المحتلين وستستمر

ملحق رقم ١

نص المذكرة التي قامت بتوزيعها

وزارة الخارجية على الجهات التالية بتاريخ ١٤١٩/٩/١٩٨٠ .

- ١ . السكرتير العام للأمم المتحدة / نيويورك / لتوزيعها كوثيقة رسمية للجمعية العامة ومجلس الأمن .
- ٢ . الرئيس فيدل كاسترو / هافانا / رئيس المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات الدول غير المحتلة .
- ٣ . منظمة المؤتمر الإسلامي / جدة .
- ٤ . الجامعة العربية / تونس .
- ٥ . منظمة الوحدة الأفريقية .
- ٦ . المجموعة الاوربية / بروكسل .
- ٧ . منظمة اسيان / جاكارتا .
- ٨ . منظمة الدول الاميركية .

٣٣) قال هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني :
« ليس هناك مجال للتفاوض ووقف اطلاق النار . ولن تحمل بقاء اي جندي عراقي على ارضنا ، ولو للحظة واحدة .
انها حرب امريكية ضدنا ، وان امريكا استخدمت جميع ادواتها لانجاح الحرب لصالحها » .
(وكالة رویتر : ٢٦/١١/١٩٨٠)

٣٤) قال محمد علي رجائی :
« ان مهمة المبعوث الدولي لن تغير شيئاً بالنسبة للحرب » ..
(صحيفة الانباء : ٢/١٢/١٩٨٠)

٣٥) وعن الشروط التي يقبلها النظام الايراني لوقف القتال قال محمد علي رجائی رئيس الوزراء :
« ان حربنا نحن المسلمين حرب عقائدية وليس لنا نوايا واهداف توسعية اطلاقاً ، ونحن نعتبر حكومة صدام
حكومة عدوانية وسوف نستمر في الحرب طالما لم يتم القضاء على العدو » .
(شبكة تلفزيون آن . بي . سي الاميركية في ٤/١٢/١٩٨٠) .

بناء على تعليمات من حكومتي لي الشرف ان ابلغكم بما يلي :

منذ ان ساءت العلاقة بين العراق وايران كانت تقع حوادث على الحدود تقوم بها القوات الايرانية كالاعتداء على الأفراد او التسلل والتخريب . وكان العراق يرد عليها . وكانت هذه الحوادث محدودة النطاق ومحليه واستمرت على هذا المنوال حتى يوم ١٩٨٠/٩/٤ حيث حدث تطور في الوضع على الحدود اذ بدأت القوات الايرانية تستخدم المدفعية الثقيلة عيار (١٧٥) ملم الامريكية الصنع لتضرب الاهداف المدنية والمدن الكبيرة الاهلة بالسكان . فقد قصفت القوات الايرانية مدينتي خانقين ومندلي مما اضطر القوات العراقيه الى الرد على ذلك بقصف مدينتي قصر شيرين ومهران الايرانيتين . واضافه لقيام القوات الايرانية بقصف المدينتين العراقيتين تجاوزت هذه القوات على منطقة (زين القوس) وهي منطقة حدودية عراقية ، بموجب الاتفاقيات النافذة بين البلدين وحسبما تأكيد بمعاهدة الحدود وحسن الجوار بين العراق وايران لعام ١٩٧٥ التي عقدت اثر اتفاق الجزائر الصادر في ٦ آذار ١٩٧٥ .

نود ان نؤكد هنا ان العراق في الوقت الذي ينشد فيه السلام والاستقرار في المنطقة فانه سيرد على اي تجاوز او اعتداء مسلح يقع على اراضيه ومواطنيه استنادا الى حق الدفاع الشرعي الذي يقره القانون الدولي . ويأمل مخلصا ان تحاشى السلطات الايرانية كل ما من شأنه زيادة التوتر بين البلدين وان تكف عن خرق التزاماتها الدولية .

ارجو من سيادتكم توزيع نص هذه الرسالة وتصریح السيد وزير خارجية الجمهورية العراقية المرفق طیا كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الامن والجمعية العامة . بالنسبة للجهات الاخرى .

أرجو التفضل باحاطة الدول الاعضاء في منظمتكم علما بضمون هذه الرسالة ونص تصریح السيد وزير خارجية الجمهورية العراقية المرفق طیا .

نص تصریح السيد وزير الخارجية حول الوضع على الحدود مع ایران ،
ادلى الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية لوكالة الانباء العراقية حول الوضع على الحدود بين العراق وايران فيما يلي نصه :-

تصريح من وزير الخارجية حول الوضع على الحدود بين العراق وايران :
كانت الحدود بين العراق وايران قد حدّدت في بروتوكول القدسية المعقود في ١٩١٣ ومحاضر جلسات
قومسيري الحدود التركية الفارسية الموقعة في ١٩١٤ وفي هذه الوثائق تم وصف الحدود وتحديدتها بين البلدين وشيدت

المحافظة على السلام في هذه المنطقة من العالم الا انها مصممة على الدفاع عن ارض الوطن ورفع التجاوز عن المناطق المحدودية من قبل الحكومة الإيرانية .

كما انها تود ان توضح ان المسؤولين الايرانيين بموافقتهم العدوانية التوسعية اذاء العراق يعرضون قواتهم المسلحة للنار بدون مبرر فالعراق لا يريد الحرب وليس له اية مطامع في الاراضي الإيرانية بل يريد رفع التجاوز عن ترابه الوطني .

اننا ندعو المسؤولين الايرانيين الى التفكير مليا قبل الانغماس في المغامرات وان يتحرروا من الغرور والتعصب .
ان زج القوات المسلحة في مثل هذا الوضع قد لا يbedo بعيدا عن لعبة الصراع الداخلي وانفراد قوات الحرس بالسلطة في البلاد .

اننا ندعو الشعوب الإيرانية .. الشعب العربي في عربستان والشعب الكردي وجميع المخلصين الشرفاء في الشعوب الإيرانية الاخرى الى التنبه لتجنب النتائج الوخيمة من استمرار سياسة التجاوز على اراضي العراق التي يتبعها المسؤولون في الحكومة الإيرانية .

١٢٥ دعامة حدودية لذلك ولكن ايران وخلال فترات عديدة اخذت تستولي على مناطق حدودية تابعة للعراق وتدفع خافرها لداخل الاراضي العراقية مستغلة مشاكل العراق الداخلية وضعف الحكومات المتعاقبة فيه . وقد بلغت الازمة ذروتها في عهد الشاه الى ان جاء اتفاق الجزائر في آذار ١٩٧٥ حيث تم الاتفاق على اعادة تحديد الحدود البرية على اساس بروتوكول القسطنطينية ومحاضر قومسيري الحدود وقام الطرفان بصورة مشتركة بأعادة تحديد الحدود وشيدت مجددا الدعامات الحدودية القديمة واضيف لها ٥٩٣ دعامة جديدة شيدت على مسار خط الحدود بين الدعامات القديمة لغرض توضيح المسار المذكور بشكل دقيق لا يقبل الشك ومساحت المنطقة الحدودية وثبت خط الحدود على خرائط جديدة حديثة وبالفعل تم ذلك من جميع النواحي السياسية والقانونية والفنية وووقدت معاهدة الحدود وحسن الجوار في بغداد في ١٣ حزيران ١٩٧٥ وبروتوكول اعادة تحديد الحدود البرية بين البلدين بنفس التاريخ وصدق ذلك من قبل البلدين وتبودلت وثائق التصديق في طهران في ٢٢ حزيران عام ١٩٧٦ :

ونتيجة لكل ذلك استرجع العراق مساحات من الاراضي الحدودية كانت ايران متتجاوزة عليها . ولم يبق غير عملية الاستسلام والتسلم وعندما قامت الثورة في ايران وقد رأت الحكومة العراقية اعطاء النظام الجديد شيئا من الوقت لتنظيم اوضاعه وللتصديق قادرا على اكمال الاستسلام والتسلم الا ان الاراضي المذكورة لم يتم تسليمها للجانب العراقي بل على العكس بدأت تتضح بمرور الوقت نوايا عدوانية توسعية وتكتشف عند المسؤولين الايرانيين اتجاهات الاطماع والتتوسيع على حساب الاراضي العراقية والعربية .

ان حكومة الثورة التي اخذت على عاتقها حماية ارض الوطن والدفاع عن مصالح البلاد الحيوية اصبحت في وضع لا يمكنها من السكوت على هذا التجاوز على ارض الوطن وقررت ازالته .

ففي يوم ٧ الجاري قامت وزارة الخارجية بتسليم القائم بأعمال السفارة الايرانية في بغداد مذكرة خطية اووضحت فيها تجاوز القوات الايرانية على هذه الاراضي ومنها منطقة زين القوس وطلبت اخلاقها تنفيذا لمعاهدة ١٩٧٥ وبروتوكول اعادة تحديد الحدود البرية المذكورة اعلاه منعا لتدحرج العلاقة بين البلدين الا ان الحكومة العراقية لم تلتقي اي جواب ولم تستجب الحكومة الايرانية للطلب الموضح فيها مما اضطر القوات العراقية الى ازاحة القوات الايرانية من هذه المنطقة .

وفي يوم ٨ قمنا بتسليم القائم بالاعمال الايراني مذكرة خطية اووضحت فيها له ان القوات العراقية قد اضطرت ازاء الموقف الايراني ان تقوم بواجبها بازاحة القوات الايرانية من منطقة زين القوس آملين ان تستفيد الحكومة الايرانية من ذلك في تجنب توسيع الازمة بين البلدين وتقوم بأخلاص الاراضي الاخري المتتجاوز عليها .

وزيادة في الحرص على تجنب التعقيد قمنا في مساء اليوم بالايصال للقائم بالاعمال الايراني بأن المسؤولين الايرانيين ربما ليست لديهم المعلومات الكافية عما تم بعد اتفاق الجزائر وغير مطلعين على الاتفاقيات التي وقعت وعلى حقيقة المناطق العراقية المتتجاوز عليها بسبب اوضاع ايران نفسها لذلك فانا ندعوه ان يتشارووا مع اجهزتهم ويستقصوا المعلومات عن كل ذلك تجنبنا للوقوع في الاخطاء ولم تلتقي وزارة الخارجية اي جواب من حكومة ايران على مذكراتها الخطية وايساحاتها .

ان حكومة العراق لا تنوى قطعا ان تقوم بين البلدين حرب شاملة ولا تقصد تأزيم الوضع وهي حريصة على

مَلْحَقٌ رَّقْمُ ٢

الرسالة الموجهة للجهات التالية بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢١

- السكرتير العام للأمم المتحدة - نيويورك
- الرئيس كاسترو - رئيس المؤتمر السادس لرؤساء وحكومات الدول غير المنحازة
- منظمة المؤتمر الإسلامي - جدة
- الشاذلي القليبي - الأمين العام للجامعة العربية
- المجموعة الأوربية - بروكسل
- رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية
- منظمة دول جنوب شرق آسيا - جاكارتا
- منظمة الدول الأمريكية - واشنطن

وزارة الخارجية
مكتب السيد الوزير

نص الرسالة الموجهة للجهات التالية بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢١

- ١ . السكرتير العام للأمم المتحدة / نيويورك / لاعتمادها كوثيقة رسمية
- ٢ . الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية
- ٣ . منظمة المؤتمر الإسلامي / جدة
- ٤ . الرئيس كاسترو رئيس المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات الدول غير المتحازة / هافانا
- ٥ . دول جنوب شرق آسيا / جاكارتا
- ٦ . المجموعة الأوربية / بروكسل
- ٧ . رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية
- ٨ . منظمة الدول الأمريكية

لا يخفى عليكم بأن العراق وايران قد توصلوا من خلال توسط الجزائر إلى اتفاق ٦/آذار/١٩٧٥ حول العلاقات بينهما بعد محادثات مطولة جرت بحضور الرئيس الجزائري الراحل هواري بو مدين . وقد قررا في ذلك الاتفاق « بارادة نعفة » بهدف الوصول « إلى حل نهائي دائم لجميع المشاكل القائمة بين بلدיהם وتطبيقاً لمبادئ سلامة التراب وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية » ما يأتي : -

أولاً : اجراء تحديد نهائي لحدودهما البرية بناءً على بروتوكول القدسية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ .

ثانياً : تحديد حدودهما النهرية حسب خط « تالوك » .

ثالثاً : بناء على هذا سيعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثمة على اجراء رقابة مشددة وفعالة على حدودهما المشتركة وذلك من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث أنت .

رابعاً : كما اتفق الطرفان على اعتبار هذه التصريحات المشار إليها أعلاه كعناصر لا تتجزأ حل شامل وبالتالي فإن أي مساس بأحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر . وقد قرر الطرفان أيضاً إعادة الروابط التقليدية لحسن الجوار والصداقة على الخصوص بازالة جميع العوامل السلبية لعلاقتها وبواسطة تبادل وجهات النظر بشكل مستمر حول المسائل ذات المصلحة المشتركة وتنمية التعاون المتبادل .

واعلن الطرفان رسمياً ان المنطقه يجب ان تكون في مأمن من أي تدخل خارجي . واتفقا على اجتماع وزراء خارجيتهم لوضع ترتيبات اللجنة المختلطة العراقية الايرانية من أجل تطبيق القرارات المتخذة في اتفاق مشترك ، ودعوة الجزائر الى اجتماعات اللجنة المختلطة المذكورة . وقد تمحضت المفاوضات العراقية الايرانية التي عقدت بحضور واشتراك الوفد الجزائري عن توقيع معااهدة الحدود الدولية وحسن الجوار وثلاثة بروتوكولات وملحق في بغداد بتاريخ ١٣ / حزيران / ١٩٧٥ والتي تعلق بالبنود الثلاثة الاولى من اتفاق الجزائر المبين آنفاً ، ووقع ايضاً في بغداد بتاريخ ١٣ / كانون اول / ١٩٧٥ على اربعة اتفاقيات اخرى بشأن قومسيري الحدود وقواعد الملاحة في شط العرب واستثمار مجري الماء الحدودية والرعى بوسائل متبادلة ، ومحضر مشترك حول مسائل فنية اخرى .

والجدير بالذكر ان المادة الرابعة من معااهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المشار إليها أعلاه قد نصت صراحة على ما ورد في البند (رابعاً) من اتفاق الجزائر الذي ذكر آنفاً ، حيث جاء ما يأفي :-

« يؤكّد الطرفان الساميان المتعاقدان ان احكام البروتوكولات الثلاثة ، وملحقها المذكورة في المواد (١ و ٢ و ٣) من هذه المعااهدة وللملحق بها والتي تكون جزءاً لا يتجزأ منها ، هي احكام نهاية ودائمة غير قابلة للخرق بأية حجة كانت ، وتكون عناصر لا تقبل التجزئة لتسوية شاملة ، وبالتالي فإن انتهاء لاحد مكونات هذه التسوية الشاملة يكون مخالفًا بدأه لروح اتفاق الجزائر . ان اول ما يجدر لفت النظر هو ان ايران قد استفادت في وقت مبكر من اتفاق الجزائر ومعاهدة الحدود المذكورين . اذ اصبحت مستفيدة من بروتوكول تحديد الحدود النهرية في شط العرب بينما ماطلت في تنفيذ التزاماتها بموجب بروتوكول اعادة تحديد الحدود البرية الى حد تعطيل اجراءات تسليم الارض العراقية التي كانت قد تجاوزت عليها وابقتها تحت سيطرتها وفي الوقت الذي قدرت فيه الحكومة العراقية بان النظام الجديد في ايران يحتاج الى زمن لكي ينفذ الالتزامات التي ترتبت عليه بموجب الاتفاقية ، غير انها بدأت ومنذ اليوم الاول لتسليمها السلطة انتهاكات لتلك الالتزامات وتواترت في ذلك .

وفي الوقت الذي استهدفت فيه اتفاقية الجزائر عدم التدخل في الشؤون الداخلية انتهت السلطة الحاكمة في ايران سياسة التدخل المستمر في الشؤون الداخلية للجمهورية العراقية وقد تطرق تفصيلاً الى هذه السياسة التي لا تتفق مع التزامات ايران بموجب اتفاقية الجزائر في رسائل الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة والتي نشرت كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ومجلس الامن التابعين للمنظمة العالمية المذكورة .

وبينما فرضت اتفاقية الجزائر على ايران ان تعيد الامن والثقة على طول الحدود المشتركة مع العراق والالتزام باجراء رقابة مشددة من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي ، فانها خرقت ذلك البند الاساس في وقت مبكر من تسليمها السلطة حينما استدعت واحتضنت في ايران قيادة التمرد من ابناء العميل البارزاني وأتباعه وغيرهم ليتخذوا من الاراضي الايرانية وباستناد صريح من السلطة الحاكمة فيها منطلقاً لتهديد امن العراق الداخلي والتعرض له ، والمساس بوحدته الوطنية كما ان الحكومة الايرانية لم تفك عن اساءتها لعلاقات

حسن الجوار سواء من خلال ممارسة اعمال التسلل والتخييب وإثارة القلاقل والفتن والنها والسلب في المناطق الحدودية خاصة مما لا يتفق مع رحى ، اتفاق الجزائر . كما خرقت الحكومة الايرانية بند اخر من بنود الاتفاق المذكور باستمرارها في تجاوزاتها على الأراضي العراقية كما أشرنا آفاؤ عدم تسليمها للعراق ، رغم مطالبات العراق المستمرة فضلا عن اعلانها عن مطالبات اقليمية جديدة شملت حتى عاصمة العراق ، بل والعراق باجمعه (كذا) فهل غريب بعد هذا ان تجده الجمهورية العراقية نفسها مضطربة الى ممارسة حقها المشروع في الدفاع الشرعي عن سيادتها وسلامتها الاقليمية واسترجاع اراضيها بالقوة بعد ان اغلقت الحكومة الايرانية كل السبل المعترف بها قانونا لتسوية ما ترتب عليها بموجب التزاماتها . وكل ذلك فضلا عن ان الحكومة الايرانية بتصريفها العلني والضمني من خلال تصريحات مسؤوليتها وافعاليها لم تتردد قط في تأكيد عدم التزامها باتفاق الجزائر .

وان كل ذلك يشكل خرقا فاضحا للبند (رابعا) من اتفاق الجزائر والمادة (٤) من معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار المعقودة بين البلدين عام ١٩٧٥ وذلك تكون ايران قد تخلت من التزاماتها الدولية بموجبها ، الامر الذي يجعلهما ملغاتين .

ولكل ذلك قررت حكومة الجمهورية العراقية اعتبار اتفاق الجزائر ومعاهدة الحدود الدولية ، وحسن الجوار وبروتوكولاتها وملحقاتها وما تبعها من اتفاقيات ، ملغا .

وهكذا ينبغي ان تعود العلاقة القانونية في شأن الحدود العراقية - الايرانية ، وعلى وجه الخصوص في سط العرب الى ما كانت عليه قبل ٦ آذار ١٩٧٥ ويعود هذا الشطب كما كان عبر التاريخ عراقيا مع كل حقوق التصرف والسيادة الكاملة عليه .

ان حكومة الجمهورية العراقية تعلن بهذه المناسبة بان العراق قد اثبت في علاقاته مع العالم اجمع بأنه يتلزم التزاما شريفا بكل تعهداته . كما اثبت ايضا انه لا يمكن ان يقبل باي شكل من اشكال التهديد والعدوان والانتهاك لسيادته وكرامته . وانه مستعد لبذل اعلى التضحيات من أجل الحفاظ على حقوقه المشروعة . كما ان حكومة الجمهورية العراقية تود ان تؤكد بهذه المناسبة للعالم اجمع ، كما أكدت في السابق بانها تطمح الى اقامة علاقات حسن جوار مع الدول المجاورة ، ومنها ايران بالذات وليس للعراق اية اطماع في الاراضي الايرانية . كما ان العراق لا ينوي اطلاقا شن الحرب على ايران وتوسيع دائرة الصراع معها خارج نطاق الدفاع عن سيادته وحقوقه المشروعة ، وان الحكومة العراقية لتأمل من الحكومة الايرانية ان تقبل بالوضع الجديد والتصريف بعقلانية وحكمة ازاء ممارسة العراق لحقوقه المشروعة في كامل اقليميه البري والنهري في سط العرب .

الدكتور سعدون حمادي

وزير خارجية الجمهورية العراقية

السيد الرئيس نيابة عن الوفد العراقي ، يسرني ان اعرب لكم تهانينا لانتخابكم لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وانا على ثقة بأن الدورة الحالية بفضل حكمتكم وكفاءتكم العالية ستحقق نتائج مثمرة بناءة : كما أود ايضا ان اعرب عن شكرنا وتقديرنا لسلفكم السفير السابق سالم احمد سالم الذي قام بواجباته بكفاءة وقدرة ممتازة خلال رئاسته للدورات الماضية والدورات الاستثنائية وال الخاصة التي عقدت في العام الماضي .

كان العراق وسيقى من أشد المتمسكون بسياسة عدم الانحياز القائمة على مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام السيادة الوطنية لجميع الدول والحرص على السلام والامن في العالم ، وبجانب ذلك فإن سياستنا الخارجية لا تسمح مطلقا بالتساهل بأي شكل من الاشكال ، فيما يخص استقلال العراق والبلاد العربية وسيادتها وحرمة اراضيه وعدم التدخل في شؤونها من قبل اي جهة كانت تحت اي غطاء او ذريعة . وان العراق اذ يتمسك بهذه المبادئ في سياسته الخارجية غير المنحازة ، اما ينطلق من حاجة عميقه لهذه المبادئ ومن تجربة وطنية وقومية طويلة بهذا الاتجاه ، ان اي خذل في اسس التكافء للعلاقات بين الدول سيعود بالتأكيد الى المساس بحقوق احد الاطراف بسيادته ، وللحيلولة دون حصول هذه الظاهرة التي كثيرا ما ادت الى التوتر والازمات ، يتحتم ارساء التعاون الدولي على قواعد تستهدف تحقيق المصالح المشتركة ضمن اطر احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ويصدق هذا بشكل خاص على الدول المجاورة ، اذ يفرض الواقع الجغرافي عليها التمسك بسياسة حسن الجوار .

لقد تمسك العراق حيال الجارة ايران بهذه السياسة كموج ثابت يستند الى جملة من الحقائق النابعة من الروابط الدينية والتاريخية التي تجمع بين شعب العراق والشعوب الإيرانية .

لقد كانت سياستنا ولا تزال تحرص على كل ما يقوى العلاقة بين البلدين ويتفادى نشوء الازمات بينهما ، ويراعي المصالح المشتركة . والعراق في هذا الخصوص كان ولا يزال مت fremها لمسؤوليته الدولية بعين الوقت الذي لم يغفل فيه عن سيادته الوطنية وواجباته القومية بأعتباره جزءا من الامة العربية . لقد تعرضت العلاقات مع ايران الى ازمات خطيرة بسبب سياسة انظمة الحكم المتعاقبة في ايران التي كانت ولا تزال تعتبر العراق والوطن العربي وخاصة في منطقة الخليج العربي مجالا حيويا للسيطرة .

ان السياسة المذكورة عبرت عن نفسها في مختلف الازمات بصيغ متعددة تلائم ظروفها المرحلية الخاصة ، ففي زمن حكم الشاه كانت الغطرسة والعدوان والتوسيع الاقليمي على حساب الغير ومحاولات الحق الاذى بسيادة العراق الوطنية وبحقوق الامة العربية تشكل سياقا ثابتا نظرا لاعتبار العراق والامة العربية مجالا حيويا لمخططات المصالح الايرانية في التوسيع على حساب الغير ، مثلما درجت عليه دولة فارس عبر التاريخ ازاء جيرانها غربا . وبعد قيام ثورة ۱۷ تموز في عام ۱۹۷۸ في العراق اتسمت العلاقات العراقية الايرانية بظاهرتين متعاكستين فمن جهة كان نظام الشاه في ايران قد اعد له بمساعدات كبيرة من الغرب وعلى الاخص من الولايات المتحدة الامريكية ليمارس دور الشرطي في المنطقة ، ومن جهة اخرى كان النظام الجديد في العراق يجاهد من اجل بناء مجتمع جديد وثبت الاستقلال الوطني . وهكذا وجد النظام الايراني سياسته في بسط النفوذ تلقى المعارضة من العراق ، اذن فلا بد من صحة الوضع في العراق وكانت البداية حملة اعلامية متعددة الصور صعدت إلى أزمة سياسية صاحبها سياسة ثابتة معتمدة في التدخل في شؤون العراق الداخلية سواء عن طريق تصدير المؤامرات او دعم التمرد والعصيان .

لقد بدأ الشاه الاولا بتركيز تجاوز ايران اقليميا على حدود العراق البرية فدفع بمخافره الحدودية الى داخل الاقليم العراقي وشق الطرق بينها بصورة تدخل اراضي عراقية شاسعة في داخل ايران معززا كل ذلك بقوات عسكرية ، اجل فرض تجاوزاته بالقوة ، ثم بدأ يطالب بتعديل الحدودية في شط العرب خلافا للوضع القانوني للحدود السائد عندئذ . فلما لاقى ذلك رفضا من جانب العراق عمد الى الغاء معاهدة الحدود ۱۹۳۷ من طرف واحد ومن اجل تحقيق هذه المطالب والتجاوزات الاقليمية قام الشاه بممارسة الضغط العسكري المباشر وغير المباشر متتجاوزا في ذلك الصيغ التقليدية التي اعتاد ممارستها سابقا لتحقيق مطامعه اعتقادا منه بان الوسائل العسكرية كفيلة بتحقيق اهدافه ومطامعه التوسعية . وهكذا قامت ايران بدعوانها المسلح على بعض المناطق الحدودية العراقية في وسط وجنوب العراق عام ۱۹۷۴ والتي قدم العراق بشأنها شكوى الى مجلس الامن .

والاخطر من ذلك بدأ الشاه بالتعاون على نطاق واسع مع حركة التمرد الانفصالي الرجعية في شمال العراق واصبح بذلك يمارس الدور الميداني المباشر من اجل تجزئة العراق وتقسيمه . لقد كان دعم الشاه لحركة التمرد الانفصالية دون حدود ، اذ قام بتزويد قيادتها الرجعية بكمية هائلة من الاسلحه الحديثة والمتقدمة ووضع في خدمتها كافة الامكانيات المادية والعسكرية والسياسية والاعلامية بما في ذلك خدمة اجهزة المخابرات المتقدمة . وكان حال الشاه كحال اسرائيل التي اعلن رئيس وزرائها بتاريخ ۲۹ / ايلول / ۱۹۸۰ كما نشر في صحيفة (نيويورك تايمز) في التالي انها قد زودت البرزاني بالاسلحة والمعدات والمدرسين وقامت بتدريب التمردين من سنة ۱۹۶۵ حتى سنة ۱۹۷۵ . وقد خاض العراق بأبنائه البررة من كل الطوائف والديانات والقوميات صراعا شرسا ضد هذه الزمرة العملية وضد من يقف وراءها مستلهما في ذلك شرف العراق وواجب الدفاع عن وحدة الوطن فقدم شعبنا كل التضحيات التي طلبتها المعركة .

ولقد بلغ الوضع العسكري حدا خطيرا عندما قام الشاه باشراك قواته العسكرية مرات عديدة في قتال مباشر ضد قواتنا في جبهات متعددة من اجل اسناد الموقف العسكري للتمرد العميل . وبلغ الامر درجة اكبر من الخطورة فعلا بالنسبة لطاقة العراق بعد ان فوجئنا بحرب تشرين ۱۹۷۳ والتي كان لا بد للعراق من المشاركة فيها انسجاما مع موقعه

ومسؤoliاته القومية . وفي عام ١٩٧٥ عندما بادر الرئيس الجزائري هواري بومدين رحمه الله بالاتصال مع العراق وايران مقترحا التفاوض المباشر بينهما في الجزائر حول القضايا المختلفة عليها وافق العراق على هذه المبادرة تلبية منه لانفاذ امن العراق ووحدته الوطنية . وقد تكللت المفاوضات بعقد اتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥ التي مثلت توسيعة يتوازن فيها الجانب السياسي مع القانوني بصورة تجعل المساس باي عنصر من عناصره اخلالا بذلك التوازن وسيبا لسقوطها وقد نص على ذلك صراحة في بندتها (الرابع) الذي يترتب منطقها على ذلك هو ان يتحقق الطرفان عند تنفيذ التسوية المشار اليها ما تعاهدوا عليه من مكاسب متوازنة ، غير ان الذي حصل فعلا هو ان ايران حققت مكاسبها فوريا مباشرا مجرد دخول اتفاقية الجزائر حيز التنفيذ ، اذ صار وضعها في سط العرب بمثابة الشريك في السيادة على الجزء الاكبر منه استنادا الى اعادة تحديد الحدود فيه على اساس قاعدة التالوك وفي مقابل ذلك وافقت ايران على التخلص عن الاراضي المتتجاوز عليها وايقاف الدعم للتمرد الانفصالي الذي يقوده البرزاني» ثم جاءت السلطة الجديدة في ايران والتي استبشر العراق بقدومها، لأنها انهت نظاما قامت سياساته على العداون والتدخل في الشؤون الداخلية للغير وبخاصة العراق والوطن العربي . فقد قدم العراق على لسان السيد رئيس الجمهورية العراقية التهاني للشعوب الايرانية متمنيا للنظام الجمهوري الجديد فرضا واسعة بما يعزز دور ايران لخدمة السلام والعدل في العالم واقامة او ثق علاقات الصداقة والجيرة مع الدول العربية عموما وال伊拉克 بشكل خاص . وعندما اعلن النظام الجديد في ايران رغبته في انضمام ايران الى حركة دول عدم الانحياز كان العراق اول من بارك هذه الخطوة واعلن عن ترحيبه ودعمه لترشيح ايران لعضوية الحركة . لقد طرق العراق كل السبل المتاحة وبنية صادقة ، لاقامة اتصالات مع النظام الجديد في ايران في سبيل تحقيق تعاون مشمر في مختلف الميادين . وقد عبر العراق عن نيته الصادقة هذه عبر تصريحات المسؤولين في الحكومة العراقية ومن خلال الطرق الدبلوماسية ولكن واقع الحال كان يشير الى ان الجهد المخلصة التي بذلها العراق كانت تقابل بنوايا معاكسة لا تزيد الحفاظ على الاسس التي من شأنها ان تسمح للبلدين باقامة علاقات طيبة ومثمرة ، بل اكثر من ذلك ، فلقد شهدت العلاقات تصرفات مقصودا من جانب السلطة الجديدة في ايران استهدفت تصدير وكسر الروابط القائمة بين البلدين ، وتآزم الموقف بشكل خطير ، وثبت فيها بعد ان النظام الجديد في ايران كان يبيت نواياه المعاكسة تلك منذ الايام الاولى لتسليم سدة الحكم في ايران ، اذ قام باستدعاء قيادة زمرة التمرد العميل البرزاني واولاده واعوانه من الولايات المتحدة للقدوم الى ايران ، وبعد وفاة البرزاني عاد اولاده واعوانه حيث احتضنهم النظام الايراني وبدأ يقدم لهم المساعدات وسمح لهم باستخدام الاراضي الايرانية وباستناد صريح كنقطة انطلاق لهديد امن العراق الداخلي والتعرض له والساس بوحدته الوطنية ، ومن جهة اخرى قامت الحكومة الايرانية باساءات كثيرة لعلاقات حسن الجوار اذ بدأت تسهل اعمال التسلل ذات الطابع التخريبي حيث ارتکبت في مدن عديدة في العراق اعمال قتل وتخريب وتدمير بمصادر المياه والثروة السمكية ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل تجاوزه الى اثاره القلاقل والفتن الدينية والطائفية واعمال النهب والسلب في المناطق الحدودية من قبل الجهات التي تطلق على نفسها اسم الحرس الثوري .

وتجدد بالذكر ان نؤكد بان حكومة الجمهورية العراقية قامت بتوجيه عشرات المذكرات الدبلوماسية الى الحكومة الايرانية عن طريق سفارتها في بغداد تثبت فيها الانتهاكات الايرانية في جميع المسائل التي ذكرناها ، ومن اجل اعطاء فكرة عن حجم هذه الانتهاكات وزعنا لوفود الدول الاعضاء جردا مختصرا بهذه الانتهاكات وخارطة بالتجاوزات الايرانية على حدودنا البرية التي حددت بصورة واضحة وتم ترسيمها على الخرائط المشتركة الجديدة من قبل الطرفين وثبتت على

ثالثا : ليس للعراق اية اطماء في الاراضي الايرانية غير ان جميع هذه المذكرات الدبلوماسية لم تلقى اذن صاغية من حكام ايران ، حيث لم تلق اي رد لها وازاء - هذا التمادي الايراني في الانتهاكات لاتفاق البلدين في الجزائر لعام ١٩٧٥ ، بل والاصرار عليه من خلال ما نوهت به بعض الاوساط الرسمية الايرانية من ان الاتفاق المذكور كان اتفاقا مشبوها وانه لا يحقق مصلحة ایران وان ایران لا تعتبر نفسها ملزمة به ، فقد ثبت لدى حکومة الجمهورية العراقية بان الحکومة الايرانية قد قامت بانتهاك عناصر التسوية الشاملة التي تضمنتها اتفاقية الجزائر وبالغاءها من جانبها ولذلك قررت الحکومة العراقية اعتبار الاتفاقية المذكورة وما لحقها من اتفاقيات استندت عليها ملغا من جانب العراق بعد ان الفتھا ایران قوله وفعلا وحسبما نص عليه في البند (رابعا) من تلك الاتفاقية والمادة الرابعة من معاهدة الحدود الدولية وحسن الجوار التي استندت على الاتفاقية المذكورة وقد دعى العراق بهذه المناسبة السلطات الايرانية الى قبول الوضع الجديد والتصرف بعقلانية وحکمة ازاء ممارسة العراق لسيادته وحقوقه المشروعة في عامل اقلیمه البري والنهري في شط العرب ، تماما كما كان عليه الوضع قبل اتفاقية الجزائر .

السيد الرئيس :

ان حکومة الجمهورية العراقية قد اضطرت الى اتخاذ الاجراءات التي اشرت اليها بعد ان تبادلت السلطات الحاكمة في ایران في انتهاكاتها الفاضحة لالتزاماتها الدولية ولم يبق امام حکومتي الا خيار واحد بعد ان استنفذت جميع الطرق السلمية لحمل ایران على تنفيذ التزاماتها وذلك هو ممارسة حق الدفاع الشرعي من اجل استعادة سيادة العراق على كامل اقلیمه ، ورغم ان حکومتي قد اعلنت على لسان اعلى المسؤولين فيها بانها لا ترغب باي حرب مع ایران ولا تهدف الى توسيع دائرة الصراع معها خارج حدود استعادة العراق لحدوده المشروعة في السيادة الاقليمية والتي ان العراق لا يملك اي اطماء اقليمية في ایران ، الا ان حکومة الايرانية قامت بتصعيد الصراع ، حيث بدأت اعتبارا من ١٩٨٠/٩/١٩ باموال القصف بنيران المدفع الثقيلة والطائرات مستهدفة المجمعات السكنية الاهلة بالسكان والمنشآت الاقتصادية الحيوية في العراق والسفن التجارية العراقية والاجنبية الداخلة والخارجة من شط العرب والقنوات الملاحية في النهر المذكور ومداخله في الخليج العربي وفي مقابل هذه الاعمال الوحشية قامت حکومتي باصدار بيان حذر فيه السلطات الحاكمة في ایران من مغبة هذا التصعيد ومن اعمال القصف العشوائية وحطمت تلك السلطات المسؤولة الكاملة عن كل ذلك ، كما اوضحت حکومتي في البيان المذكور بان ما قامت به ایران قد جعلها مضطرا الى توجيه ضربات رادعة للاهداف العسكرية الايرانية داخل ایران حفاظا على سلامه وامن العراق ومصالحه الحيوية وهكذا فان العراق اضطر من جديد الى ممارسة حقه في الدفاع الشرعي الوقائي بموجب القانون الدولي كي يرد العدون .

السيد الرئيس :

ان الصراعسلح العراقي الايراني القائم حاليا والذي توجه اليه انتظار العالم اليوم يمثل كما اوضحت جزءا لا يتجزأ من سياسة ایرانية ثابتة مارستها الحكومات الايرانية المختلفة عبر التاريخ بغض النظر عن اهدافها المعلنة ضد العراق والامة العربية وما اوضحته للجمعيه العامة من تطورات ادت الى هذا الصراع تدعيمه تصريحات مختلف المسؤولين الايرانيين وقد سبق لنا التطرق للرد على بعض تلك التصريحات في رسائلنا التي وزعت كوثائق رسمية للجمعيه العامة و مجلس الامن و نقصد الوثيقة A/٣٥/٤٠ و الوثيقة A/٣٥/٢٠١ . لا تبغي

الأرض بين الدعامات القديمة لعام ١٩١٣ وعدها ١٢٦ دعامة، والدعامات الجديدة الإضافية لعام ١٩٧٥ وعدها ٥٩٣ دعامة ، كما ستقوم بتوزيع دراسة تفصيلية عن تطور الوضع القانوني للحدود العراقية القانونية منذ عام ١٥٢٠ مع الخرائط والآن نود ان نذكر لكم بان على سبيل المثال ان عدد الانتهاكات للفترة من حزيران حتى ايلول عام ١٩٨٠ قد بلغت ١٨٧ انتهاكاً واعتداءاً عسكرياً عبر الحدود العراقية ضد المدن الاهلة بالسكان والقرى والطرق والمخافر الحدودية واصبحت هذه الانتهاكات المسلحة نمطاً يومياً لسلوك القوات المسلحة الإيرانية . وبتاريخ ١٩٨٠/٩/٤ حدث تطور خطير في سلسلة هذه الانتهاكات حيث استخدمت القوات المسلحة الإيرانية المدفعية الثقيلة عيار ١٧٥ ملم الأمريكية الصنع لقصف مدينتي خانقين ومندلي مسببة خسائر بالغة بالارواح والمتلكات ومن الجدير بالذكر ان المنطقة التي تم فيها هذا القصف الوحشي المركز هي منطقة زين القوس المحصورة بين الدعامتين الحدوديتين ٤٦ و ٥١ من دعامات - الحدود العراقية الإيرانية وبعمق داخل الارضي العراقي . وفي ظهر يوم ١٩٨٠/٩/٧ تكرر القصف الوحشي وينفس الاسلوب وقمنا بدورنا في ذلك اليوم باستدعاء القائم باعمال السفارة الإيرانية في بغداد الى وزارة الخارجية وسلمناه مذكرة اوضحت فيها ان القطعات العسكرية الإيرانية قد تجاوزت واستمر تجاوزها على مناطق متعددة من الاقليم العراقي ومنها على سبيل المثال لا الحصر منطقة زين القوس خلافاً لمعاهدة الحدود بين البلدين لسنة ١٩٧٥ وطلب اليه ابلاغ حكومته بازالة ذلك التجاوز فوراً بسحب القطعات العسكرية الإيرانية من المناطق المجاوز عليها ، الا ان القوات الإيرانية استمرت بقصفها حتى ليل ذلك اليوم وفي اليوم التالي اي في ١٩٨٠/٩/٨ استدعي القائم باالاعمال المذكورة مرة اخرى الى وزارة الخارجية وسلم مذكرة اخرى بين فيها بان القوات المسلحة العراقية ممارسة لحقنا المشروع في الدفاع الشرعي قد اضطرت الى ازاحة الاحتلال الإيراني عن منطقة زين القوس واسترجاع الارضي العراقي المحتلة وعبرت الحكومة العراقية عن املها في ان يستفيد الإيرانيون من هذه الواقعه ويعيدوا الارضي العراقي التي تجاوزت عليها ايران في فترات زمنية سابقة وحسبما تم الاتفاق عليه في معاهدة ١٩٧٥ وبذلك يتجنب البلدان احتمالات المواجهة الاوسع ، غير ان الايام التالية لهذا التاريخ شهدت مرة اخرى نشاطاً عسكرياً مكثفاً من القوات المسلحة الإيرانية في الارضي العراقي المجاور^٢ عليها مما اضطرت معه حكومتي الى استدعاء القائم باالاعمال الإيراني بتاريخ ١٩٨٠/٩/١١ وتسلیمه مذكرة تفصيلية وضمت النقاط الآتية :

اولاً : ان مراقبتنا للتصرف الإيراني وردود فعله قد كونت استنتاجات متعددة وفي المقدمة منها ان القيادة الإيرانية بسبب الارتباك الحاصل في ايران او تلتزم الدولة ومعلوماتها قد لا تكون على علم واطلاع بان ايران متتجاوزة على الارضي العراقي فعلاً خلافاً للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية الموقعة بين البلدين ومنها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ ، فاذا كان الامر كذلك فاننا ننصح القيادة الإيرانية بان تسأل اجهزتها المسؤولة عن الحدود والاتفاقيات لكي يتتأكد كلاماً هنا ، ولكي يكون بعد ذلك تصرفها قائماً على اساس المعرفة وليس الوهم .

ثانياً : ان تدرك القيادة الإيرانية ان ضرب المدن الاهلة بالسكان المدنيين كما فعلت بقصف قضائي خانقين ومندلي ليس من الامور الهينة ولا هو من لعب العنف التي يتسلى بها المسؤولون الإيرانيون احياناً داخل ايران وأن ضرب المدن العراقية يعتبر امراً خطيراً ينبغي ان تتجنبه ايران اذا كانت لا ت يريد للعلاقات بين البلدين ان تتدحرج نحو خطير ، وان حكام ايران وحدهم سيتحملون أمام الله والشعوب الإيرانية والرأي العام العالمي مسؤولية عملهم العدائي هذا .

واخيرا يا سيادة الرئيس اود ان اقتبس لكم ما قاله رئيس جمهوريتنا في خطابه الشامل بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٧ (إننا لسنا من الذين تغريهم القوة ويركبهم طيش النصر لفرض الشروط غير المشروعة على الاخرين حتى ولو كانوا معذبين واصحاب نوايا شريرة ! إننا لا نفرض شروطا غير مشروعة وليس لدينا مطامع ، إننا ثبتت مبادئ واضحة وسامية مبادئ الحق ، والخير والسلام ، امام الشعوب الإيرانية ولبلدان المنطقة والامة العربية وامام العالم اجمع ، ان ما نطالب به هو ان تعترف الحكومة الإيرانية اعتنافا صريحا وقانونيا وفعليا بحقوق العراق التاريخية المشروعة في ارضه ومياهه وان تتمسك بسياسة حسن الجوار والتخلي عن اتجاه السياسة العنصرية والعدوانية والتوسعية وعن محاولاتها الشريرة للتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، وان تعيد كل شبر اغتصبته من ارض الوطن وعليها ان تنظر الى حقوقها وحقوق العرب والعراقيين على هذا الاساس وان تحترم القوانين والأعراف والمواثيق الدولية . . . وشكرا .

حقاً التوسيع على حساب المصلحة القومية العربية وانها تقصد حقيقة الدفاع عن المصالح العربية في مواجهة العدو الصهيوني ، حري بنا ان نتساءل عن اسباب تمكّنها بالجزر العربية الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي احتلتها ايران في عهد الشاه ، وان كانت الحكومة الايرانية تقصد حقاً التعاون المشرّم مع جيرانها من خلال اقامة علاقات الصداقة وحسن الجوار فلماذا لم تقم بتنفيذ التزاماتها اتجاه العراق والأمة العربية رغم ان الجميع في الوطن العربي قد عبروا عن استبشارهم بالثورة الايرانية في بداية عهدها .

ان العراق يود ان يؤكّد من هذا المنبر جملة من النقاط سبق ان اعلنت من قبلنا مراراً :

- ١ - ان العراق لم يكن مسؤولاً عما آلت اليه الاحداث في صراعه مع ايران وان السلطة الحاكمة في ايران تحمل كل المسؤولية من ذلك .
- ٢ - ان العراق يدافع عن حقوقه المشروعة في السيادة والشرف والكرامة وانه مستعد لابداء كافة التضحيات الالزمة للذود عن ذلك .
- ٣ - ان على ايران ان تدرك بأننا سوف لن نفترط ابداً بحقوق ومصالح الامة العربية في العيش سلام ورفاهية وستتصدى لايّة محاولة كانت ترمي للتدخل في شؤوننا وسيادتنا ومصالحنا القومية .
- ٤ - ان العراق يدرك تماماً اهمية الحفاظ على الامن والسلام الدولي والمصالح الاقتصادية العالمية وخاصة المتعلقة منها بتدفق النفط .

واننا سوف نبذل اقصى ما في وسعنا للحيلولة دون قيام السلطة الحاكمة في ايران في التأثير على تلك المصالح .

- ٥ - ان العراق كما اعلن مؤخراً في مجلس الامن وعلى لسان الرئيس صدام حسين في رسالته الموجهة الى الامين العام للأمم المتحدة بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٩ الوثيقة س/١٤٢٠٣ مستعد لايقاف القتال اذا استجاب الطرف الآخر الى ذلك واللجوء الى المفاوضات المباشرة او عن طريق طرف ثالث او اية جهة او منظمة دولية نحترمها ونشق بها للوصول الى حل عادل ومشرف بضمن حقوقنا وسيادتنا والاكثر من هذا اعلن العراق على لسان الرئيس صدام حسين مرة اخرى ومن خلال فخامة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس جمهورية الباكستان اثناء انعقاد اجتماع وزراء الخارجية للدول الاسلامية في نيويورك بتاريخ ١٩٨٠/١٠/١ عن استعداده للمبادرة بأيقاف اطلاق النار من جانب واحد اعتباراً من يوم ١٩٨٠/١٠/٥ ولغاية ١٩٨٠/١٠/٨ من اجل اقامة ظروف افضل للجهود الخيرة الرامية الى حقن الدماء والوصول الى السلام ومن اجل تأكيد المحتوى الانساني والمشروع للحقوق العراقية والعربيّة .

ملحق رقم ٤

خطاب الدكتور سعدون حمادي
وزير خارجية الجمهورية العراقية
الذي القاه بتاريخ ١٥ تشرين اول ١٩٨٠ في
اجتماع مجلس الامن التابع للأمم المتحدة

اسمحوا لي بادىء الامر ان اقدم لكم ولاعضاء المجلس المحترمين شكري المخلص لاتاحتكم لي الفرصة في المشاركة في هذا الاجتماع .

السيد الرئيس ،

ان العراق كأحد الاعضاء المؤسسين للأمم المتحدة قد التزم بقوه في علاقاته الدولية بأهداف ومبادئ واحكام ميثاق الامم المتحدة . وكعضو في حركة عدم الانحياز فان مبادئ حركة عدم الانحياز تشكل حجر الزاوية في سياستنا الخارجية .. اننا لم نكرس انفسنا لخدمة هذه المبادئ فحسب بل ترجمناها الى فعل في علاقاتنا الدولية . فسواء في منطقتنا او الساحة الدولية فان سياستنا كانت دوماً الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وكذلك تحاشي كارثة اقتصادية عالمية ولكن هذه السياسة ترفض قطعاً اي شكل من التدخل ومن اية جهة منها كانت حجتها في استقلال الامة العربية وسيادتها وحرمة اراضيها .

ولذلك فلا يمكننا ان نوافق على اية محاولة او عمل للتدخل في شؤون بلدنا الداخلية وبما يتناقض مع الاحكام القانونية بشأن سلوك الدول وبعد ان تبين ذلك أسمح لي ان اقول بأن المشكلة التي ينظر بها المجلس يجب ان ينظر لها من منظور مناسب والا فاننا ستتعرض لاغفال بعض الابعاد المهمة ومن ثم لا يمكن ان نتوصل الى حل دائم .. ان المشكلة لا هي بالجديدة ولا بالبساطة اذ تعود الى أكثر من (٤٦٠) عاماً من التاريخ . هي ليست مجرد مشكلة او صراع ثانوي حول حقوق الملاحة بل هي اوسع بكثير من ذلك .

فمن الناحية التاريخية عقدت ومنذ عام (١٥٢٠) ثمانى عشرة معااهدة بين الدولة الفارسية وجيرانها في الغرب حول علاقاتها معهم وبضمها مسألة الحدود وكذلك تلك الدولة وحدها تهي تلك الاتفاقيات سواء بالقول او العمل .

اننا ومنذ امد طويل جiran ايران ونشارك الشعوب الايرانية بأواصر ثقافية ودينية وانسانية ولقد اقتنعنا ومنذ زمن غير قصير بأن سياسات واعمال الانظمة الايرانية المتعاقبة تمثل بوضوح التوسع الاقليمي ولن ازعج المجلس بأمثلة تاريخية مفصلة هذا ليس بالمكان والوقت المناسبين لذلك ولست بحاجة الا ان استذكر حقيقة من التاريخ القريب تدعو للسخرية فكينا قد شهد احلام الشاه في القوة والسيطرة والتي لم تكن تنحصر بمنطقة الخليج العربي بل تعدتها ايضا الى المحيط الهندي وكلنا اليوم يرى الرئيس الايراني بني صدر يعلن بأن ليس هناك حدودا بين اقطار الاسلامية ولم يكن ذلك ليعني الاشارة الى سياسة الحرية والافتتاح بين الدول الاسلامية لان الحكومة الايرانية تدعى بعائدية عدة اقطار اسلامية

ان هذا الاتجاه يعتبر من قبل العراق تحولا ايجابيا في المنطقة سيسهم في تعزيزها واستقلالها وتطورها واخيرا عبرت المذكورة عن امل العراق الصادق بأن تناول الشعوب الإيرانية الحارة الصديقة كل الخير وأن تقوم بين العراق وإيران الجديدة علاقات جديدة من التعاون المثمر بما يعزز الاواصر المشتركة ويخدم المصالح المتبدلة للبلدين ويعزز دعائم الخرية والسلام العادل والاستقرار في المنطقة . . . وفيها بعد قامت الحكومة العراقية بتوجيه الدعوة الى رئيس الوزراء - بازركان - لزيارة العراق والتباحث في العلاقات الثنائية واسس التعاون المشترك وجددت الدعوة المذكورة من قبل نائب رئيس مجلس قيادة الثورة خلال شهر رمضان اي في تموز - آب - ١٩٧٩ وذلك في برقيه تهنئة بتلك المناسبة الدينية .

وارى لزاما علي ان اسجل حقيقة ان السيد بازركان كان متعاونا وحاول توطيد العلاقات بين البلدين اذ جئي بعد ان توترت علاقاتنا مع ايران عبر رئيس جمهورية العراق بوضوح في اجتماعين مع السيد - يازدي - في هافانا عن رغبته في اللقاء مع القادة الايرانيين بأعلى مستوى حل خلافاتنا بالطرق السلمية وقد قمت بتاكيد ذلك ايضا للوزير يازدي عندما التقيت معه العام الماضي هنا في الامم المتحدة وقد اعلن الوزير يازدي بأنهم سينظرون في الموضوع في طهران ولكن لم يتبلور شيء ولتساءل الان ماذا كانت حصيلة هذه الجهدات التي لا يمكن حقا وصفها بأنها عدائية . . لقد استقال رئيس الوزراء بازركان وذهب معه الوزير يازدي فهكذا خلت الساحة للخميني واتباعه .

وفي هذا الوقت بالذات وصل الخميني الى الحد الذي كشف فيه النقاب عن نواياه الحقيقية للثورة الاسلامية حينما قرر تصديرها للعراق ومنطقة الخليج العربي فبدأت اعمال التخريب والارهاب في قطربنا الامر الذي اضطررنا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية امننا الداخلي . . وكانت اقسى اعمال الارهاب رمي القنابل على تجمع طلابي واسع عقد في الجامعة المستنصرية في بغداد في واحد نيسان - ١٩٨٠ ومحاولة اغتيال السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء والذي أودى بحياة العديد من الطلبة ونجم عنه عدد كبير من الجرحى وكذلك القاء القنابل من المدرسة الإيرانية في الوزيرية على موكب تشيع اولئك الابرياء الذين قتلوا في الحادث المشار اليه يوم ٥ - نيسان - ١٩٨٠ والذي اسهم فيه بعض الدبلوماسيين الايرانيين .

وكذلك ايضا محاولة اغتيال وزير الثقافة والاعلام امام وزارته في ١٢ - نيسان - ١٩٨٠ .

ومن الجدير بالذكر ان حوادث الارهاب هذه قد صاحبتها حوادث مماثلة في شمال قطربنا قام بارتكابها اتباع العميل البارزاني الذين منحتهم سلطات الخميني المأوى والدعم داخل ايران . بالإضافة الى هذا قامت سلطات الخميني بمنع الاكراط العراقيين من العودة الى العراق واضطهاد العوائل التي استطاع بعض افرادها من العودة الى وطنهم السابق العراق . . ان جميع هذه الاعمال اقترنـت بحملة اعلامية مكثفة لم تشهد المنطقة مثيلا لها في التعصب الديني وفي الواقع لم يكن العراق وحده مسرحا لهذه الاعمال اذ تم ارتکاب ما يماثلها في الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة .

السيد الرئيس ، ان خطه الخميني من خلال ما يعرف بالثورة الاسلامية كانت تهدف الى زعزعة المنطقة لاثارة التعرات الدينية الطائفية واتنا في العراق نرفض مثل هذا التفكير المتخلف اذ ان منهجنا علماني لا ينهج شؤون الدولة والدين كما ان الثورات لا يمكن فرضها من الخارج ضد الارادة الحرة للجماهير مما يفرض علينا ان نقف بوجه نظريات وممارسات الخميني دفاعا عن امتنا ورخائنا واستقلالنا . . ان سلطات الخميني تهمنا باثارة الاضطرابات في ايران بين الاقليات القومية ولكن السلطات المذكورة قد اغفلت حقيقة ان العرب والاكراد والتركمان والبلوش والاقليات القومية الاخرى

كالبحرين واليمن وعمان حتى عاصمة بلادي .

السيد الرئيس ،

ان الحكومة الايرانية ومثلها يدعون بأن حكومتي قد تبنت اتجاهها معاديا ضد النظام الجديد في ايران منذ تأسيس الجمهورية الاسلامية .. ان هذا الزعم ليس له اي اساس اطلاقا فقد جأ الخميني الى العراق لمدة خمس عشرة سنة ومنع دعما ماديا ومعنويا واسعا لمدة زادت على سبع سنوات .. لقد رحب العراق بالنظام الجديد منذ ايامه الاولى من جميع الوجوه .. لقد وجه رئيس الجمهورية العراقية بتاريخ (٥ نيسان ١٩٧٩) برقية تهنئة الى الخميني بمناسبة اعلان الجمهورية الاسلامية وقد عبر رئيسنا في تلك البرقية باسم العراق حكومة وشعبا وباسم شخصيا عن اصدق التهاني للخميني وللشعب الايراني الجار الصديق متمنيا له التوفيق ومعبرا عن الامل بأن يفتح النظام الجمهوري الجديد فرصا واسعة لخدمة الشعب الايراني الصديق وبا يعزز دور ايران لخدمة السلام والعدل في العالم واقامة اوثق علاقات الصداقة مع الدول العربية عموما والعراق بشكل خاص .

وقد استلمنا عن تلك البرقية جوابين من الخميني احدهما مناسبا جاءنا من خلال وزارة الخارجية والآخر نشرته وكالة انباء (بارس) وصحف اخرى في الفترة من (١٩) الى (٢١) نيسان ١٩٨٠ والذي تضمن اتجاهها مغایرا ولهجة عدائية ولغة غير مناسبة وقد قمنا بتقصي هذه المسألة بالطريق الدبلوماسي مستوضحين عنها وقد قال لنا رئيس وزراء ايران السابق (بزرگان) ووزير الخارجية (يازدي) بأن الجواب الاول هو الجواب الرسمي وبأن تحقيقا سيجري لغرض معرفة الكيفية التي نجم عنها الجواب الثاني واعتبرنا المسألة متوجهة رغم اننا لم نستلم نتيجة التحقيق ولم نشهد اي تصريح رسمي في الصحافة الايرانية فيها بعد .

رغم هذه الحادثة السيئة قمنا باستمرار اتصالاتنا الرسمية حيث وجهت حكومتي الى حكومة بزرگان مذكرة عبرت فيها عن نيتها الصادقة في اقامة اوثق العلاقات الاخوية وعلاقات التعاون مع شعوب البلدان المجاورة مع العراق على اساس احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام التطلعات المشروعة للشعوب وفق المبادئ التي تختارها بارادتها الحرة .

وعبرت المذكورة ايضا عن ان العراق ينظر نظرة خاصة الى العلاقات مع الشعبين المجاورين الايراني والتركي فهذا الشعبان ليسا مجرد شعوب جارين وانما هما شعوبان شقيقان تربطهما بالشعب العربي عامة والشعب العراقي بصورة خاصة الروابط الاسلامية العرقية وعلاقات التاريخ المشترك لمئات من السنين .

كما ذكرت بأن الشعب العراقي الذي ناضل عشرات السنين ضد التسلط الاستعماري والنظام الملكي الفاسد وكافة اشكال الطغيان والاستغلال والذي تکلل نضاله هذا بالنجاح في ثورته في - ١٧ - تموز ١٩٦٨ التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي والتي أمنت له الحرية والعدالة والتقدم ينظر بعين العطف والتأييد الى النضال الذي يخوضه الشعب الايراني الجار الصديق في سبيل الحرية والعدالة والتقدم ويشعر بالفرح والاعتزاز عندما يحقق الشعب الايراني النصر في ذلك كما اوضحت المذكورة بأن الحكومة العراقية تنظر بارتياح شديد الى التصريحات والموافق التي عبر عنها بزرگان والتي تؤكد الجانب الاسلامي في اتجاهات الحركة الشعبية الاسلامية فهذا هو الموقف المبدئي والعملي لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وتحديد الحدود النهرية في شط العرب حسب خط (التالوك) واعادة الامن والثقة المتبادلة على طول الحدود المشتركة والالتزام بمارسة رقابة فعالة عليها بهدف وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث اتت ومن اهم الالتزامات التي تحملها الطرفان والتي بينت ان طبيعة الاتفاقية هي صفقة شاملة كانت الفقرة الرابعة من الاتفاقية والتي اعتبر الطرفان ان العناصر الثلاثة المذكورة كعنابر لا تتجزأ حل شامل وعليه فان المساس بأي من مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاقية الجزائر .

ولاحل وضع هذه الترتيبات بصيغة وثائق تتضمن التفاصيل الفنية شكلت لجنة عراقية - ايرانية على مستوى وزاري وبمشاركة الجزائر ووقعت في بغداد معااهدة الحدود الدولية وحسن الجوار اضافة الى بروتوكولاتها الثلاثة وملحقها بتاريخ ١٣/٦/١٩٧٥ .

وفي هذا الصدد من الجدير بالذكر ان المادة الرابعة من معااهدة الحدود الدولية وحسن الجوار قد كرست وبووضوح طبيعة الصفقة الشاملة لاتفاقية الجزائر .

السيد الرئيس ،

وبناء على دخول معااهدات الحدود حيز التنفيذ حازت ايران السيادة على نصف شط العرب وبذلك ضمنت ميزة مبكرة وفي المقابل لم يتسلم العراق المناطق البرية التي اغتصبتها ايران في الماضي خلافا لالتزاماتها القانونية . هكذا كان الوضع حينما اسقط الشاه من السلطة ومجيء النظام الجديد في طهران فقد وجدت الحكومة العراقية ان من المناسب فتح المجال امام الحكومة الجديدة قبل المطالبة باكمال عملية اعادة المناطق العائدة للعراق .

وفي رسالة السيد رئيس الجمهورية العراقية للحكام الجدد أكدنا سياستنا الثابتة في اقامة اوثق علاقات الاخوة والتعاون مع جميع الاقطارات المجاورة وقد صرحت الرسالة بأن العراق يولي اهمية خاصة بعلاقاته مع الشعوب الإيرانية وبالرغم من موقف العراق الايجابي ازاء التغيرات في ايران فقد كشف حكام ايران الجدد عن عدوائهم للعراق من خلال تصريحاتهم الرسمية واجهزة اعلامهم حيث شرعوا بالاعراب مجددا عن نوايا ايران في اطماعها الاقليمية ونظرتها التوسعية العدوانية واود ان اقتبس هنا بعض الامثلة لتصريحات أعلىها على المسؤولين الايرانيين ضد العراق والاقطارات العربية . في ٢١ آذار ١٩٨٠ صرخ ابن الخميني في كلمة القاها نيابة عن والده جاء فيها: يجب علينا ان نبذل اقصى جهودنا لتصدير ثورتنا الى الاقطارات الاخرى من العالم وان نترك فكرة ابقاء الثورة ضمن حدودنا .

وفي ٨ نيسان ١٩٨٠ اعلن قطب زاده وزير خارجية ايران بان عدن وبغداد تابعتان لنا .. واضاف في ٩ نيسان بأن حكومته قررت الاطاحة بالحكومة العراقية .. وصرح بني صدر رئيس جمهورية ايران في مقابلة مع مجلة (النهار الدولي والعربي) في عددها (١٥١) في ٢٤ آذار ١٩٨٠ بأن ايران سوف لن تتخلى او تعيد الجزر العربية الثلاث التي احتلتها ايران بالقوة عام ١٩٧١ وبأن الدول العربية والامارات العربية المتحدة وقطر وعمان والكويت وال سعودية ليست بلدان مستقلة .

ونقلت صحيفة (جمهوري اسلامي) عن الخميني بتاريخ ١٩ نيسان ١٩٨٠ قوله (ان من واجب الشعب العراقي ان يحرر نفسه من براثن المعادين ومن الواجب على الشعب والجيش العراقي ان ينقلب على هذا الحزب غير الاسلامي في العراق) .

كانت قد اسهمت في حركة النضال الوطني التي اسقطت الشاه .. ولذا فان من الطبيعي ان تتوقع تلك الاقليات ما يعرف بالثورة الاسلامية ان تمنحها حقوقها القومية ولا دخل للعراق بنضال تلك الاقليات الذي تجدد فيها بعد بهدف تحقيق طموحاتها القومية .. فلا شأن لنا بها وما الذي يدفعنا بأن يكون لنا عداء دفين ضد ايران والشعوب الايرانية او رهان الخميني لوم نواجه اخطر انواع التدخل في شؤوننا الداخلية .

لقد قدم العراق الى المجلس ويجب الوثيقة . اف - ٩٣٢٥ والمؤرخة في ١٦ - تموز - ١٩٦٩ - بعض الحقائق والتفاصيل التاريخية حول الوضع القانوني للحدود العراقية - الايرانية لغاية عام ١٩٦٩ سوف تقوم باستكمال الوثيقة المذكورة ونقدمها لكم لكي نريكم ان سياسة التوسيع الاقليمي هي السياسة الرئيسية للحكومات الايرانية المتعاقبة ولقد اتبعت هذه السياسة نفس النمط .

اولا - البدء بالطلاب - هم نكران الالتزامات القانونية ويستطيع ذلك وثيقة قانونية مصممة لضمان كسب اقليمي لايران وبالتالي يتواتر نفس النمط .. ان اتفاقية الجزائر في ٦ - آذار - ١٩٧٥ - لم تكن استثناء لهذا النمط فقد شهد الوضع السياسي لمنطقةنا عقب ذلك التاريخ بروز الشاه في ايران كشرطى لمنطقة .

ان طموحات العظمة المغروبة للشاه تصدى لها العراق بالتزام تام بالسيادة والاستقلال الكامل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .. غير اننا لم نكن منسجمين مع هذه الصورة من الناحيتين الايديولوجية والعملية الامر الذي دعا الى اعتماد التمرد الرجعي للبرازاني كوسيلة حل هذا الاشكال وقد كانت الفكرة غزير وحدتنا الوطنية للقضاء على تطلعاتنا وقد كنا على علم منذ زمن بعيد ان الولايات المتحدة و « اسرائيل » قد خططتا لتجزئة العراق وقد انضم الشاه لها حيث قام بايصال كميات هائلة من الاسلحة المنظورة الى البرازاني وقد قدم الجيش الايراني ومؤسساته العسكرية تأييدا سوقيا مهما للعصابة .

وقد سلحت ودربت اسرائيل من جانبها العصابة الاكبراء تحت قيادة البرازاني منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٥ وزودتهم بالمستشارين وقد فضحت صحفة نيويورك تايمز في ٢٩ ايلول ١٩٨٠ هذا الخبر بتقريرها الذي وصفته بالسرية والكتمان الشديدتين حيث جاء فيه نقالا عن مناحيم بيغن في اليوم السابق للتاريخ المذكور بأن مساعدات اسرائيل بدأت في عهد اشكول وتصاعدت في عهد غولدا مائير ورabin وان آخر المستشارين الاسرائيليين قد غادر منطقة التمرد عند هرب البرازاني عام ١٩٧٥ . ولم يذكر التقرير تفاصيل المساعدات الاسرائيلية بسبب الرقابة الاسرائيلية التي حذفت ٢٤ كلمة من تقرير النيويورك تايمز . وحينما كان شعبنا يقاتل ببسالة ضد العصيان برع العصيان جديدا يتعلق بميزانية الاسلحة العسكرية وهي حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

ومن أجل خلق ظروف مناسبة تمكننا من المشاركة في المعركة جنبا الى جنب مع اخواننا فقد قررت حكومتي البحث عن تسوية سياسية عن طريق تسوية سلمية مع ايران ونتيجة لذلك فجينا عرض الرئيس الجزائري الراحل هواري بو مدين وساطته قبلناها على الفور وازاء هذه الخلافية التاريخية اجريت مفاوضات اتفاقية الجزائر وتم عقدها بصيغة الصفة الشاملة التي تضمنت جانبين سياسي وقانوني وكانت روح - الاتفاقية تقضي لقرار الطرفين وبكل اخلاص على الموافقة عليها للوصول الى حل دائم ونهائي لكل المشاكل القائمة بين بلدיהם لأن الترتيبات التي اتفق عليها كان تطبيقا لمبادئ السيادة الاقليمية وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ان مكونات الصفة الشاملة كانت التحديد النهائي للحدود البرية على اساس الاتفاقيات القانونية بين البلدين

بغداد والتي لم ترد عليها ايران .

صدرت تصريحات من بعض الدوائر الرسمية في ايران بأنها لا تعتبر نفسها ملزمة باتفاقات الجزائر . في ١٩ حزيران ١٩٧٩ .. صرخ صادق طباطبائي المساعد السياسي لوزارة الداخلية الايرانية بأن ايران لم تنفذ اتفاقية الجزائر .. وفي ١٥ أيلول ١٩٨٠ صرخ الجنرال فلاحي مساعد رئيس اركان الجيش الايراني عبر شبكات التلفزيون الايرانية بأن ايران لا تعترف باتفاقية الجزائر وبأن مناطق زين القوس وسيف سعد مناطق ايرانية وكذلك شط العرب . واخر التصريحات كانت للرئيس بني صدر نفسه حيث اذاع راديو طهران في ١٧ (أيلول) ١٩٨٠ بأن بني صدر قد ادى الى وكالة الانباء الفرنسية بتصریح من جملة ما جاء فيها الاي .. (على الصعيد السياسي لم تقم ایران بتنفيذ اتفاقية الجزائر الموقعة سنة ١٩٧٥ وان نظام الشاه نفسه لم ينفذها) .. وكل جهودنا المستمرة من خلال القوات الدبلوماسية والسياسية لجعل ایران تلتزم بتلك الاتفاقيات باءت بالفشل .. فلم يبق امامنا الا الخيار الصعب باعادة تأكيد حقوقنا طبقاً للقانون الدولي وذلك بالسيطرة على اراضينا . واستجابة لموقف الحكومة الايرانية الذي كان واضحاً قولاً وفعلاً بانهاء اتفاقية الجزائر المعقودة في ٦ (آذار) ١٩٧٥ فقد قررت حكومتي اعتبار الاتفاقية المذكورة او التي نتج عنها منتهية على اساس احكام الفقرة الرابعة من الاتفاقية التي اشرت اليها آنفاً . وحينما اعلنا هذا القرار أكدنا بشدة بأنه ليست لدينا اي مطامع اقليمية في ایران اضافة لذلك فقد اعلنا وبصراحة انه ليس لدينا اي نية بشن حرب على ایران او توسيع نطاق الصراع أبعد من حدود الدفاع عن سيادتنا وحقوقنا المشروعة ولقد كانت استجابة حكومة ایران لهذا الموقف المشروع تصعيد الوضع الى حرب شاملة من خلال اعمال عدوانية عشوائية انطوت على استعمال القوة ضد الواخر العراقية والاجنبية في شط العرب . فقد بدأت ایران قصف المراكز المدنية والمنشآت الاقتصادية داخل بلادي ونتيجة لذلك بقي امام حكومتي خيار واحد وهو توجيه ضربات رادعة ضد الهدف العسكري في ایران .. وان حكومتي عند اتخاذها تلك الاجراءات اعلنت صراحة وبوضوح بأن الاهداف المدنية الايرانية سوف لن تكون هدفاً للضربات العسكرية الرادعة اذا استمرت ایران بضرب مثل تلك الاهداف في العراق .

السيد الرئيس ،

ان العراق لا يدعو الى الحرب ولا يؤمن باستخدام القوة في العلاقات الدولية والعراق كما يثبت سجله بقوة وبالاخص فيما يتعلق بعلاقات الحدود مع ایران التزم دوماً بدقة وشرف بنص وروح لتزاماته الدولية ولكن العراق في نفس الوقت لا يقبل اي شكل من التهديد او العداوان على سيادته وكرامته .. ونحن على استعداد ان نقدم كل التضحيات الضرورية للحفاظ على حقوقنا المشروعة ومصالحنا الحيوية ، وقد اعرب عن قلقه فيما يتعلق بتأثيرات الاحداث على المصالح الاقتصادية العالمية والتي يمكن ان تتأثر عكسياً ، دعني اشير ان العراق حريص على حماية المصالح الاقتصادية للدول الاخرى وضمن استطاعته ولذلك فان اي محاولة لتدويل طبيعة مشكلتنا مع ایران ستعرض الوضع للخطر ومثل هذا الاتجاه سيدعو تدخلنا خارجياً آخر في هذا الجزء من العالم والذي نريده بأخلاص ان يبقى خارج مجال تأثير وتنافس القوى العظمى ومن أجل السلام والامن الدوليين ورفاه العالم الاقتصادي .

السيد الرئيس ،

من المعلوم جداً لدى المجلس والمجتمع الدولي بصفة عامة ان العراق استجاب بتأييد وابحاثة للنداءات المختلفة التي وجهت اليه وللجهود التي بذلت لوقف القتال وللانقال لتسوية سلمية للصراع وقد تعاملنا مع مجلس الامن منذ

وفي مقابلة لراديو مونت كارلو بتاريخ ٣٠ نيسان انكر قطب زاده ان يكون للعرب حق في استعادة الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبري وطنب الصغرى في الخليج لانه يقول بأن كل الاقطار في الخليج هي تاريخيا جزء من الارضي الايرانية .

وفي مقابلة مع جريدة (الخليج) بتاريخ الاول من مايس ١٩٨٠ حول سؤال وجه له عما اذا كان لا يعتبر تصريح خميني انه اذا استمر العراق بمنهجه فان خميني سيدهب الى بغداد لتحرير الشعب العراقي تدخلنا في شؤون العراق رد قائلا :

ان هذا لا يعتبر تدخلنا في شؤون العراق لاننا نعتبر امة الاسلام واحدة والامام خميني هو قائد ديني لنا فهو كذلك الشعب العراق ولكل الشعوب الاسلامية كما يشعر بالمسؤولية لایران فإنه يشعر بالمسؤولية تجاه العراق .

وبالاضافة لذلك فان الحكومة الايرانية الحالية ارتكبت خرقا فاضحا لاتفاقية الجزائر وفي الوقت الذي فرضت فيه هذه الاتفاقية على ایران اعادة الامن والثقة على طول الحدود المشتركة مع العراق ومارسة رقابة مشددة وفعالة عليها من أجل وضع حد نهائی لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث اتت فانها خرقت علينا هذا الالتزام المبدئي فقد جلبت الى ایران قادة العصيان السابق ضد العراق ومنحthem الملاجأ وبالذات ابناء البرزاني واتباعه وآخرين وبتأييد صريح من قبل السلطات الحاكمة في ایران استخدمت هذه المجموعات الاراضي الايرانية كقاعدة لتهديد التدخل في الامن الداخلي والوحدة الوطنية في العراق . . . ان طلبات العراق المتكررة بتسلیم الاراضی العراقیة لم تلق عدم الاستجابة فحسب بل وانما جویهت بادعاءات اقليمية جديدة من جانب ایران كما ذكرنا .

السيد الرئيس ،

ان العراق يعكس الخميني لا يزال يثق بهذه المنظمة الدولية وفي الحقيقة فان العراق تقدم مرتبين الى هذا المجلس بشکوى ضد ایران فقد كانت الاولى عام ١٩٧١ حينما احتلت ایران بالقوة الجزر الاستراتيجية العربية الثلاث ابو موسى وطنب الكبri وطنب الصغرى في الخليج العربي وقدمت تلك الشکوى نيابة عن امارة رئيس الخيمة ومن المؤسف ان فشل مجلس الامن في تحقيق الانسحاب الايراني من الجزر المحتلة كان (نقدا) خطيرا لفاعليه المجلس وجدراته بالثقة علاوة على انه خدم في تشجيع الشاه والایرانيين لمواصلة حلمهم في اقامه الهمينة الفارسية على كل الخليج العربي . . وكانت شکوى العراق الثانية امام المجلس عام ١٩٧٤ بعد ان ارتكبت ایران اعمال عدوان عبر نفس الحدود التي هي سبب الصراع الحالی . . ومرة اخرى فشلت وساطة الامم المتحدة لايقاف الاطماع الايرانية التوسيعة وبدأت ایران كما بینت آنفا تدخلها عسكريا علينا في شمال العراق .

ان بداية الصراع الحالی لم تكن محددة بالتصريحات الايرانية الاعتراضية وانتهاكاتها التي اشرت اليها سابقا فهناك على سبيل المثال ليس اقل من (٥٧) انتهاكا للمجال الجوي العراقي من قبل الطائرات الايرانية للفترة من ٢٣ شباط ١٩٧٩ لغاية ٢٨ مايس ١٩٨٠ اضافة لقصف المدافن الايرانية المستمر على الاراضي العراقية والمخافر الحدودية العراقية فقد حدثت أكثر من (١٥) حادثة قصف مدفعي ایراني مكثف للفترة من ٢٦ آب ١٩٧٩ لغاية ٣ حزيران ١٩٨٠ واغلب هذا القصف كان ينطلق من اراضي عراقية تحتلها ایران وبالذات مناطق زين القوس وسيف سعد وميمك . . وقد تعرضت البوادر العراقية والاجنبية في شط العرب الى اعتداءات من قبل السلطات الايرانية . . كل هذه الحوادث والانتهاكات كان موضوع العديد من المذكرات الرسمية التي سلمت الى وزارة الخارجية الايرانية والسفارة الايرانية في

ملحق رقم ٥

- معاهدة ارضروم المؤرخة في ٣١ / ايار ١٨٤٧ .
- البروتوكول الموقع عليه في الاستانة من ٤ إلى ١٧
تشرين الثاني ١٩١٣ .

البداية وشاركتنا في مداولاته وكانت استجابتنا لقرار المجلس المرقم (٤٧٩) في ٢٨ أيلول ١٩٨٠ سريعة واجبالية حينما اخبر رئيسنا السكرتير العام بموجب الوثيقة (اف - ١٧٢٠٣) المؤرخة في ٢٩ أيلول ١٩٨٠ اننا من الطبيعي ان نقبل القرار المذكور ونعلن استعدادنا للالتزام اذا فعل الجانب الايراني نفس الشيء واننا نأمل ان يتخذ مجلس الامن الاجراءات المناسبة لحث الجانب الايراني الالتزام بهذا القرار .

ان ايران يا سيادة الرئيس رفضت رسميا نداء المجلس ، اضافة الى ذلك واستجابة لبعثة التوبيا الحسنة للرئيس الباكستاني والسكرتير العام للمؤتمر الاسلامي فقد عرضنا وقف اطلاق النار من جانبنا فقط للفترة من ٥ - ٨ تشرين الاول والذي نفذ فعليا منذ فجر (٥) تشرين الاول وقد كان رد ايران هجوما واسع النطاق في الارض والبحر والجو .

السيد الرئيس ،

أود اخيرا ان أؤكّد لمجلس الامن ان العراق لا يؤيد استخدام القوة في العلاقات الدولية واننا نؤمن بالتسوية السلمية للمنازعات غير اتنا ندرك تماما بأننا كدولة نامية نحتاج الى استخدام جميع طاقاتنا ومصادر ثرواتنا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ولكننا بعين الوقت لا يمكننا ان نقف مكتوفي الايدي لرد التجاوز على حقوقنا المشروعة في السيادة على جميع اراضينا وامتنا وسلمتنا ورفاهنا ..
شكرا سيادة الرئيس .

معاهدة ارضروم المؤرخة ٣١ أيار سنة ١٨٤٧

المادة ١ - تتنازل الدولتان الاسلاميتان عن كل ما للواحدة على الاخرى من ادعاءات مالية في الوقت الحاضر على شرط انه ليس في هذا الترتيب ما له مساس بالاحكام الموضعية لتسوية الادعاءات التي تبحث فيها المادة الرابعة .

المادة ٢ - تعهد الحكومة الإيرانية بأن ترك للحكومة العثمانية جميع الاراضي المنخفضة - اي الاراضي الكائنة في القسم الغربي من منطقة زاب . وتعهد الحكومة العثمانية بأن ترك للحكومة الإيرانية القسم الشرقي - اي جميع الاراضي الجبلية - من المنطقة المذكورة بما في ذلك وادي كرند .

وتتنازل الحكومة الإيرانية عن كل ما لها من ادعاءات في مدينة السليمانية ومنطقتها وتعهدت تعهدا رسميا بأن لا تتدخل في سيادة الحكومة العثمانية على تلك المنطقة او تتجاوز عليها .

وتعترف الحكومة العثمانية بصورة رسمية بسيادة الحكومة الإيرانية التامة على مدينة المحرم ومينائها وجزيرة خضر والمرسى والاراضي الواقعه على الضفة الشرقية - اي الضفة اليسرى - من شط العرب التي تحت تصرف عشائر معترف بأنها تابعة لإيران . وفضلا عن ذلك فللمراتب الإيرانية حق الملاحة في شط العرب بلء الحرية وذلك في محل مصب شط العرب في البحر الى نقطة اتصال حدود الفريقين .

المادة ٣ - لما كان الفريقان المتعاقدان قد تنازلا بهذه المعاهدة عن ادعائهم الاصغرى المختصة بالاراضي فأنما يتعهدان بأن يعينا حالا قوميين ومهندسين يمثلين عنهم من اجل تقرير الحدود بين الدولتين بصورة تنطبق على احكام المادة المتقدمة .

المادة ٤ - يوافق الفريقان على ان يعينا في الحال قوميين من الجانبين للحكم في كل قضية سببت ضررا ل احد الفريقين وتسويتها عادلة من القضايا التي وقعت منذ قبول الاقتراحات الودية التي وضعتها وقدمتها الدولتان الكبيرتان الوسيستان في شهر جادي الاولى سنة ١٢٦١ وكذلك للحكم في جميع المسائل المتعلقة برسوم الرعي منذ السنة التي دفعت فيها بقايا في تلك الرسوم وتسويتها عادلة .

المادة ٥ - تعهد الحكومة العثمانية بأن يقيم الامراء الإيرانيين الفارون في بروسة وبأن لا تسمح لهم بعفادة ذلك الم Hull ولا بأن تكون لهم علاقات سرية بإيران . وكذلك تعهد الدولتان الساميتان بتسليم جميع المهاجرين الآخر عملا بأحكام معاهدة ارضروم الاولى .

تشرف الموقعاً في أدناه مثلاً بلاطي بريطانية العظمى وروسية الوسيطين بتسلم المذكورة المطابقة - مع الملحق - المتعلقة بالملفواضات التركية الإيرانية والتي تفضل معالي علي افندى وزير الخارجية برسالها اليهما في الحادي عشر من الشهر الحالى .

لقد ارتاح الموقعاً اشد الارتياح من تصريح معاليه في المذكورة المذكورة بالنيابة عن الباب العالى بأنه قد قرر القرار على اصدار التعليمات على الفور الى المندوب العثماني المفوض في ارضروم للتوقيع على مواد المعاهدة المعقودة مع بلاط ايران غير المعدلة اي وفق النص الذي وضعه مندوبي البلاطيين الوسيطين وكما قدمت الموافقة الحكومات المختصة من قبل وزرائها المفوضين في ارضروم على شرط ان يقدم مثلاً البلاطيين المذكورين الى الباب العالى ايساحات عن بعض النقاط التي ترى الحكومة العثمانية انها غير واضحة كل الوضوح .

اما النقاط التي يريد الباب العالى تقديم ايساحات عنها فهي كالتالى :

١ - يظن الباب العالى بأن الفقرة الواردة في المادة الثانية من مسودة المعاهدة والتي تنص على ترك مدينة المحمرة ومينائها ومرساتها وجزيرة خضر لایران لا يمكن ان تشمل لا اراضي الباب العالى المتضمنة خارج المدينة ولا موانئه الاخرى الواقعة في هذه الاقاليم .

ويهم الباب العالى كذلك فيما يتعلق بالنص الوارد في فقرة اخرى من هذه المادة حول امكان تقسيم العشائر التابعة فعلاً لایران اي اسكان نصفها الواحد في اراض عثمانية ونصفها الآخر في اراض ايرانية ان يعلم هل ان ذلك معناه تصبح ايضاً اقسام العشائر الموجودة في تركية خاضعة لایران وبالتالي ان ترك كذلك لایران الاراضي التي تحت تصرف تلك الاقسام وهل سيكون لایران الحق يوماً من الايام في المستقبل في ان تنازع الباب العالى حق التصرف في الاراضي المذكورة .

٢ - يهم الباب العالى فيما يخص احكام المادتين الاولى والرابعة الحالية ان يعلم هل ان للحكومة الإيرانية الحق في ان تدخل التعويضات المالية فيما بين الحكومتين التي تنازلت عنها بوقتها ضمن الادعاءات الشخصية . والمفهوم لدى الباب العالى ان هذه الادعاءات لا تسري الا الى بعض رسوم الرعي والخسائر التي تكبدها رعايا الحكومتين من جراء الاعمال التي ارتكبها قطاع الطرق وما شاكل ذلك .

ثم أن الباب العالى يستفهم ما اذا كان سيتم الحصول على موافقة الحكومة الإيرانية على مسألة الاستحکامات والخصوص المضافة الى المادة الثانية وكذلك على الفقرات المختصة بالمعاملة المتبادلة التي سهى عن درجها في المادة السابعة من مسودة المندوبين .

ولما كان الممثلان الموقعاً في أدناه راغبين وملزمين في ازالة الغموض العالق مذنب الباب العالى حول جميع المسائل المذكورة في اعلاه فإنها يصرحان بهذا كالتالى : -

بخصوص ١ - ان مرسى المحمرة هو القسم الواقع مقابل مدينة المحمرة في قنة الحفار وهذا التعريف لا يحتمل ان يؤثر اي تفسير آخر على معناه .

وفضلاً عن ذلك فإن الممثلين الموقعاً في أدناه يشاطران الحكومة العثمانية الرأي القائل بأن قيام الحكومة العثمانية

المادة ٦ - على التجار الايرانيين ان يدفعوا الرسوم الجمركية على بضائعهم - عينا او نقدا - حسب قيمة البضائع الجارية الحالية وعلى المنوال المشروح في المادة المتعلقة بالتجارة في معاہدة ارضروم المنعقدة في السنة ١٢٣٨ (١٨٢٣ ميلادية) . ولا يستوفى شيء اضافي ما علاوة على المقادير المعينة في تلك المعاہدة .

المادة ٧ - تعهد الحكومة العثمانية بمنع الامتيازات المقتضية لتمكّن الزوار الايرانيين وفق المعاهدات السابقة من زيارة الاماكن المقدسة في الاراضي العثمانية سلامة تامة ومن غير التعرض لمعاملات مزعجة منها كانت . وكذلك لما كانت الحكومة العثمانية راغبة في تقوية وتوثيق عرى الصداقة والتفاهم والواجب بقاوئها بين الدولتين الاسلاميتين وبين رعاياها فأنّها تعهد بأخذ انساب الوسائل التي من شأنها ان تؤمن امر التمتع بالامتيازات المذكورة في الاراضي العثمانية ليس للزوار فحسب بل لجميع الرعایا الايرانيين وذلك بصورة تحميهم من كل الم تعرض او خشونة سواء اكان ذلك فيما يتعلق بأعمالهم التجارية او بأي امر آخر .

وفضلا عن ذلك تعهد الحكومة العثمانية بالاعتراف بالقناصل الذين قد تعينهم الحكومة الايرانية في اماكن واقعة في اراضي عثمانية تتطلب وجودهم بداعي المصالح التجارية او لحماية التجار وسائر الرعایا الايرانيين . اما تستثنى من ذلك مكة المكرمة والمدينة المنورة وتتعهد فيما يخص القناصل الموما اليهم بأن تحترم جميع الامتيازات التي لهم حق التمتع بها بناء على صفتهم الرسمية والمنوعة لقنصل الدول المتحابة الاخرى .

وتتعهد الحكومة الايرانية فيما يخصها بتطبيق اصول العاملة المتبادلة من جميع الوجوه بحق القناصل الذين تعينهم الحكومة العثمانية في اماكن واقعة في ايران ترى تلك الحكومة لزوما لتعيين قنصل فيها . وكذلك تعهد بتطبيق اصول العاملة المذكورة على التجار العثمانيين وعلى سائر الرعایا العثمانيين الذين يزورون ایران .

المادة ٨ - تعهد الدولتان الاسلاميتان المتعاقدين بالأخذ وتنفيذ الوسائل اللازمة لمنع ومعاقبة السرقات والسلب من جانب العشائر والاقوام المستقرة على الحدود وتقويمان لذلك الغرض بوضع الجنود في مراكز ملائمة ، وتعهدان فضلا عن ذلك بالقيام بالواجب المفروض عليهما ازاء مختلف اعمال التعدي كلها كالنهب واللصوصية والقتل مما قد يقع في اراضيهما .

على الدولتين المتعاقدين فيما يخص العشائر المتنازع فيها والتي لا تعرف لمن السيطرة عليها ان تتركها حرّة في اختيار وقرار الاماكن التي سيقطنونها دائمًا من الان فصاعدا . اما العشائر التي تعرف لمن السيطرة عليها فترجم على المجيء الى داخل اراضي الدولة التابعة لها .

المادة ٩ - تؤيد بهذا من جديد جميع النقاط والمواد المدرورة في معاهدات سابقة - ولا سيما المعاهدة المنعقدة في ارضروم في السنة ١٢٣٨ (١٨٢٣ ميلادية) والتي لا تعدّها او تلغّيها هذه المعاهدة بصورة خاصة . ويسرى هذا التأييد الى نصوصها كلها كما لو كانت قد نشرت بحذافيرها في هذه المعاهدة .

وتوافق الدولتان المتعاقدين الساميتان على ان تقبلا وتقضيا هذه المعاهدة عند تبادل نسخها وعلى ان يتم تبادل وثائق ابرامها في ظرف مدة شهرين او قبل ذلك .

مذكرة ايضاحية حول بعض الشروط الواردة في معاهدة ارضروم المقترحة قدمها السفيران البريطاني والروسي في الاستانة الى الحكومة العثمانية في السادس والعشرين من شهر نيسان سنة ١٨٤٧ .

جواب الحكومة العثمانية على مذكرة السفيرين البريطاني والروسي في مدينة الاستانة :

تلقيت مذكرة معاليكم الرسمية المشتركة والمؤرخة ١٤ (٢٦) شهر نيسان الماضي جوابا على مذكوري الرسمية الى معاليكم التي طالبت فيها بعض الايضاحات حول موضوع المعاهدة الايرانية .

لقد قيل في مذكرة معاليكم فيما يتعلق بالاراضي والعشائر التي تبحث فيها المادة الثانية من مسودة المعاهدة انه وان كان الباب العالي يوافق على ما جاء في هذه المادة بشأن احتفاظ ايران بمدينة المحمرة ومينائها وبالمرسى الواقع مقابل المدينة في قناة الحفار وبجزيرة خضر لكنه لا يتنازل بذلك عن اي ميناء آخر او ارض اخرى في تلك المنطقة وانه سوف لا يكون للحكومة الايرانية الحق في تقديم اي ادعاء كان بحقوق الملكية لا فيما يخص الاماكن الكائنة في الضفة اليمنى من شط العرب ولا فيما يخص الاماكن العائدۃ للحكومة العثمانية على الضفة اليسرى منه حتى تقطن عشيرة ایرانية او قسم منها باجمعها بمقتضی المادة الاولى ضمن الادعاءات الشخصية التي تبحث فيها المادة الرابعة وان هناك ما يبعث فيکما الامل موافقة بلاط ایران بلا تردد على درج الفقرة التي سهی عن درجها في المادة السابعة حول اصول المعاملة المتبادلة .

ان الباب العالي مرتاح الى الايضاحات والتأكيدات الرسمية المار ذكرها في اعلاه ، ولما كان لصاحب الجلالة السلطان ملء الثقة بالبلاطين الوسيطين بممثليهم من اصدار ارادته الملكية بارسال التعليمات لمعالي انور افendi مندوب الباب العالي في مدينة ارضروم كي يوقع على مسودة المعاهدة التي قدمها مندوبا البلاطين الوسيطين بلا تعديل على ان يقبل بلاط ایران بالتأكيدات التي اعطتها مثلا البلاطين الوسيطين والتي مالها ان ایران سوف لا تقدم ادعاءات تتعارض وهذه التأكيدات وكذلك على انه اذا ما قدمت ادعاءات تتعارض وهذه التأكيدات وكذلك على انه اذا ما قدمت ادعاءات من هذا القبيل فان المعاهدة ستعتبر لاغية وباطلة المفعول .

ان الغرض من كتابة هذه المذكرة الرسمية وارسالها اليکما هو الفات نظر معاليکم الى جميع الاخبارات المذكورة اعلاه .

في ٢٩ جمادي الاول سنة ١٢٦٣ .

(الامضاء)

السعید محمد این علی

بتركها لایران مدينة المحمرة وميناءها ومرساها وجزيرة خضر في المنطقة المذكورة لا يعني تركها اية ارض او موان اخرى موجودة في تلك المنطقة .

ويصرح ، كذلك ، الممثلان الموقعان في ادناه بأنه سوف لا يكون لایران الحق بأية حجة كانت في ان تقدم ادعاءات حول المناطق الكائنة على الضفة اليمنى من شط العرب ولا حول الاراضي العائدۀ لتركية على الضفة اليسرى حتى حيث تقطن من تلك الضفة او من تلك الاراضي عشائر ايرانية او اقسام منها .

بخصوص ٢ - اما بشأن تخوف الباب العالى من احتمال تفسير المادتين الاولى والرابعة من مسودة المعاهدة تفسيرا غير قانوني بحيث يؤدى بالحكومة الايرانية الى اثارة مسألة الادعاءات المالية التي بين الحكومتين من جديد فأن الممثلين الموقعان في ادناه يصرحان بهذا بأنه كما ان المادتين المذكورتين من مسودة المعاهدة قد صرحتا بالتنازل الان وفيما بعد عن جميع الادعاءات التي من هذا القبيل منها كان منشؤها فإنه ليس في الاستطاعة استئناف البحث في هذه المسألة بشأن اية قضية كانت وبأنه على الفريقين ترضية اصحاب الادعاءات الشخصية فقط دون غيرها . وفضلا عن ذلك فأن تدقق تلك الادعاءات الشخصية والبت في مشروعيتها سيناط بلجنة خاصة تؤلف لهذا الغرض كما ان البت في اي هي الادعاءات التي تعتبر بمنزلة ادعاءات شخصية سيحال كذلك الى هذه اللجنة .

وللجواب على السؤالين الفرعيين اللذين وردوا في ختام مذكرة معالي علي افendi فأن الموقعين في ادناه يعتقدان بأن هنالك ما يسوغ لها القول بأن الحكومة الايرانية ستافق بلا تردد على ان تدرج في المادة السابعة الفقرات المتعلقة بأصول المعاملة المتبادلة التي على كل من الحكومتين مراعاتها بما يصالح رعاياها وزوارها وموظفيها القنصليين . اما بشأن مسألة الاستحكامات والخصوص فلا يستطيعان سوى بيان رأيهما الشخصي وهو ان تعهد الدولتان الاسلاميتان تعهدا متبادلا بعدم تحصين ضفتی شط العرب معناه ضمان آخر لدوام العلاقات السلمية بين الملكتين كما انه من شأنه توثيق عرى الاخلاص وحسن النية وهذا ما ترمي اليه المعاهدة المذكورة .

بناء على ما تقدم فإنه في وسع الممثلين الموقعين في ادناه ان يعقدا تلبية رغبات الباب العالى حول هذه النقطة بواسطة توسط زملاؤهم في طهران ولهم وظيد الامل بأن علمهما هذا سيسفر عن نتيجة مرضية .

وفي عين الوقت يعتقد الممثلان الموقعان في ادناه بأنه في الامكان امضاء المعاهدة قبل ظهور نتيجة المفاوضات حول النقطة الخاصة الأنفة الذكر لانه في الاستطاعة فيها بعد اضافة مادة جديدة الى المعاهدة .

بيره في ١٤ (٢٦) نيسان ١٨٤٧

الموقعان الخ .. استينوف

البروتوكول الموقع عليه في الاستانة في الرابع (السابع عشر) من شهر تشرين الثاني ١٩١٣

ان الموقعين ادناه :

صاحب الفخامة السر لويس مالت السفير المفوض والمندوب فوق العادة لصاحب الجلالة البريطانية لدى جلالة السلطان ، وصاحب الفخامة مرزا محمود خان قاجار احتشام السلطنة السفير المفوض والمندوب فوق العادة لصاحب الجلالة شاه ايران لدى جلالة السلطان وصاحب المعالي المسمى ميشيل ده جييرا السفير المفوض والمندوب فوق العادة لصاحبه الجلالة امبراطورية روسيا لدى جلالة السلطان وصاحب السمو الامير سعيد حليم باشا الصدر الاعظم ووزير الخارجية في الامبراطورية العثمانية .

قد اجتمعوا ليدونوا في هذا البروتوكول الاتفاق الذي تم بين حكوماتهم بشأن الحدود التركية - الايرانية .

بدأ المجتمعون بتلخيص المفاوضات التي جرت لحد تاریخه والتي كانوا قد باشروا بها في الاونة الاخيرة .

للحظ ان القوميين المشترك المنصوص على تأليفه في المادة الاولى من البروتوكول الممضي في طهران والمعقد بين سفارة الامبراطورية العثمانية وبين وزير خارجية ايران للبت في اسس المفاوضات المتعلقة بتحديد الحدود التركية - الايرانية قد عقد ثمانية عشر اجتماعا الاول في ١٢ (٢٥) اذار والآخر في ٩ (٢٢) آب سنة ١٩١٢ .

وفي ٩ (٢٢) آب سنة ١٩١٢ ارسلت السفارة الروسية الامبراطورية في الاستانة الى الباب العالي مذكرة برقم ٢٦٤ تقول فيها : « وتعتقد الحكومة الامبراطورية بأنه ليس في الاستطاعة القول بضرورة وضع الشروط الصريحة الواردة في معاهدة ارضروم موضع التنفيذ بلا تأخير لأن تلك الشروط تعتبر بمثابة الرجوع الى الوضع الذي كان سائدا في سنة ١٨٤٨ ». وفي عين الوقت ارسلت السفارة المذكورة الى الحكومة العثمانية مذكرة تبين خط الحدود بوجه التفصيل وبصورة تنطبق على الشروط الموضوعة في المعاهدات النافذة العمل . فأجابت الحكومة العثمانية على تلك المذكرة بمذكرة رقمها ٤٧/٣٠٤٦٩ وتاريخها ١٨ (٣١) آذار سنة ١٩١٣ جاء فيها انه « لما كان الباب العالي توافق للعمل حسب الرغبة التي اعربت عنها الحكومة الروسية وذلك بازالة اسباب الخلاف في علاقاتها الحميدة معها ولما كان كذلك راغبا في ان يبرهن للحكومة الايرانية على حسن نواياه فيما يخص النزاع القائم حول هذا الموضوع بين الملكتين فقد قرر ان يقبل الخط الوارد ذكره في مذكرة السفير الروسي الانفي الذي لاجل تحديد القسم الشمالي من الحدود التركية - الايرانية من سردار بولاق الى بانة اي الى خط العرض درجة ٣٦ » .

مذكرة محمد علي خان الى السفيرين الروسي والبريطاني .

اصرح بهذا لمعاليكم بناء على المهمة التي عهدت بها الى حكومتي لتبادل وثائق ابرام معااهدة ارضروم نوافق كل الموافقة على الايضاحات التي قدمها مثلا الدولتين الوسيطين الى الباب العالى حول النقاط الثلاث الاولى من رسالة معاليكم . وفضلا عن ذلك اصرح فيما يختص بالنقطة الرابعة من الرسالة المذكورة بأنه لا مانع لدى على ان تدرج في المادة السابعة الفقرات المتعلقة باصول المعاملة المتبادلة التي على كل من الحكومتين مراعاتها فيما يتعلق برعايا الحكومة الاجنبية وزوارها وموظفيها القنصليين وكذلك اصرح فيما يخص الاستحكامات والخصوص بان جلاله الشاه يوافق على ان تقتضي ايران من اقامة الاستحكامات والخصوص على الضفة اليسرى التي او من تصرفها بها بموجب احكام المعااهدة ما دامت تركية تقتضي عن اقامة الاستحكامات والخصوص على الضفة اليمنى من شط العرب مقابل الاراضي الایرانية .

وتؤيدا لذلك فقد وقعت على هذه المعااهدة وختمتها بختمي .

ببره : ٢٣ صفر سنة ١٢٦٤ الموافق ١٩٣١) كانون الثاني سنة ١٨٤٨ .

وادي دربند وسارتوس ومياه يارم قيا التي ترتفع الى جنوب جبل ايوب بك . وتترك الحدود بعد ذلك بولاق باشى وتستمر متبعة اكمة كائنة طرفها الجنوبي في الدرجة ٤٤ والدقيقة ٢٢ من الطول الغربي والدرجة ٣٩ والدقيقة ٢٨ من العرض الشمالي بوجه التقرير . ثم تسير متاخمة للجانب الغربي من المور المتدى الى الغرب من يارم قيا وتقطع جدول صارى صومارة بين قريتي كردة باران التركية ، وبازركان (الايرانية) وبعد صعودها الى الاكمة الكائنة الى جنوب بازركان تتبع الالباب المسماة صارانلى وكركلمة وقانلى بابا وجدوكة خسينة ودهه جي .

وبعد دوه جي يقطع الخط وادي اكرى جاي في مكان يعينه قومسيون التحديد وفقا لمبدأبقاء الوضع على ما كان عليه سابقا تاركا قريتي نادو ونقطو في ايران .

وتقرر ملكية قرية قزيل فيا(بلا سور) بعد تدقيق وضعها الجغرافي على ان تعطى تركية الجانب الغربي من الصبيب الموجود في تلك المنطقة وتعطى ايران الجانب الشرقي منه .

و اذا ترك خط الحدود النهائي قسما من الطريق الذي يمر بالقرب من قزيل قيا ويصل منطقة بيا زيد بمنطقة وان خارج الاراضي العثمانية فمن المفهوم بان الحكومة الايرانية ستجعل المرور في القسم المذكور من الطريق حرا للبرد العثمانية وللمسافرين والبضائع اما تستثنى من ذلك الجنود والقوافل العسكرية .

وبعد ذلك يصعد خط الحدود الى الاكام التي ستكون منها الاصباب الآتية .

قزيل زيارت وصارى جنة ودمانلو وقرة بورغا والتل الكائن بين حوضي ايرى جاي (الايراني) ويللي كول (التركي) واورال داشى ورشكان والتل الكائن بين اخورك ونافراوبواره بك زادان وجورى ماهينة وخضر بابا وأورستان .

اما بشأن منطقة كوتور فيطبق البروتوكول المؤرخ في ١٥ (٢٨) تموز سنة ١٨٨٠ المعروف باسم بروتوكول صارى قامشى بحيث تبقى قرية كه ذلك في تركية وقرية بيله جك ورازي ونحراتيل (هراتيل) ويلليك (الاشتين) وبانا مريك في ايران .

وتسلق الحدود وهي متبعة اكمة مير عمر وجبل سواراو وبعد ان تترك خاتيaka على الجانب التركي تمر عن طريق الصبيب المكون من مضيق بورش خوران وجبال هارافيل دبله كوشين تال وساردول وكلامي وکوبه وروبركه بندوبرى خان واسكندر وآمنته وكوتول . ويبقى وادي بجركا في تركيا وقريتا سارتاك وسرد في ايران وتر الحدود من طرق كوتور الجنوبي على الاكمة التي ترتفع الى غربى قرية بهك الايرانية ثم تتصل وهي متبعة قمم جبل سربايدوست بذرورة جبل زولت .

ومن جبل زولت تتبع الحدود بصورة متواصلة الصبيب الكائن بين المناطق الايرانية المسماة ترکه در ودشت ومرکه در وسنجدق حيكاري التركي اي ذرى جبال شيشالي وجبل جوفري وجبل بردبر وكوتا كوتور وكازى بك وايوح رمای حلاته والجبال الواقعة الى غربى دينار ولامبر . وبعد ذلك تصل الى مضيق كله شين بعد ان تترك في الجانب الايراني الحوض الذى يصب - بطريق اوشنو - في بحيرة اروميه بما في ذلك ينابيع نهر کادر (قادر) المعروف باسم آب سركادر (الواقع واديه الى الغرب من جبل دلامير والى الشرق من كرده) .

والى الجنوب من مضيق كله شين تترك الحدود حوض لاوينه بما في ذلك وادي جومي كلي (الواقع الى شرق زرده

ومع ذلك فأن الحكومة العثمانية اقتربت ادخال بعض تعديلات على الخط المقترح في المذكرة الملحة بمذكرة السفارة الروسية المرقمة ٢٦٤ والمئرخة في ٩ (٢٢) آب سنة ١٩١٢ . ثم ان الحكومة المذكورة ذيلت مذkerتها « بمذكرة ايضاحية حول مسألة حدود زهاب والتداير التي تستطيع قبولاها بغية التوصل الى تفاهم نهائى عادل مع الحكومة الايرانية حول ذلك القسم من الحدود » .

فأجابت السفارة الروسية على ذلك بمذكرة رقمها ٧٨ وتاريخها ٢٨ آذار (١٠ نيسان) سنة ١٩١٣ قالت فيها انها احاطت علمًا بالبيان « الذي تعرف فيه الحكومة العثمانية بفحوى المادة الثالثة بالضبط من معااهدة السنة ١٨٤٨ المعروفة ، كمبداً لتحديد منطقة اراراط بانه وذلك كما ورد في المذكرة المرقمة ٢٦٤ والمئرخة في ٩ (٢٢) آب سنة ١٩١٢ . اما بشأن التعديلات التي اقتربها الباب العالى فقد قالت السفارة الروسية (ويتحفظ حول مسألة أكرى جاي) بأنه من الضرورة القصوى الا يجري تغييرها في الخط المقرر في مذkerتها المؤرخة في ٩ (٢٢) آب سنة ١٩١٢ ، واما فيما يتعلق بقضية زهاب فان السفارة الروسية مع كونها احتفظت بحق تقديم ملحوظات مفصلة عن تلك الحدود لكنها اعربت « عن رأيها حول المسودة العثمانية برمتها وهي ما يلوح لها لا تضمن حفظ النظام والسلم على الحدود في المستقبل ضمانة كافية . وفي اليوم العشرين من نيسان (٣ ايار) سنة ١٩١٣ بعثت السفارة الروسية الى صاحب السمو الامير سعيد حليم بمذكرة مطالبة مشفوعة بمذكرة اخرى تلخص نقطة نظرها بشأن تحديد منطقة زهاب والاقاليم الواقعة الى ١ نوب منها .

ثم اعقبت هذه المذكرات محادثات بين المسيو ميشيل دي جير والسر جيرارد لوثر من جهة وصاحب السمو المرحوم محمود شوكت باشا من الجهة الاخرى . ودونت نتائج هذه المحادثات في مذكرة اضافية رفعها السفير الروسي الى الصدر الاعظم في السادس من شهر حزيران سنة ١٩١٣ وكذلك في مذكرة عدد ٣٤٥٥٣ بعث بها الباب العالى الى السفارة الروسية في السادس والعشرين من شهر حزيران (٩ تموز) سنة ١٩١٣ والى السفارة البريطانية في الثاني عشر من شهر تموز من السنة المذكورة .

وفي التاسع والعشرين من شهر تموز سنة ١٩١٣ امضى « تصريح » في مدينة لندن من قبل السر ادوارد غراي وابراهيم حقي باشا حول تحديد الحدود الجنوبية بين ايران وتركية . وبعد ذلك شرعت السفارة الروسية في تلخيص اسس ومبادئ التحديد المقرر في المراسلات المتعلقة بالحدود التركية الايرانية وقدمت الى الباب العالى مذكرة عددها ١٦٦ وتاريخها ٥ (١٨) آب سنة ١٩١٣ كما ان السفارة البريطانية قدمت اليه مذكرة مطابقة في عين التاريخ . فاجاب عليها الباب العالى بمذكرة مطابقة مرقمة ١٣/٣٧٠٦٣ مؤرخة في ٢٣ ايلول سنة ١٩١٣ .

وقد اسفرت المفاوضات التي دارت فيها بعد عن موافقة مندوبى بريطانية العظمى وايران وروسية وتركية الاربعه المفوضين على الاحكام التالية :

أولا

لقد تم الاتفاق على تعريف الحدود بين ايران وتركية على الوجه التالي :

تبدأ الحدود في الشمال من علامه المعدود رقم ٣٧ على الحدود التركية الروسية الكائنة بالقرب من سردار بولاق على الذروة الواقعة بين اراراط الصغير وارارات الكبير . ثم تنزل نحو الجنوب عن طريق الأكام تارجة على الجانب الايراني

الشمال الغربي من شهر اوراماه) في اتباع الاكتمة الرئيسية الى محل تفرعها على الجانب الغربي وترتفع الى الشمال وادي ديرولى تاركة قريتي هانة كرملة ولوسود على الجانب الايراني . اما فيما يخص القسم الباقي من الحدود لحد نهر سيروان فعلى القوميون ان يقوم بصورة استثنائية بتحديد الارض آخذًا بنظر الاعتبار التغيرات التي طرأت هناك ما بين السنة ١٨٤٨ والسنة ١٩٠٥ .

والى جنوب نهر سيروان تبدأ الحدود بالقرب من مصب نهر جام زمكان مارة بطريق جبل بيزل ومنه تنزل الى مجرى مياه جام ورشك . ثم بعد ان تتبع الصبب الواقع بين المجرى المار الذكر وبين النهر الذي يسمى (حسب الخريطة المطابقة) بشت غروا او عند ارتفاعه الى جبل بنديمو تعود فتصعد الى قمة الجبل المذكور .

وبعد ان تسير الحدود متبعه اكمة بو تعود فتتبع عند بلوغها سلسلة جبال دربنده حول (دربند هور) نهر زبخينة [عباسان] لحد اقرب نقطة من قمة شو الدير (نقطة فلكية) واقعة الى اسفل قرية ماميشان . وتصعد الحدود الى هذه القمة وبعد ذلك تمر بطريق ذرى التلال التي يتالف منها صبب بين سهول تليکو وسرقله ومن ثم بطريق جبال خولى باغان وعلى بك وبندر كوك كرميك وستلكر واستيكوران لحد النقطة الكائنة في مضيق تنك حمام الواقع مقابل طرف جبال كراوينز الشمالي .

ومن هناك تتبع الحدود مجرى نهر قوراطو لحد القرية المسماة بذلك الاسم . وعلى قوميون التحديد ان يقرر مصير قرية قوراطو بالنظر الى قوميات سكانها . ومن ثم تمر الحدود بالطريق الواقع بين قريتي قوراطو وكوشى وبعد ذلك تسير على محاذاه ذرى جبل كيشلة وآق داغ وبعد ان تترك قله سبزى في ايران تتشنى نحو الجنوب بعد مخفر كاني بار العثماني . ومن هناك تتبع نهر الوند مع المجرى لحد النقطة الكائنة على بعد مسافة ربع ساعة نزولا من ملتقاه بجدول كيلان . ومن تلك النقطة تستمر في سيرها لحد نفط صو متاخمة آب بخشان (وفق الخط المتفق عليه مع محمود شوكت باشا والمبين بصورة تقريبية على الخريطة الملحقه بمذكرة السفاره الروسية المؤرخه في ٥ آب سنة ١٩١٣) تاركة نفط مقاطعة سبي في تركية وبعد ان يتبع خط الحدود جدول نفط رره سي ويبلغ نقطة تقاطع طريق قصر شيرين والجدول المذكور يعود فيواصل سيره على محاذاة جبل واربلند وكونزغ كيليشوفان وجبل غزي (تتمة جبل حجر يناجين) . وعلى قوميون التحديد ان يضع اتفاقية خاصة لتوزيع مياه كنكير (سومر) من بين الفرقاء . ذوي الشأن .

وبما انه لم يتم البحث بالتفصيل في قسم الحدود الواقع بين مندلی والنقطة الشمالية للخط المبين في التصريح المنعقد في لندن بتاريخ ٢٩ تموز (شويب) بين حقي باشا والسر ادوارد غراري ، فان الموقعين في ادناه يتركون البت في ذلك القسم من الحدود لقوميون التحديد .

واما بشأن التحديد من منطقة حويزة لحد الان فان خط الحدود يبدأ من المحل المسمى ام الشر حيث ينفصل خور الدو من خور العظيم . وتقع ام الشر الى شرق محل اتصال خور المحسين بخور العظيم على بعد تسعه اميال الى شمال الغربى من البستانين الواقعة في الدرجة ٣١ والدقيقة ٤٣ والثانية ٢٩ من العرض الشمالي . ومن ام الشر يتشنى الخط نحو الجهة الجنوبيه الغربية لحد درجة ٣٥ من الطول الغربى تقريبا في الطرف الجنوبي من بحيرة صغيرة تعرف باسم العظيم ايضا واقعة في خور العظيم على بعد مسافة قصيرة الى الشمال الغربى من شويب . ومن هذه النقطة يواصل الخط سيره نحو الجنوب على محاذاة الهور لحد الدرجة ٣١ من العرض الشمالي ويتبعه سائرها نحو الشرق تماما لحد النقطة الكائنة الى الشمال الشرقي من كشك بصره بحيث يترك هذا المحل في الاراضي العثمانية . ثم يسير الخط من هذه النقطة نحو

كل والى الجنوب الغرب من سبى رز) على الجانب الايراني ومية راوندوز على الجانب التركي ثم تسير مارة بالقمم والمضايق التالية : سياه كوه وزرده كل وبوز وبارزين وسرشيوه وكوى خوجه ابراهيم . وبعد ذلك تواصل سيرها نحو الجنوب متّعة سلسلة جبال قنديل الرئيسة وتاركة على الجانب الايراني احواض سواعد نهر كيالو من الجانب الامين : وهي جداول بروانان ؟ وآفاؤتلي خاتان .

ومن المفهوم بان العشاير التركية التي من عادتها قضا ، الصيف في الوديان المذكورة عند ينابيع كادر ولاونيه مستمرة على التمتع بمراعيها وفق عين الشروط المعمول بها في الماضي .

وبعد ان يصل خط الحدود قمة سرقلة (قلعة) كلين يمر من فوق زنوی جاسوسان ومضيق بامین ويقطع نهر وزنه بالقرب من جسر بردہ بروان . (وهنا على قومسيون التحديد ان بيت في مصير قرية شينيه وفاقاً لمبدأ بقاء الوضع على ما كان عليه سابقاً) .

ثم بعد بردہ بروان يصعد خط الحدود الى سلسلة جبال توکابا کیر وبرده سبیان وبرده عبد الفتح ومضيق کابی رش . وبعد ذلك يتبع الصبب المكون من لاکاف کردد ونلری ومضيق خان احمد وطرف تبه سالوس الجنوبي وهكذا تم الحدود ما بين قرية قاندول (التركية) وقریتی کیش کیشیوا ومازنی اوه (الايرانيتين) وتصل الى مجری نهر کيالو (الزاب الصغير) .

وبعد اتصال خط الحدود بمجرى نهر کيالو يسير متّعا اياه باتجاه معاكس للمجرى وتاركا الضفة اليمنى منه (الان عجم) على الجانب الايراني والضفة اليسرى على الجانب التركي . وعند وصول الحدود الى مصب نهر دجلة رشتى (احد سواعد نهر کيالو في الجانب الایسر) تسير باتجاه معاكس للنهر المذكور تاركة قريتي آلوت وكوبر واغ .. على الجانب الايراني ومنطقة الان مايونت على الجانب التركي . وتترك مجری النهر الذكور عند طرق جبل بالو الجنوب الغربي صاعدة الى طرف الشمالي الغربي من سلسلة جبال سورکوف المتّدة الى الجنوب من ذلك النهر وتمر على اكمة سوروكوف تاركة منطقتي سیویل وشبوه كل على الجانب التركي .

وعند وصول الحدود الى النقطة الفلكية من جبال سورکوف الواقعة تقريباً في الدرجة ٣٥ والدقيقة ٤٩ من العرض الشمالي تمر في اتجاه قرية جامباراو التي سيقرر مصيرها من قبل قومسيون التحديد وفاقاً لمبدأ بقاء الوضع على ما كان عليه سابقاً . ثم يصعد الخط الى سلسلة الجبال التي تؤلف الحدود بين منطقة بانه الايرانية ومناطق قزیحة وكالاش وبرد كجل وبشت والکاجال ودوبرا وباراجل وسبی کانا التركية . وبعد ذلك يصل الى مضيق توخیان . من ثم تتشيى الحدود وهي متّعة الصبب تارة نحو الجنوب وطورا نحو الغرب مارة بطريق قمم کوزا وبشت شهیدان وهزار مال وبالي کدرد کله ملاتک وكوه کوسة رشه قاصدة منطقة تلة تل التركية من منطقة مریوان الايرانية .

ومن هناك الحدود جدول خليل آباد سائرة في اتجاه المجرى الى حد ملتقاه بنهر جام قزلجه وبعد ذلك تتبع نهر جام قزلجه مع المجرى لحد مصب سعاده الایسر الذي يصب في قرية بناء سوتة . ثم تتبع جدول بناء سوتة مع المجرى وتصل بطريق مضيقی کله نافی صار وكله بیران ، الى مضيق سورین المعروف على ما يظهر باسم جیکان او (جاقان) .

ثم تصبح سلسلة جبال اورامان الرئيسة المتّدة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية عبارة عن الحدود بين ایران وبين منطقة شهر زور العثمانية . وتستمر الحدود عند بلوغها قمة کیمامجا (الى الجنوب الشرقي من سلم والى

ان يقدموا في ظرف ثماني واربعين ساعة بيانا خطيا كل بوجهه نظره الى القوميسيرين الروسي والبريطاني وعلى هذين القوميسيرين ان يعقدا اجتماعا خصوصيا ويصدرا قرارا في المسائل المختلف عليها ويبلغوا قرارهما الى زميليهما العثماني والايراني ويجب ان يدرج هذا القرار في محضر الاجتماع العام وان يعترف بأنه ملزم لجميع الحكومات الاربع .

خامسا

حالما يتم تحديد قسم من الحدود يعتبر ذلك القسم كأنه مثبت نهائيا والا يكون عرضة لاي تدقيق او تعديل فيها

بعد .

سادسا

يحق للحكومتين العثمانية والايرانية ان تؤسسا اثناء سير اعمال التحديد مخافر على الحدود .

سابعا

من المفهوم بان الامتياز المنوح بموجب الاتفاقية المؤرخة في الثامن والعشرين من شهر ايار سنة ١٩٠١ (٩ صفر سنة ١٣١٩ هجرية) من قبل حكومة صاحب الجلالة الامبراطورية شاه ايران الى وليم توكس دارسي والذي تستغله الان (عملاً بمنطق المادة التاسعة من تلك الاتفاقية ، شركة النفط الانكليزية الفارسية المحدودة الكائن مقرها الرئيسي في ونجستر هاوس بلندن (ويشار الى هذه الاتفاقية في ادناه بكلمة (الاتفاقية في الذيل (ب) من هذا البروتوكول . وسوف يبقى نافذ العمل بصورة تامة مطلقة في كل الاراضي التي حولتها ايران الى تركيا بناء على احكام هذا البروتوكول والذيل (ب) منه .

ثامنا

توزيع الحكومتان العثمانية والايرانية على موظفي الحدود عدد كافيا من نسخ خريطة التحديد التي رسمها القوميسيون مع نسخ كافية من ترجمة البيان المنصوص عليه في المادة الخامسة عشر من نظام القوميسيون الداخلي لكنه من المفهوم بان النص الفرنسي وحده هو النص المعمول عليه .

الامضاءات . لويس مالت

احتشام السلطنة محمود

سعيد حليم

ميشيل ده جير

الجنوب للحد قناة الجيني لحد نقطة اتصال القناة المذكورة بسط العرب عند مصب نهر نازاليه . ومن هذه النقطة تتبع الحدود مجرى شط العرب لحد البحر تاركة النهر وجميع الجزر الموجودة فيه تحت السيادة العثمانية مع مراعاة الشروط والاستثناءات التالية :

(أ) يعود ما يلى الى ايران (١) جزيرة محله والجزيرتين الواقعتين بين جزيرة محله والضفة اليسرى من شط العرب (ساحل عبادان الايراني) و (٢) الجزر الأربع الواقعه بين شطوط معاویه والجزيرتين الكائنتين مقابل منکوھي والتابعین لجزیره عبادان و (٣) جميع الجزر الصغيرة الموجودة الان او التي قد تكون فيها بعد ما يتصل عند هبوط الماء بجزیره عبادان او بالاراضي الايرانية اسفل نهر نزيله .

(ب) يبقى میناء ومرسى المحمرة الحدیثین الى فوق والى اسفل ملتقي نهر کارون بسط العرب ، تحت السلطة الايرانية عملا بما جاء في معاهدة ارضروم . بيد انه ليس لهذا الامر مساس بحق تركية في استعمال هذا القسم من النهر كما ان سلطة ایران سوف لا تتناول اقسام النهر الواقعه خارج المرسى .

(ج) يجري تغيير ما في الحقوق والعادات والاعراف الحالیة فيما يتعلق بصید الاسماک في الضفة الايرانية من شط العرب . وتشمل كذلك كلمة (ضفة) الاراضي التي تتصل بالساحل وقت هبوط الماء .

(د) لا تتناول السلطة العثمانية اقسام الساحل الايراني التي قد تغطيها المياه مؤقتا عند ارتفاعها او من جراء عوامل عرضية اخرى . ولا تمارس السلطة الايرانية - على جانبها - على الاراضي التي قد تصبح مکشوفة بصورة وقته ام عرضية عندما يكون مستوى الماء دون الحد الاعتيادي .

(هـ) يستمر شيخ المحمرة على التمتع وفق احكام القوانین العثمانیة بحقوق ملكیته في الاراضی العثمانیة .
ان خط الحدود المقرر في هذا التصريح مبين بالاحمر على الخارطة الملحة بهذا البروتوكول .
اما اقسام الحدود التي لم تذكر بالتفصیل في خط الحدود المذكور في اعلاه فتقرر على اساس مبدأ بقاء الوضع الراهن وذلك عملا بمنطوق المادة الثالثة من معاهدة ارضروم .

ثانيا

يتم تحديد خط الحدود موقعيما من قبل قومسيون تحديد مؤلف من قومیسری اربع حکومات یمثل کلا منها قومیسر واحد ونائب قومیسر ويحل النائب محل القومیسر اذا دعت الحاجة .

ثالثا

على قومسيون التحديد عند قيامه بالمهمة الملقاة عليه ان یمثل الى ؟

- ١) احكام هذا البروتوكول .
- ٢) النظام الداخلي للقومسيون المرفق بهذا (الذيل من هذا البروتوكول) .

رابعا

اذا تضاربت اراء القومیسرین بشأن خط الحدود في اي قسم كان من الحدود قبل القومیسرین العثماني والايراني

ملحق رقم ٦

معاهدة الحدود بين العراق وايران
مع البروتوكول المرفق بها الموقع عليها
في طهران في ٤ / تموز / ١٩٣٧

صاحب الجلاله ملك العراق

من جهة

وصاحب الجلاله الامبراطور شاهنشاه ايران

من جهة اخرى

بناء على رغبتهما في توثيق عرى الصداقة وحسن التفاهم بين الدولتين وبغية وضع حد بصورة نهائية لقضية الحدود بين دولتيهما قد قررا عقد هذه المعاهدة وعينا عنها مندوبيين مفوضين لهذا الغرض : -
صاحب الجلاله ملك العراق

صاحب المعالي الدكتور ناجي الاصليل وزير خارجية الدولة العراقية الملكية .

وصاحب الجلاله الامبراطورية شاهنشاه ايران :

صاحب المعالي عناء الله سميسي وزير خارجية الدولة اليرانية الامبراطورية .

اللذين بعد ان تبادلا وثائق تفويفهما فوجداها صحيحة اتفقا على ما يأقى : -

المادة الاولى :

يوافق الفريقان الساميان المتعاقدان على اعتبار الوثائق التالية باستثناء التعديل الوارد في المادة الثانية من هذه المعاهدة وثائق مشروعة وعلى انها ملزمان بمراعاتها .

أ - البروتوكول المتعلق بتحديد الحدود التركية اليرانية الموقع عليه في الاستانة بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩١٣

ب - محاضر جلسات لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ .

ونظرا الى احكام هذه المادة وما وارد في المادة الثانية يكون خط الحدود بين الدولتين عين الخط الذي تم تعبيمه وتخططيه من قبل اللجنة المذكورة اعلاه .

المادة السادسة :

تبرم هذه المعاهدة ويتم تبادل وثائق الابرام في بغداد بأسرع ما يمكن وتصبح نافذة من تاريخ تبادل الوثائق المذكورة .

وأقرارا بما تقدم فقد وقع المندوبان المفوضان المذكوران اعلاه على هذه المعاهدة .

كتب في طهران باللغات العربية والفارسية والفرنسية . وعند وجود اختلاف يكون النص الفرنسي هو النص المعمول عليه .

في ٤ تموز ١٩٣٧

التوقيع : ناجي الاصيل

سميعي

المادة الثانية :

ان خط الحدود عند ملتقاه بمنتهى النقطة الكائنة في جزيرة شطيط (في الدرجة ٣٠ والدقيقة ١٧ والثانية ٢٥ من العرض الشمالي والدرجة ٤٨ والدقيقة ١٩ والثانية ٢٨ من الطول الشرقي على وجه التقرير) يعود فيتصل على خط متند عموديا من خط انخفاض المياه بثالثوك شط العرب ويتبعه حتى نقطة امام الاسلكة الحالية رقم ١ في عبادان (في الدرجة ٣٠ والدقيقة ٢٠ والثانية ٤ و ٨ من العرض الشمالي والدرجة ٤ والدقيقة ١٦ والثانية ١٣ من الطول الشرقي على وجه التقرير) . ومن هذه النقطة يعود خط - الحدود فيسير مع مستوى المياه المنخفضة متبعا تحنيط الخط الموصوف في محاضر جلسات السنة ١٩١٤ .

المادة الثالثة :

يقوم الفريقان الساميين المتعاقدان توأ بعد التوقيع على هذه المعاهدة بتأليف لجنة لاجل نصب دعائم الحدود التي كانت قد عينت اماكنها اللجنة المذكورة في الفقرة (ب) من المادة الاولى من المعاهدة وتعيين دعائم جديدة مما ترى فائدة في نصبه .

وتعين تشكيلات اللجنة ومنها اعمالها بترتيب خاص يجري بين الفريقين الساميين المتعاقدين .

المادة الرابعة :

تطبق الاحكام التالية على شط العرب ابتداء من النقطة التي تنزل فيها الحدود البرية بين الدولتين الى النهر المذكور حتى عرض البحر : -

أ - يبقى شط العرب مفتوحا بالمساواة للسفن التجارية العائدة لجميع البلدان وتكون جميع العوائد المجبأة من قبيل اجرور للخدمات المؤداة وتخصص فقط لتسديد - بصورة عادلة - كلفة صيانة او تحسين طريق الملاحة ومدخل شط العرب من جهة البحر ولتدارك النفقات المتکبدة لصالح الملاحة وتقدر العوائد المذكورة على اساس الحمولة الرسمية للسفن او مقدار انفطاسها او على كلیهما معا .

ب - يكون شط العرب مفتوحا لمرور السفن الحربية والسفن الامری المستخدمة في صالح حکومية غير تجارية والعائدة للفريقين الساميين المتعاقدين .

ج - ان هذه الحالة أي اتباع خط الحدود في شط العرب مرة المياه المنخفضة وتارة الثالثوك او وسط المياه ما لا يؤثر على حق استفادة الطرفين المتعاقدين بوجه ما في الشط كله .

المادة الخامسة :

لما كان للفريقين الساميين المتعاقدين مصلحة مشتركة في الملاحة في شط العرب كما هو معترف في المادة الرابعة من هذه المعاهدة فانها يتهدان بعقد اتفاقية بشأن صيانة وتحسين طريق الملاحة وبشأن اعمال الحفر ودلالة السفن واستيفاء الاجور والعوائد والتداير الصحية والتداير الازمة الامری في سبيل منع التهريب وكذلك بشأن كافة الامور المتعلقة بالالملاحة في شط العرب كما هو معروف في المادة الرابعة من هذه المعاهدة .

ملحق رقم ٧

بيان الجزائر

١٩٧٥ / آذار / ٦

بروتوكول

ان الفريقين الساميين المتعاقدين حين قيامهما بالتوقيع على معايدة الحدود بين العراق وايران متفقان على ما يلي :

١ - لاجل تثبيت المقاييس الجغرافية المذكورة على وجه التقريب في المادة الثانية من المعايدة الانفة الذكر بصورة نهائية تؤلف لجنة خاصة من خبراء يعين كل من الفريقين الساميين المتعاقدين عدداً متساوياً منهم وتقوم اللجنة المشار إليها بثبيت المقاييس المذكورة ضمن الحدود المعينة في تلك المادة وتدوين نتائج التثبيت بمحضر يكون بعد ان يوقع عليه اعضاء اللجنة المشار إليها جزءاً لا يتجزأ من المعايدة .

٢ - يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بعقد الاتفاقية المنصوص عليها في المادة الخامسة من المعايدة في بحر سنة واحدة من تاريخ تنفيذ المعايدة .

فاما لم يكن في الامكان عقد هذه الاتفاقية في خلال السنة وذلك بالرغم من الجهد المبذولة من قبلهما يجوز عندئذ تجديد المادة المذكورة باتفاق مشترك بين الفريقين الساميين المتعاقدين .

توافق الحكومة الايرانية الامبراطورية على انه في خلال مدة السنة المنصوص عليها في الفقرة الاولى من هذه المادة وفي خلال تجديد هذه المادة - في حالة ما اذا جرى التمديد المذكور - تأخذ حكومة العراق على عاتقها وفق الاسس الحالية المرعية أمر القيام بكافة الامور التي ستتعالجها الاتفاقية المذكورة وتقوم الحكومة الملكية العراقية باطلاع الحكومة الايرانية الامبراطورية مرة كل ستة اشهر على الاعمال المنجزة والعوائد المجمعة والنفقات المتکبدة وعلى جميع التدابير الأخرى المتخذة .

٣ - ان الاجازة التي يمنحها احد الفريقين الساميين المتعاقدين لاحدى السفن الحربية او لاحدى السفن الأخرى الحكومية غير المستخدمة في مقاصد تجارية العائدة لدولة ثالثة لاجل الدخول في احدى المرافئ العائدة الى ذلك الفريق السامي المتعاقد والواقعة في شط العرب تعتبر اجازة منحت من قبل الفريق السامي المتعاقد الآخر وذلك لكي تتمكن السفينة المذكورة من استعمال المياه العائدة له في شط العرب عند مرورها منه .

مع ذلك عندما يمنح احد الفريقين الساميين المتعاقدين اجازة من هذا القبيل عليه ان يخبر بذلك الفريق السامي الآخر فوراً .

٤ - مع الاحتفاظ بما لا يزال من حقوق في شط العرب فمن المفهوم انه ليس في المعايدة المبحوث عنها ما يخل بحقوق العراق وواجباته وفق التعهدات التي قطعها للحكومة البريطانية فيها يخص شط العرب عملاً بالمادة الرابعة من المعايدة المؤرخة في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠ وفي الفقرة السابعة من ملحقها الموقع عليه بنفس التاريخ .

٥ يبرم هذا البروتوكول في نفس الوقت الذي تبرم فيه معايدة الحدود ويكون ملحقاً بها وجزءاً لا يتجزأ منها ويدخل في حيز التنفيذ مع المعايدة في وقت واحد .

كتب هذا البروتوكول باللغات العربية والفارسية والفرنسية وعند وجود اختلاف يكون النص الفرنسي هو النص المعول عليه .

كتب في طهران بنسختين في اليوم الرابع من شهر تموز سنة ألف وتسعمائة وسبعين وثلاثين ميلادية .

ناجي الاصل سميسي

اثناء انعقاد مؤتمر القمة للدول الاعضاء في منطقة الاوبك في عاصمة الجزائر وبمبادرة الرئيس هواري بو مدين تقابل مرتين صاحب الجلالة شاه ايران والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة واجرياً محادثات مطولة حول العلاقات بين العراق وايران . وقد اتسمت هذه المحادثات التي جرت بحضور الرئيس هواري بو مدين ببديع الصراحة الكاملة وبارادة ملخصة من الطرفين للوصول الى حل نهائي دائم لجميع المشاكل بين بلدיהם وتطبيقاً لمبادئ سلامه التراب وحرمة الحدود وعدم التدخل بالشؤون الداخلية .

قرر الطرفان الساميان المتعاقدان :

اولا - اجراء تحديد خط تحديد الحدود لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ .

ثانيا - تحديد حدودهما النهرية حسب خط تالوك .

ثالثا - بناء على هذه سياسة الطرفان الامن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان من ثم على رقابة مشددة وفعالة على حدودهما المشتركة وذلك من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث أنت .

رابعا - كما اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المشار إليها اعلاه كعناصر لا تتجزأ حل شامل وبالتالي فان أي مساس باحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر وسيبقى الطرفان على اتصال دائم مع الرئيس هواري بو مدين الذي سيقدم عند الحاجة معونة الجزائر الاخوية من أجل تطبيق هذه القرارات .

وقد قرر الطرفان اعادة الروابط التقليدية لحسن الجوار والصداقة وذلك على الخصوص بازالة جميع العوامل السلبية لعلاقتها وبواسطة تبادل وجهات النظر بشكل مستمر حول المسائل ذات المصلحة المشتركة وتنمية التعاون المتبادل .

ويعلن الطرفان رسمياً ان المنطقة يجب ان تكون في مأمن من اي تدخل خارجي .

وسينجتمع وزراء الخارجية من العراق وايران بحضور وزير خارجية الجزائر بتاريخ ١٥ آذار ١٩٧٥ في طهران وذلك لوضع ترتيبات عمل اللجنة المختلطة العراقية الايرانية التي اسست من أجل تطبيق القرارات المتخذة في اتفاق

ملحق رقم ٨

معاهدة الحدود الدولية
وحسن الجوار بين العراق وايران
في ١٣ حزيران ١٩٧٥

مشترك والمنصوص عليها أعلاه وطبقاً لرغبة الطرفين ستدعى الجزائر إلى اجتماعات اللجنة المختلطة الإيرانية .. العراقية وتحدد اللجنة المختلطة جدول أعمالها وطريقة عملها والاجتماع إذا اقتضى الحال والتناوب في بغداد وطهران .

وقد قبل صاحب الجلالة شاه إيران بكل سرور الدعوة التي وجهها إليه سيادة الرئيس أحمد حسن البكر للقيام بزيارة رسمية إلى العراق علماً أنه سيحدد تاريخ هذه الزيارة في اتفاق مشترك .

ومن جهة أخرى قبل السيد صدام حسين القيام بزيارة رسمية إلى إيران في تاريخ يحدده الطرفان .

وقد آلى صاحب الجلالة الشاهنشاه والسيد صدام حسين إلا أن يعبروا بصفة خاصة عن امتنانهما الحار للرئيس بو مدين الذي عمل بداعي من العواطف الأخوية وروح التزاهة على إقامة اتصال مباشر بين قادة الدولتين السامتين وساهم بالتالي في بعث عهد جديد للعلاقة بين العراق وإيران وذلك تحقيقاً للمصلحة العليا لمستقبل المنطقة المعنية .

ان سيادة رئيس الجمهورية العراقية وصاحب الجلالة الامبراطورية شاهنشاه ايران ، بالنظر الى الارادة المخلصة للطرفين المعتبر عنها في اتفاق الجزائر المؤرخ في ٦/آذار ١٩٧٥ في الوصول الى حل نهائي ودائم لجميع المسائل المتعلقة بين البلدين .

وبالنظر الى ان الطرفين قد اجريا اعادة التخطيط النهائي لحدودهما البرية على أساس بروتوكول القدسية لسنة ١٩١١ ومحاضر جلسات قومسيون تحديد الحدود لسنة ١٩١٤ وحددا حدودهما النهرية حسب خط الثالثو.

وبالنظر الى ارادتها في اعادة الامن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة .

وبالنظر الى روابط الجوار التاريخية والدينية والثقافية والحضارية القائمة بين شعبي العراق وايران .

ولرغبتهم في توطيد روابط الصداقة وحسن الجوار وتعزيز علاقتها في الميادين الاقتصادية والثقافية وتشجيع التبادلات والعلاقات الإنسانية بين شعبيهما على اساس مبادئ سلامة الأقليم وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ولعزمها على العمل لإقامة عهد جديد من العلاقات الودية بين العراق وايران على اساس الاحترام الكامل للاستقلال الوطني ومساواة الدول في السيادة .

ولإيمانها بالمشاركة كذلك في تطبيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتحقيق اهدافه واغراضه .

سيادة رئيس الجمهورية العراقية :

سيادة سعدون حمادي وزير خارجية العراق :

صاحب الجلالة الامبراطورية شاهنشاه ايران :

سيادة عباس علي خلعتبري وزير خارجية ايران :

اللذين ، بعد ان تبادلا وثائق تفويفهما ووجداهما صحيحة ومطابقة للاصول ، اتفقا على الاحكام التالية :

٤ - في حالة رفض أحد الطرفين اللجوء إلى المساعي الحميد أو فشل إجراءاتها يصار إلى تسوية الخلاف عن طريق التحكيم خلال مدة لا تزيد على الشهر اعتباراً من تاريخ الرفض أو الفشل .

٥ - في حالة عدم اتفاق الطرفين الساميين المتعاقدين بصدق إجراءات التحكيم ، يحق لأحد الطرفين الساميين المتعاقدين أن يلجأ ، خلال خمسة عشر يوماً التي تلي عدم الاتفاق ، إلى محكمة تحكيم .

ولغرض تشكيل محكمة تحكيم ، وذلك خلاف يراد حلها ، يعين كل من الطرفين الساميين المتعاقدين أحد رعاياه محكماً ويختار المحكمان محكماً أعلى . وفي حالة عدم تعين الطرفين الساميين المتعاقدين محكمهما خلال فترة شهر ابتداء من تاريخ تسلم أحد الطرفين من الطرف الآخر طلب التحكيم أو في حالة عدم توصل المحكمين إلى اتفاق بصدق اختيار الحكم الأعلى قبل نفاد نفس المدة ، فإن للطرف السامي المتعاقد الذي كان قد طلب التحكيم الحق في أن يطلب إلى رئيس محكمة العدل الدولية أن يعين المحكم الأعلى ، طبقاً لإجراءات محكمة التحكيم :

٦ - لقرار محكمة التحكيم صفة الالزام والتنفيذ بالنسبة للطرفين الساميين المتعاقدين .

٧ - يتحمل كل من الطرفين الساميين المتعاقدين نفقات التحكيم مناصفة .

المادة السابعة

تسجل هذه المعاهدة والبروتوكولات الثلاثة وملحقاتها طبقاً للمادة (١٠٢) من ميثاق الأمم المتحدة .

المادة الثامنة

يصادق كل من الطرفين الساميين المتعاقدين على هذه المعاهدة والبروتوكولات الثلاثة وملحقاتها طبقاً لقانونه الداخلي .

تدخل هذه المعاهدة والبروتوكولات الثلاثة وملحقاتها حيز التنفيذ اعتباراً من تاريخ تبادل وثائق التصديق الذي سيتم في مدينة طهران .

وبناءً عليه فإن المندوبين المفوضين من قبل الطرفين الساميين المتعاقدين قد وقعا هذه المعاهدة والبروتوكولات الثلاثة وملحقاتها .

كتب في بغداد في ١٣ حزيران ١٩٧٥ .

سعدون حمادي

عباس علي خلعتبري

وزير خارجية العراق

وزير خارجية ايران

لقد تم التوقيع على هذه المعاهدة والبروتوكولات الثلاثة وملحقاتها بحضور سعادة عبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة وزير خارجية الجزائر .

المادة الاولى

يؤكد الطرفان الساميين المتعاقدين ان الحدود الدولية البرية بين العراق وايران هي تلك التي جرى اعادة تحديدها على الاسس وطبقا للاحكم التي تضمنها بروتوكول اعادة تحديد الحدود البرية وملحق البروتوكول المذكور آنفا ، التي هي على الاسس وطبقا للاحكم التي تضمنها بروتوكول تحديد الحدود النهرية وملحق البروتوكول المذكور آنفا ، التي هي مرفقة بهذه المعاهدة .

المادة الثانية

يؤكد الطرفان الساميين المتعاقدين ان الحدود الدولية في سطح العرب هي تلك التي اجري تحديدها على الاسس وطبقا للاحكم التي تضمنها بروتوكول تحديد الحدود النهرية وملحق البروتوكول المذكور آنفا ، التي هي مرفقة بهذه المعاهدة .

المادة الثالثة

يتعهد الطرفان الساميين المتعاقدين بان يمارسا على الحدود ، بصورة دائمة ، رقابة صارمة وفعالة لغرض وقف كل تسلل ذي طابع تخريبي من اي محل نشأ ، وذلك على الاسس وطبقا للاحكم التي تضمنها البروتوكول وملحقه المتعلقان بالأمن على الحدود والملحقان بهذه المعاهدة .

المادة الرابعة

يؤكد الطرفان الساميين المتعاقدين ان احكام البروتوكولات الثلاثة وملحقها المذكورة في المواد (١) و(٢) و(٣) من هذه المعاهدة والملحقة بها والتي تكون جزءا لا يتجزأ منها ، هي احكام نهائية ودائمة وغير قابلة للخرق بأية حجة كانت ، وتكون عناصر لا تقبل التجزئة لتسوية شاملة ، وبالتالي فان اي انتهاك لاحد مكونات هذه التسوية الشاملة يكون مخالف بداعه لروح وفاق الجزائر .

المادة الخامسة

في نطاق الامماسية بالحدود والمراعاة الدقيقة للسلامة الاقليمية للدولتين ، يؤكد الطرفان الساميين المتعاقدين ان خط حدودهما البري والنهرى متعدد مسنه وانه دائم ونهائي .

المادة السادسة

١ - في حالة حصول خلاف يتعلق بتفسير او تطبيق هذه المعاهدة او البروتوكولات الثلاثة او ملاحقها ، يحل هذا الخلاف وفق المراعاة الدقيقة لخط الحدود العراقية - الايرانية المشار اليه في المادتين الاولى والثانية في اعلاه ووفق مراعاة المحافظة على امن الحدود العراقية - الايرانية طبقا للمادة (٣) في اعلاه .

٢ - يحل هذا الخلاف من جانب الطرفين الساميين المتعاقدين اولا عن طريق المفاوضات الثنائية المباشرة خلال فترة شهرین اعتبارا من تاريخ طلب احد الطرفين .

٣ - وفي حالة عدم الاتفاق يلجأ الطرفان الساميين المتعاقدين خلال مدة ثلاثة اشهر الى طلب المساعي الحميد لدولة ثالثة صديقة .

بروتوكول تحديد الحدود النهرية بين العراق وايران

طبقا لما تقرر في بلاغ الجزائر المؤرخ في ٦/آذار ١٩٧٥ ، اتفق الطرفان المتعاقدان على الاحكام التالية :

المادة الاولى

يؤكد الطرفان المتعاقدان ويعترفان بأن تحديد الحدود النهرية الدولية بين العراق وايران في شط العرب قد اجرى حسب خطة الثالثو من قبل اللجنة المختلطة العراقية - الايرانية على اساس ما يلي :

١ . بروتوكول طهران المؤرخ في ١٧ آذار ١٩٧٥ .

٢ . حضر اجتماع وزراء الخارجية ، الموقع في بغداد في تاريخ ٢٠ / نيسان ١٩٧٥ والذي وافق ، ضمن امور اخرى ، على حضر اللجنة المكلفة بتحديد الحدود النهرية الموقع على ظهر الباخرة العراقية (الثورة) في شط العرب في ١٦ نيسان ١٩٧٥ .

٣ . الخرائط المائية المشتركة التي ، بعد التحقيق منها في المكان وتصحيحها ونقل الاحداثيات الجغرافية ل نقاط مرور خط الحدود في سنة ١٩٧٥ على تلك الخرائط ، وقع عليها الفنيون المختصون بعلم المياه من اللجنة الفنية المختلطة ووثقا بالامضاء المصدق رؤساء وفود العراق وايران والجزائر في اللجنة ، ان الخرائط المذكورة آنفا والمذكورة في ادناء قد الحقت بهذا البروتوكول . وتكون جزءا لا يتجزأ منه :

خريطة رقم (١) : مدخل شط العرب ، رقم ٣٨٤٢ المنشورة من قبل الاميرالية البريطانية .

خريطة رقم (٢) : السد الداخلي الى نقطة كبدا رقم ٣٨٤٣ المنشورة من قبل الاميرالية البريطانية .

خريطة رقم (٣) : نقطة كبدا الى عبدال ، رقم ٣٨٤٤ المنشورة من قبل الاميرالية البريطانية .

خريطة رقم (٤) : عبادان الى جزيرة ام الطويلة رقم ٣٨٤٥ المنشورة من قبل الاميرالية البريطانية .

المادة الثانية

١ - يتبع خط الحدود في شط العرب الثالثو ، اي خط وسط الجرى الرئيس الصالح للملاحة عند اخفض منسوب لقابلية الملاحة ، ابداء من النقطة التي تنزل فيها الحدود البرية بين العراق وايران في شط العرب حتى البحر .

٢ . ان خط الحدود المعرف على الوجه المذكور في الفقرة الاولى في اعلاه ، يتغير مع التغيرات التي يرجع اصلها الى اسباب طبيعية في المجرى الرئيس الصالح للملاحة ، ولا يتغير خط الحدود بالتغيرات الاخرى مالم يعقد الطرفان المتعاقدان اتفاقا خاصا لهذا الغرض .

٣ . يجري التحقق من التغيرات المذكورة في الفقرة (٢) في اعلاه بصورة مشتركة من قبل الاجهزة الفنية المختصة للطرفين المتعاقددين .

٤ - في حالة انتقال مجرى شط العرب او مصبه بسبب ظواهر طبيعية وادى ذلك الانتقال الى تغير في العائدية الوطنية لإقليم الدولتين المختصتين او الاموال غير المقوله . او المباني والمنشآت الفنية او غيرها ، فان خط الحدود يستمر على كونه

في الثالث ، طبقا لما نصت عليه الفقرة (١) في اعلاه .

٥ - ما لم يقرر الطرفان باتفاق مشترك بان خط الحدود يجب ان يتبع من الان فصاعدا المجرى الجديد ، يجب اعادة المياه ، على نفقة الطرفين ، الى المجرى كما كان عليه في سنة ١٩٧٥ طبقا لما هو مشار اليه في الخرائط الاربع المشتركة والمنصوص عليها في الفقرة (٣) من المادة الاولى في اعلاه اذا ما طلب ذلك احد الطرفين خلال السنتين اللتين تعقبان اللحظة التي تحقق فيها الانتقال - على يد احد الطرفين ، وفي غضون ذلك ، يحتفظ الطرفان بحقوقها في الملاحة وفي الانتفاع من الماء في المجرى الجديد .

المادة الثالثة

١ - ان الحدود النهرية في سط العرب بين ايران وال العراق ، كما جاء تعريفها في المادة الثانية في اعلاه قد رسمت بالخط المبين في الخرائط المشتركة المذكورة في الفقرة (٣) من المادة الاولى في اعلاه .

٢ - اتفق الطرفان المتعاقدان على اعتبار ان نقطة انتهاء الحدود النهرية تقع على خط مستقيم يوصل بين نهايتي الصفتين عند مصب سط العرب في اخفض مستوى للجزر (اخفض مستوى للماء بالحساب الفلكي) . وقد نقل رسم هذا الخط المستقيم على الخرائط المائية المشتركة المذكورة في الفقرة (٣) من المادة الاولى في اعلاه .

المادة الرابعة

ان خط الحدود المعرف في المواد (١) و (٢) و (٣) من هذا البروتوكول يحدد كذلك باتجاهه عمودي المجال الجوي وباطن الارض .

المادة الخامسة

يؤلف الطرفان المتعاقدان لجنة مختلطة عراقية - ايرانية لتسوی ، خلال مدة شهرين ، وضع الاموال غير المنقوله والمباني والمنشآت الفنية او غيرها ، التي قد تتغير تبعيتها الوطنية نتيجة لتحديد الحدود النهرية العراقية - الايرانية اما بطريق التخالص ، واما بطريق التعويض ، واما بأية صيغة اخرى مناسبة .

المادة السادسة

بالنظر الى انجاز اعمال المسح في سط العرب ووضع الخريطة المائية المشتركة المذكورة في الفقرة (٣) من المادة الاولى في اعلاه ، فقد اتفق الطرفان المتعاقدان على اجراء مسح جديد مشترك لسطح العرب مرة كل عشر سنوات اعتبارا من تاريخ توقيع هذا البروتوكول غير ان لكل من الطرفين الحق في ان يطلب القيام بمسوحات جديدة تجرى بصورة مشتركة قبل انتهاء مدة العشر سنوات .

يتتحمل كل من الطرفين المتعاقدين نصف نفقات المسح .

المادة السابعة

١ - تتمتع السفن التجارية والحكومية والعسكرية للطرفين المتعاقدين بحرية الملاحة في سط العرب ، وايا كان الخط الذي يحدد البحر الاقليمي لكل من البلدين ، في جميع اجزاء القنوات الصالحة للملاحة الكائنة في بحر اقليمي

المؤدية الى مصب شط العرب .

٢ - تتمتع السفن المستخدمة لاغراض التجارة والتابعة لبلاد ثلاثة بحرية الملاحة في شط العرب على قدم المساواة وبلا تمييز وايا كان الخط الذي يحدد البحر الاقليمي لكل من البلدين في جميع اجزاء القنوات الصالحة للملاحة الكائنة في بحر اقليمي والمؤدية الى مصب شط العرب .

٣ - يجوز لاي من الطرفين المتعاقدين ان يأذن بدخول شط العرب للسفن العسكرية الاجنبية لزيارة موانئه بشرط ان لا تعود هذه السفن لبلد في حالة المشاركة ، في حرب او نزاع مسلح ، او حرب مع احد الطرفين المتعاقدين وعلى ان يجرى تبليغ سابق الى الطرف الاخر في مدة لا تقل عن ٧٢ ساعة .

٤ - يمتنع الطرفان المتعاقدان في جميع الاحوال عن الاذن بدخول شط العرب للسفن التجارية العائدية لبلد في حالة المشاركة في حرب او نزاع مسلح ، او حرب مع احد الطرفين .

المادة الثامنة

١ - يجرى وضع القواعد المتعلقة بالملاحة في شط العرب من قبل لجنة مختلطة عراقية - ايرانية حسب مبدأ المساواة في الملاحة للدولتين .

٢ - يؤلف الطرفان المتعاقدان لجنة لوضع القواعد المتعلقة بمنع التلوث والسيطرة عليه في شط العرب .

٣ - يتعهد الطرفان المتعاقدان بعقد اتفاقيات لاحقة في شأن المسائل المذكورة في الفقرتين الاولى والثانية من هذه

المادة .

المادة التاسعة

يعترف الطرفان المتعاقدان بأن شط العرب هو بصورة رئيسية ، طريق للملاحة الدولية ، ولذلك فإنها يتزمان بالامتناع عن كل استغلال من شأنه ان يعيق الملاحة في شط العرب والبحر الاقليمي لكل من البلدين في جميع اجزاء القنوات الصالحة للملاحة الكائنة في البحر الاقليمي والمؤدية الى مصب شط العرب .

كتب بيغداد في ١٣ حزيران ١٩٧٥ .

سعدون حادى

عباس علي خلعتبري

وزير خارجية العراق

وزير خارجية ايران

وقع بحضور سيادة عبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة وزير خارجية الجزائر .

بروتوكول اعادة تخطيط الحدود البرية بين العراق وايران

طبقا لما تقرر في بلاغ الجزائر المؤرخ في ٦/اذار ١٩٧٥ ، اتفق الطرفان المتعاقدان على الاحكام التالية :-

المادة الاولى

أ - يؤكّد الطرفان المتعاقدان ويعترفان بان اعادة التخطيط للحدود الدوليّة بين العراق وايران قد اجريت على الارض من جانب اللجنة المختلطة العراقيّة الايرانية الجزائرية على أساس ما يلي :

- ١ . بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومحاضر جلسات لجنة تحديد الحدود التركية الفارسية لسنة ١٩١٤ .
- ٢ . بروتوكول طهران المؤرخ في ١٧ اذار ١٩٧٥ .
- ٣ . محضر اجتماع وزارة الخارجية الموقع عليه في بغداد في ٢٠ نيسان ١٩٧٥ والذي وافق ، ضمن امور اخرى ، على محضر اللجنة المكلفة باعادة تخطيط الحدود البرية الموقع عليه في طهران في ٣٠ اذار ١٩٧٥ .
- ٤ . محضر اجتماع وزارة الخارجية الموقع عليه في الجزائر في ٢٠ /مايس ١٩٧٥ .
- ٥ . محضر وصفي لاعمال تخطيط الحدود البرية بين العراق وايران ، الذي حررته اللجنة المكلفة بتخطيط الحدود البرية المؤرخ في ١٣ حزيران ١٩٧٥ ويؤلف هذا المحضر الملحق رقم (١) الذي يكون جزءا لا يتجزأ من هذا البروتوكول .
- ٦ . خرائط من مقاييس ١ / ٥٠,٠٠٠ التي رسم عليها خط الحدود البرية وكذلك موقع الدعامات القديمة والجديدة . وتوّلـف هذه الخرائط الملحقة رقم (٣) الذي كون جزء لا يتجزأ من هذا البروتوكول .
- ٧ . بطاقات وصفية للدعامات القديمة والجديدة .
- ٨ . وثيقة متعلقة باحداثيات الدعامات الحدودية .
- ٩ . صور جوية لرقة الحدود العراقية - الايرانية رسمت عليها بثقوب صغيرة موقع الدعامات القديمة والجديدة .

ب - يتعهد الطرفان باكمال وضع علامات الحدود بين الدعامتين ١٤ و ١٥ خلال مدة شهرين .

ج - يتعاون الطرفان المتعاقدان على وضع تصاویر جوية تخص الطرق البرية العراقية الايرانية لغرض استعمالها لرسم خط الحدود المذكور انفا عن خرائط من مقاييس ١ / ٢٥,٠٠٠ مع تأشير موقع الدعامات وكل ذلك في مدة لا تتجاوز سنة واحدة اعتبارا من ٢٠ /مايس ١٩٧٥ دون ان يمس ذلك بوضع المعاهدة التي يكون هذا البروتوكول جزءا لا يتجزأ منها ، موضع التنفيذ . وسيجري نتيجة لذلك تعديل المحضر الوصفي للحدود البرية المذكورة في الفقرة (٥) في اعلاه وستحل الخرائط الموضوعة طبقا لاحكام الفقرة (ج) الحالية محل جميع الخرائط الموجودة .

المادة الثانية

تبّع الحدود الدوليّة بين العراق وايران الخط المبين في المحضر الوصفي والمرسوم على الخرائط المذكورة تباعا في الفقرتين (٥) و (٦) من المادة الاولى في اعلاه . مع اخذ احكام الفقرة (ج) من المادة المذكورة بنظر الاعتبار .

٦ - تبادل السلطات المختصة في كل من الدولتين المعلومات المتعلقة بحالة الدعامات وذلك لتأمين افضل السبل والوسائل لحمايتها وصيانتها .

٧ - يتعهد الطرفان المتعاقدان بالتخاذل جميع التدابير اللازمة لتأمين حماية الدعامات ومقاضاة الافراد الذين ارتكبوا جريمة تحويل الدعامات المذكورة اتفاً عن موقعها او اتلافها او تدميرها .

المادة السادسة

اتفق الطرفان المتعاقدان على ان احكام هذا البروتوكول ، الذي جرى توقيعه بدون اي تحفظ ، ينظم من الان فصاعدا اية مسألة حدودية بين العراق وايران . ويتعهدان ان يحترما على هذا الاساس رسميا حدودهما المشتركة والنهائية .

كتب في بغداد في ١٣ حزيران ١٩٧٥

الدكتور سعدون حادي

عباس علي خلعتبري

وزير خارجية العراق

وزير خارجية ايران

وقع بحضور سيادة عبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة وزير خارجية الجزائر .

المادة الثالثة

ان خط الحدود المعرف في المادتين الاولى والثانية من هذا البروتوكول يحدد كذلك باتجاه عمودي المجال الجوي وباطن الأرض .

المادة الرابعة

ينشئ الطرفان المتعاقدان لجنة مختلطة عراقية ايرانية لتسوية وضع الاموال غير المنقولة والمباني والمنشآت الفنية او غيرها التي تتغير تبعيتها نتيجة لاعادة تحديد الخطوط الحدود البرية العراقية الإيرانية ، بروح من حسن الجوار والتعاون ، اما بطريق التصالص واما التعويض ، واما بأية صيغة اخرى مناسبة ، وذلك لتجنب اي مصدر للنزاع .
وستقوم اللجنة المذكورة بتسوية وضع الاموال العامة خلال مدة شهرين واما بخصوص المطالبات المتعلقة بالاموال الخاصة فتقدم لللجنة خلال فترة لا تتجاوز شهرين على ان تسوية وضع هذه الاموال الخاصة ستم خلال مدة ثلاثة اشهر التالية لذلك .

المادة الخامسة

- ١ - انشئت لجنة مختلطة من السلطات المختصة للدولتين لغرض الكشف على دعائم الحدود والثبت من حالتها .
ويتم هذا الكشف سنويا في شهر ايلول ، على يد اللجنة المذكورة اتفا ، طبقا لجدول زمني تضعه اللجنة في وقت مناسب .
- ٢ - يجوز لاي من الطرفين المتعاقدين ان يطلب كتابة الى الطرف الآخر قيام اللجنة في اي وقت بكشف اضافي على الدعامات . وفي هذه الحالة يتم الكشف خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما من تاريخ تبليغ الاجراء .
- ٣ - تقوم اللجنة المشتركة في حالات الكشف بتحرير المحاضر المتعلقة به وترفعها ، موقعة من قبلها ، الى السلطات المختصة في كل من الدولتين . وللجنة ان تقرر تشييد دعامات جديدة ، عند الحاجة بنفس مواصفات الدعامات الحالية ، شريطة ان لا يؤدي ذلك الى تغيير سير خط الحدود . وفي هذه الحالة على السلطات المختصة للدولتين ان تتحقق من الدعامات واحداثياتها على الخرائط والوثائق ذات العلاقة التي ورد ذكرها في المادة الاولى من هذا البروتوكول . وتقوم تلك السلطات بوضع الدعامات المذكورة اتفا في محلها باشراف اللجنة المختلطة التي تقوم بتحرير محضر عن الاعمال التي انجزت وترفعه الى السلطات المختصة في كل من الدولتين لكي يلحق بالوثائق المذكورة في المادة الاولى من هذا البروتوكول .
- ٤ - يتحمل الطرفان المتعاقدان معا كلفة صيانة الدعامات .
- ٥ - على اللجنة المختلطة ان تعيد وضع الدعامات المنقولة في محلها وان تعيد تشييد الدعامات المدمرة او المفقودة ، وذلك على اساس الخرائط والوثائق المذكورة في المادة الاولى من هذا البروتوكول ، مع الحرص على عدم تغيير موقع الدعامات في جميع الاحوال ، وتحرر اللجنة المختلطة في هذه الحالات محضا عن الاعمال التي انجزت وترفعه الى السلطات المختصة لكل من الدولتين .

- ٣ - ان نقاط التسلل المذكورة في اعلاه مبينة في الملحق .
- ٤ - وتدخل في صنف النقاط المعينة في اعلاه اية نقطة تسلل اخرى قد يجري اكتشافها ويلزم غلقها ومراقبتها .
- ٥ - تكون كافة نقاط المرور الحدودية باستثناء تلك التي تخضع حاليا لرقابة السلطات الجمركية ، ممنوعة من كل اجتياز .
- ٦ - بالنظر الى تطور العلاقات المتعددة الاشكال بين البلدين الجارين : فقد اتفق الطرفان المتعاقدان على ان يجري في المستقبل بالاتفاق بينهما انشاء نقاط اخرى للمرور خاضعة لرقابة السلطات الكمركية .

المادة الرابعة

- ١ - يتعهد الطرفان المتعاقدان بتخصيص الوسائل البشرية والمادية الازمة ، لغرض ضمان غلق الحدود ورقتابتها بصورة فعالة بحيث يمنع كل تسليح للعناصر المخربة من نقاط المرور المذكورة في المادة الثالثة في اعلاه .
- ٢ - وفي الحالة التي قد يعتبر الخبراء فيها ، نتيجة للخبرة المكتسبة في الموضوع انه يجب ان تتخذ اجراءات اكثر فعالية ، يجري تحديد كيفية ذلك في اثناء الاجتماعات الشهرية للسلطات الحدودية للبلدين ، او خلال اللقاءات التي تتم عند الحاجة بين تلك السلطات .

وتبلغ نتائج اللقاءات المذكورة آنفا وكذلك محاضرها الى السلطات العليا لكل من الطرفين . وفي حالة حصول خلاف بين السلطات الحدودية يجتمع رؤساء الادارات المعنية سواء في بغداد او في طهران من اجل التقرير بين وجهات النظر وتدوين نتائج اجتماعاتهم في محضر .

المادة الخامسة

- ١ - يسلم الاشخاص المخربون المقبوض عليهم الى السلطات المختصة للطرف الذي جرى في اقليميه القبض عليهم ويطبق عليهم التشريع النافذ .
- ٢ - يستعلم الطرفان المتعاقدان بالتبادل عن الاجراءات المتخذة تجاه الاشخاص المشار اليهم في الفقرة (١) في اعلاه .
- ٣ - في حالة عبور الحدود من قبل الاشخاص المخربين المغاربين يجري الادلاء العاجل بذلك الى سلطات البلد الآخر التي تتخذ جميع الاجراءات الازمة للمساعدة في القاء القبض على الاشخاص المذكورين آنفا .

المادة السادسة

يجوز عند الحاجة وباتفاق الطرفين المتعاقدين ان تقرر مناطق محرمة من اجل منع الاشخاص المخربين من تحقيق اغراضهم .

المادة السابعة

تشكل لجنة مختلطة دائمة ، مكونة من رؤساء الادارات الحدودية ومن ممثلي وزارة الخارجية لكلا البلدين ، وذلك لغرض اقامة وتطوير تعاون نافع بالتبادل للطرفين وتنفذ اللجنة اجتماعين سنويا (في بداية كل نصف سنة من التقويم الغريغوري) .

البروتوكول المتعلق بالامن على الحدود بين العراق وايران

طبقا للقرارات التي تضمنها اتفاق الجزائر المؤرخ في ٦ آذار ١٩٧٥ ولا هتمامهما باعادة الامن والثقة المتبادلين الى نصايتها على طول حدودهما المشتركة ، ولعزمها على ممارسة رقابة صارمة وفعالة على هذه الحدود في سميل وقف حوادث التسلل ذي الطابع التخريبي واقامة تعاون وثيق بينها لهذا الغرض ، ومنع كل عمل تسللي او مرور غير شرعي عبر حدودهما المشتركة بقصد التخريب او العصيان او التمرد .

وبالاشارة الى بروتوكول طهران المؤرخ في ١٥ / آذار / ١٩٧٥ وحضور اجتماع وزراء الخارجية الموقع في بغداد في تاريخ ٢٠ نيسان ١٩٧٥ وحضور اجتماع وزراء الخارجية الموقع في الجزائر في تاريخ ٢٠ مارس ١٩٧٥ فقد اتفق الطرفان المتعاقدان على الاحكام التالية :

المادة الاولى

- ١ - يتبادل الطرفان المتعاقدان المعلومات التي تخصل كل تحرك للعناصر المخربة التي قد تحاول التسلل داخل احد البلدين ، بقصد ارتكاب اعمال التخريب او العصيان او التمرد في ذلك البلد .
- ٢ - يتخذ الطرفان المتعاقدان الاجراءات المناسبة المتعلقة بتحركات العناصر المشار اليها في الفقرة الاولى من هذه ارتكاب اعمال التخريب .

ويخبر كل منها الاخر فورا عن هوية الاشخاص ، ومن المتفق عليه انها يقدمان كافة الاجراءات لمنعهم من ارتكاب اعمال التخريب .
وتتخذ نفس الاجراءات تجاه الاشخاص الذين قد يتجمعون داخل اقليم أحد الطرفين المتعاقدين بقصد ارتكاب اعمال المدم او التخريب في اقليم الطرف الآخر .

المادة الثانية

التعاون المتعدد الاشكال الذي اقيم بين السلطات المختصة للطرفين بخصوص غلق الحدود لغرض منع تسلل العناصر المخربة يجري التقييد به على صعيد السلطات الحدودية للبلدين ويواصل ذلك حتى ارفع المستويات لوزراء الدفاع والخارجية والداخلية لكل من الطرفين .

المادة الثالثة

- تم كما يلي تعيين منافذ التسلل القابلة لان تسلكها العناصر المخربة .
- ١ - منطقة الحدود الشمالية :
من نقطة تقاطع الحدود العراقية - التركية - الايرانية ، الى خانقين - قصر شيرين (داخل) : ٢١ نقطة .
 - ٢ - منطقة الحدود الجنوبية :
من خانقين - قصر شيرين (خارج) وحتى نهاية الحدود العراقية الايرانية : ١٧ نقطة .

ملحق بالبروتوكول المتعلق بالأمن على الحدود بين العراق وايران

نقاط التسلل الموجودة في منطقة الحدود الشمالية :

- ١ - راوندوز - خزنة - دلبرداغ ، كسيان - الرضائية .
- ٢ - راوندوز - سيد كان - درود - كانی رش - مهاباد .
- ٣ - راوندوز - كلالة - حاج عمران - ترجن - بيرانشهر (خانه) - مهاباد .
- ٤ - سيد كان - بانه - سيلوه - مهاباد .
- ٥ - قلعة ذره - شهيدان (قلعة شهيدان) - سرى جوزة بردہ یہن سیردشت .
- ٦ - قلعة ذره - هلشو (هیرو) بیوران - سردشت .
- ٧ - سليمانية - ماواث - جوه - دولكان - سردشت .
- ٨ - سليمانية - جوارته - جبارات - بزكان - بانه .
- ٩ - بنجويں - میشاو - خوشدری - باسکا باستان - سقر - مهاباد .
- ١٠ - بنجويں - بھلیوی داج - بانه .
- ١١ - بنجويں - باشیاق - مزیوان - ستندرج .
- ١٢ - بنجويں - توغان - بیران شاه - ویجمہ - مریوان - ستندرج .
- ١٣ - سید صادق خورمال - دزلي - مزیوان .
- ١٤ - حلبة - طولۃ (بیارة) - نوسود .
- ١٥ - حلبه - دروله - قلعة جه - بایانکان - کرمنشاه .
- ١٦ - میدان باویسه .
- ١٧ - میدان جیارضا - تبه رش - سر قلعة .
- ١٨ - عوره تو - جیا سرخ رزووار - قلعة هوان - تبه رش - سر قلعة .
- ١٩ - خانقین - درخرمه - حشکری - کرمک - احمد آباد .
- ٢٠ - خانقین - منذریة - خسرؤی - قصر شیرین .

على انه يجوز بناء على طلب احد الطرفين عقد اجتماعات استثنائية لغرض دراسة افضل استخدام للوسائل المعنوية والمادية بقصد غلق الحدود ومراقبتها وكذلك فعالية وحسن تطبيق الاحكام الاساسية للتعاون المنصوص عليه في هذا البروتوكول .

المادة الثامنة

ان احكام هذا البروتوكول المتعلقة بغلق الحدود ومراقبتها لا تمس احكام الاتفاقيات الخاصة بين العراق وايران المتعلقة بحقوق الري وتحديد الحدود .

المادة التاسعة

بقصد ضمان امن الحدود النهرية المشتركة في شط العرب ومنع تسلل العناصر المخربة من الجهتين ، يتخذ الطرفان المتعاقدان الاجراءات الملائمة ولا سيما باقامة مراكز مراقبة وبان تلحق بها زوارق الدورية .

كتب في بغداد في ١٣ / حزيران / ١٩٧٥

عباس علي خلعتبري
وزير خارجية ايران

سعدون حمادي
وزير خارجية العراق

وقع بحضور سعادة عبد العزيز بوتفليقة عضو مجلس الثورة وزير خارجية الجزائر .

النَّوْسُعُ الْأَفْلَيْمِيُّ الْأَيْرَانِيُّ
مُوضَّحًا بِالْجَرَائِطِ

شَاطِئٌ ١٩٨١

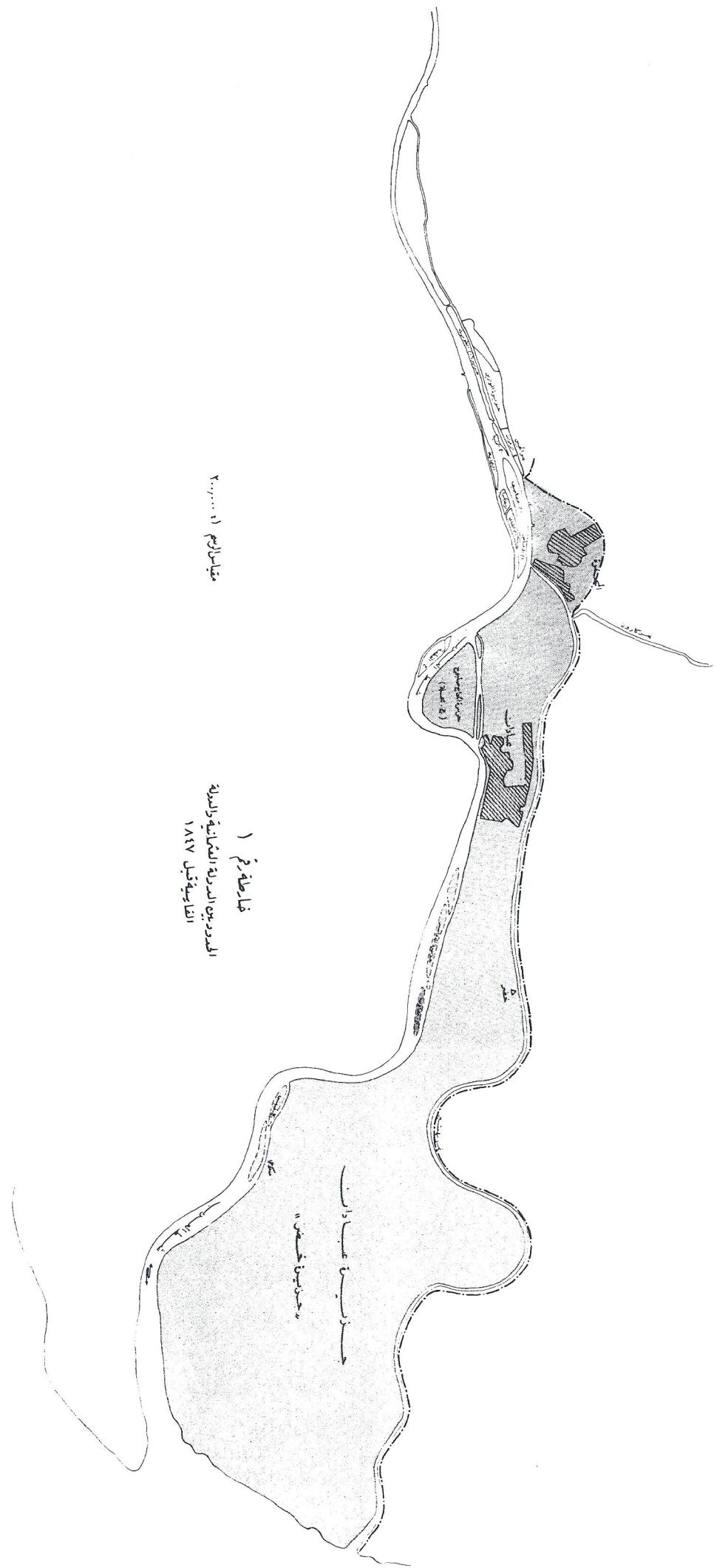
نقاط التسلل الواقعة في المنطقة الجنوبيّة

- ١ - المنطقة التي تمتد بين خسروي (داخل) وباويشه (خارج) وتضم نقط التسلل التالية :
- آ . كاني بز - زين القوس (زين الكوش) تنكبات خون
 - ب . تيكنه - سرينده - خان ليلي - دار بارو
 - ج . جار باع - بئر علي - جبار سرخ (جنا سرخ) - خان ليلي - دار بارو
 - د . تبه شاه - تبه شيرو - محل جادر
 - ه . محمد خضر تبه كل - خان ايلي - دار بارو
- ٢ - خانقين كاني ماسي - نفط خانه - الكرك - نفط شاه
- ٣ - مكتو - ميسيج - نفط شاه
- ٤ - مندلي - كومه سنك (وادي حران) سومار
- ٥ - العين (تكتك) - طقطق (مشكي) - انجير - صالح آباد
- ٦ - بدراه - زرباطية - الجبل كاني سخت - محل جادر
- ٧ - بدراه - زرباطية - الصدور - كنجا نجم - عيلام
- ٨ - بدراه - صدر العرفات (عرفات) بهرام آباد - مهران
- ٩ - كوت شيخ سعد - الشهابي جنكله
- ١٠ - علي الغربي - جلات العراقي - جلات الايراني - دهلران
- ١١ - علي الغربي - طليب - بيات - موسيان
- ١٢ - العمارة - الفسكه العراقي - الفسكه الايراني - سوش - الاهواز
- ١٣ - العمارة - الشيب سويلة - بستان سوستنكرد
- ١٤ - ابو فلة - الطلاعية - سوستنكرد
- ١٥ - ابو دفلة - كشك البصري - كشك اهواز - الاهواز
- ١٦ - بصرة - الشلامجة - خرمشهر - بندر شاهبور
- ١٧ - بصرة - تنومة - حدود - خرمشهر

يَوْضُعُ لِهُذَا الْكَرْسِنْ بِالْخَرَائِطِ
الْمَوْسُوعُ الْأَقْدِيمُ الْأَبْرَارِيُّ عَلَيْهِ
مَابُ الْعَرَاقُ وَالْأَرْدَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الفهرس

- ١ - خارطة رقم (١) :
توضح الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية قبل عام ١٨٤٧ حيث كانت جزيرة خضر (عبادن) والمحمرة وشط العرب باكمله ضمن السيادة العثمانية .
- ٢ - خارطة رقم (٢) :
توضح الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية بموجب معاهدة ابرصروم ١٨٤٧ حيث توسيع السيادة الفارسية لضم جزيرة خضر (عبادن) والمحمرة واراضي تقع على الضفة الشرقية من شط العرب والتي هي تحت تصرف عشائر معترف بها تابعة لايران . وحصلت الدولة الفارسية ايضاً بموجب المعاهدة المذكورة على مرسى المحمرة الواقع مقابل قناة الحفار - اي في نهر کارون .
- ٣ - خارطة رقم (٣) :
توضح الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية بموجب بروتوكول القسطنطينية ١٩١٣ ومحاضر ١٩١٤ حيث توسيع السيادة الفارسية مرة اخرى لضم جزيرة محلة والجزيرتين الواقعتين بين جزيرة محلة والضفة اليسرى من شط العرب والجزر الاربعة الواقعية بين شطوط معاوية والجزيرتين الكائنتين مقابل منكوحى والتابعتين لجزيرة عبادان وجميع الجزر الصغيرة الموجودة عندئد او التي تكون فيها بعد ما يتصل عند هبوط الماء بجزيرة عبادان . كما حصلت ایران ايضاً على توسيع معنى ميناء ومرسى المحمرة المشار اليهما في الاتفاقية السابقة بحيث اصبح يرجع بموجب البروتوكول الى ميناء ومرسى المحمرة الحديثين وبهذا حصلت على جزء من شط العرب مقابل المحمرة ومسافة اربعة اميال تقريباً .
- ٤ - خارطة رقم (٤) :
توضح الحدود بين العراق وايران طبقاً لمعاهدة الحدود لسنة ١٩٣٧ حيث حصلت ایران بموجبها على مكاسب اقليمي آخر في شط العرب وهو الجزء الكائن مقابل ميناء عبادان اضافة الى مكاسبها الاقليمية الاخرى المبينة في الخرائط سالفة الذكر .
- ٥ - خارطة رقم (٥) :
توضح الحدود بين العراق وايران طبقاً لاتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥ حيث حصلت ایران بموجبها على نصف شط العرب ابتداء من ملتقى الحدود البرية بالشط عند قناة خيني وحتى البحر .
- ٦ - خارطة رقم (٦) :
مخطط بالتجاوزات الاقليمية الايرانية داخل العراق .
- ٧ - خارطة رقم (٧) :
مخطط بالتجاوزات الاقليمية الايرانية داخل العراق .
- ٨ - خارطة رقم (٨) :
الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ابو موسى ، وطنب الكبرى وطنب الصغرى ، التي احتلتها ایران بالقوة عام ١٩٧١ .

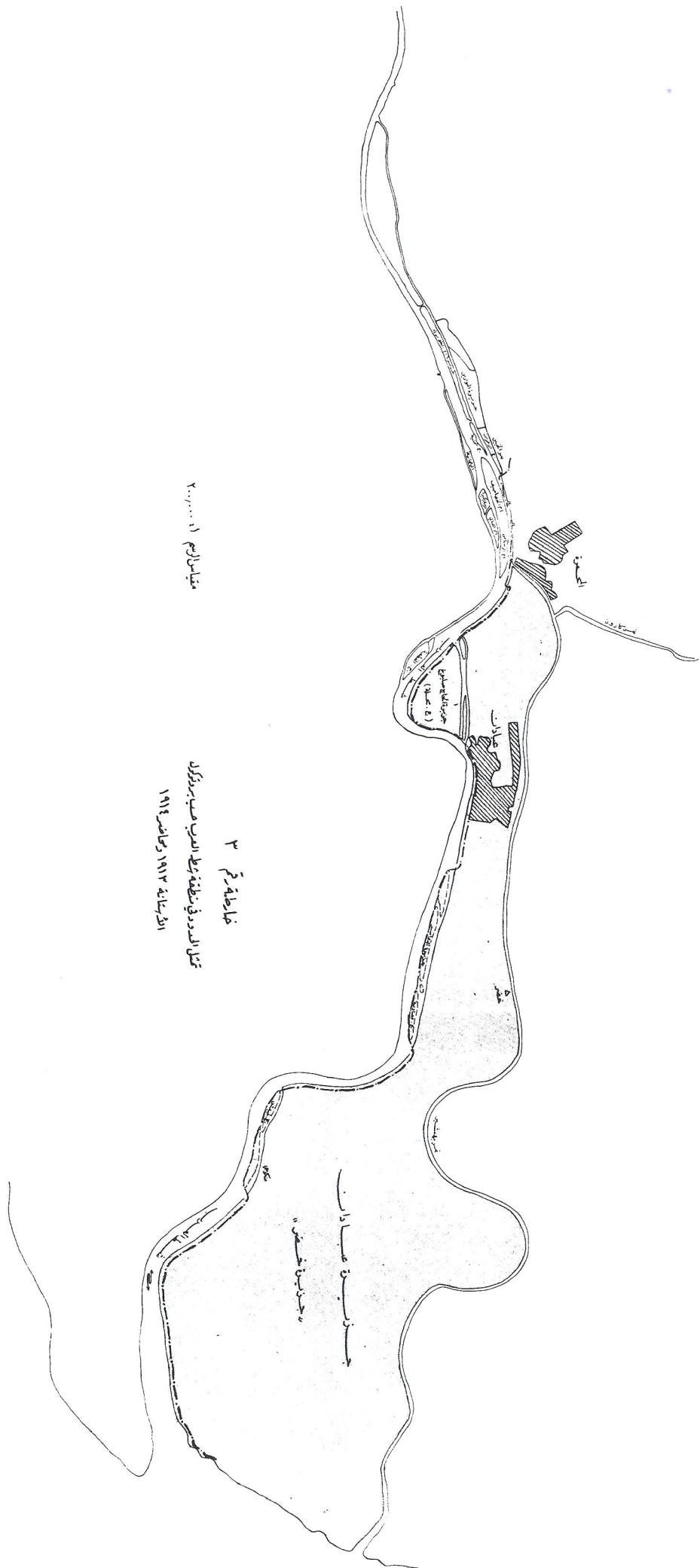


وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ

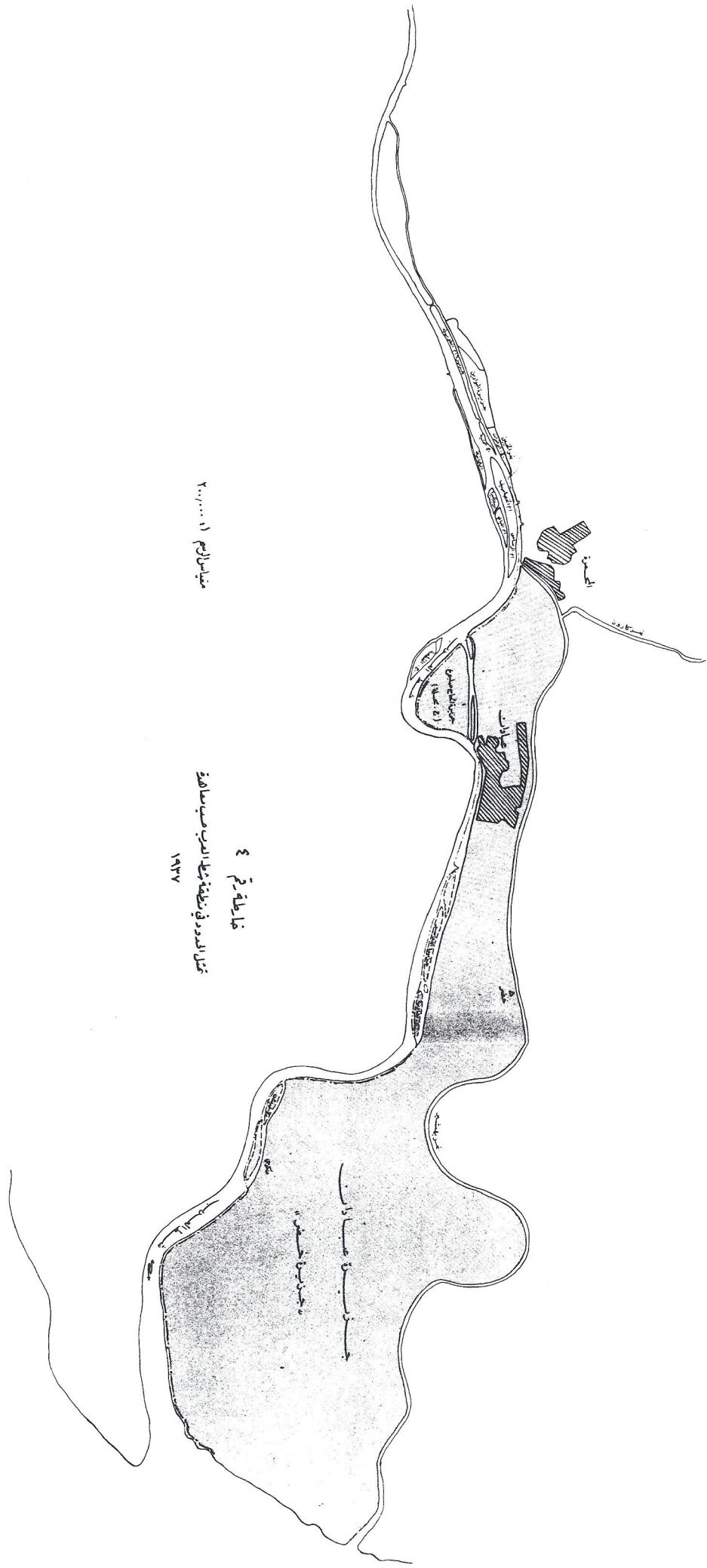


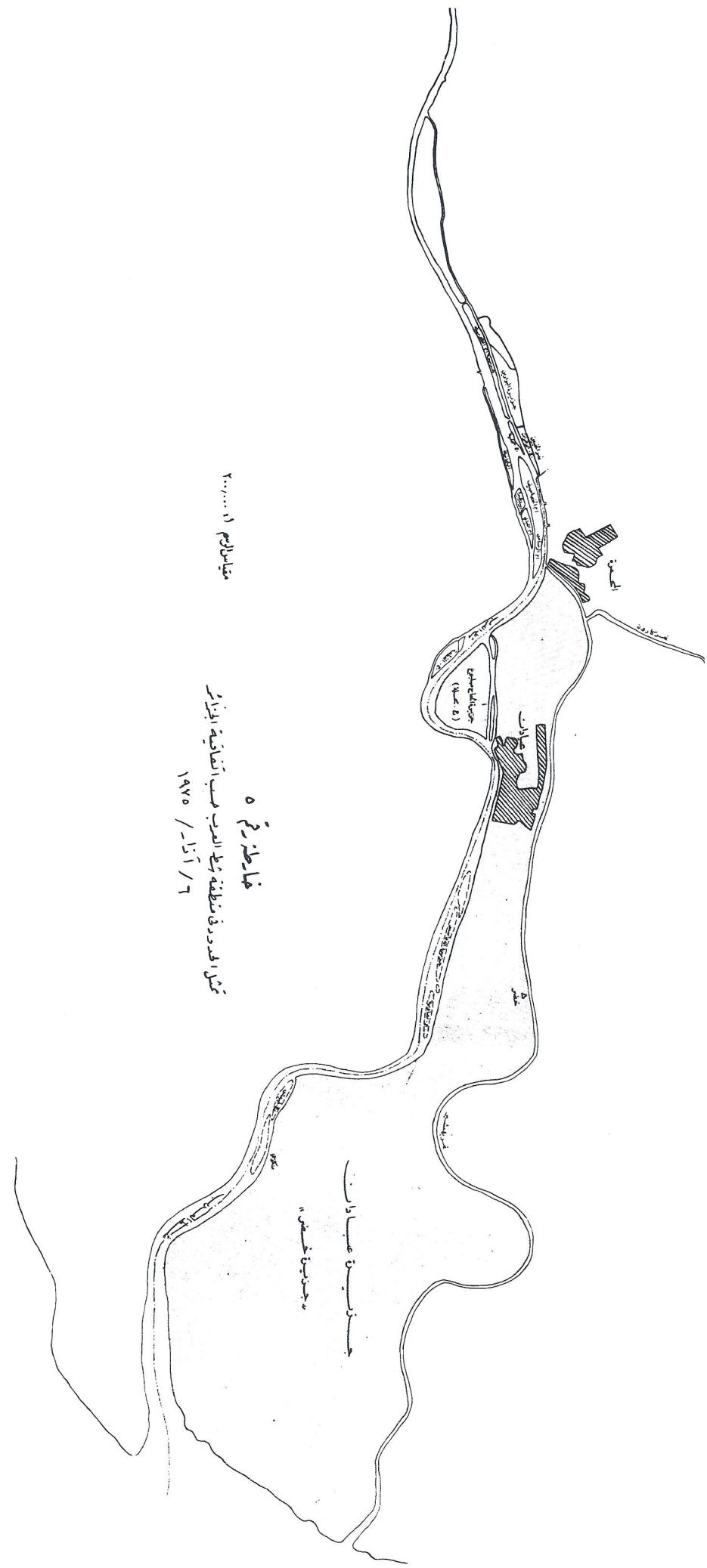
٢٤٦
خطاطیم
شیخ العلی فیض الدین سید الحبوبی مسند

۱۰۰۰۰۰



۲۰۰۱۰۰۰۱

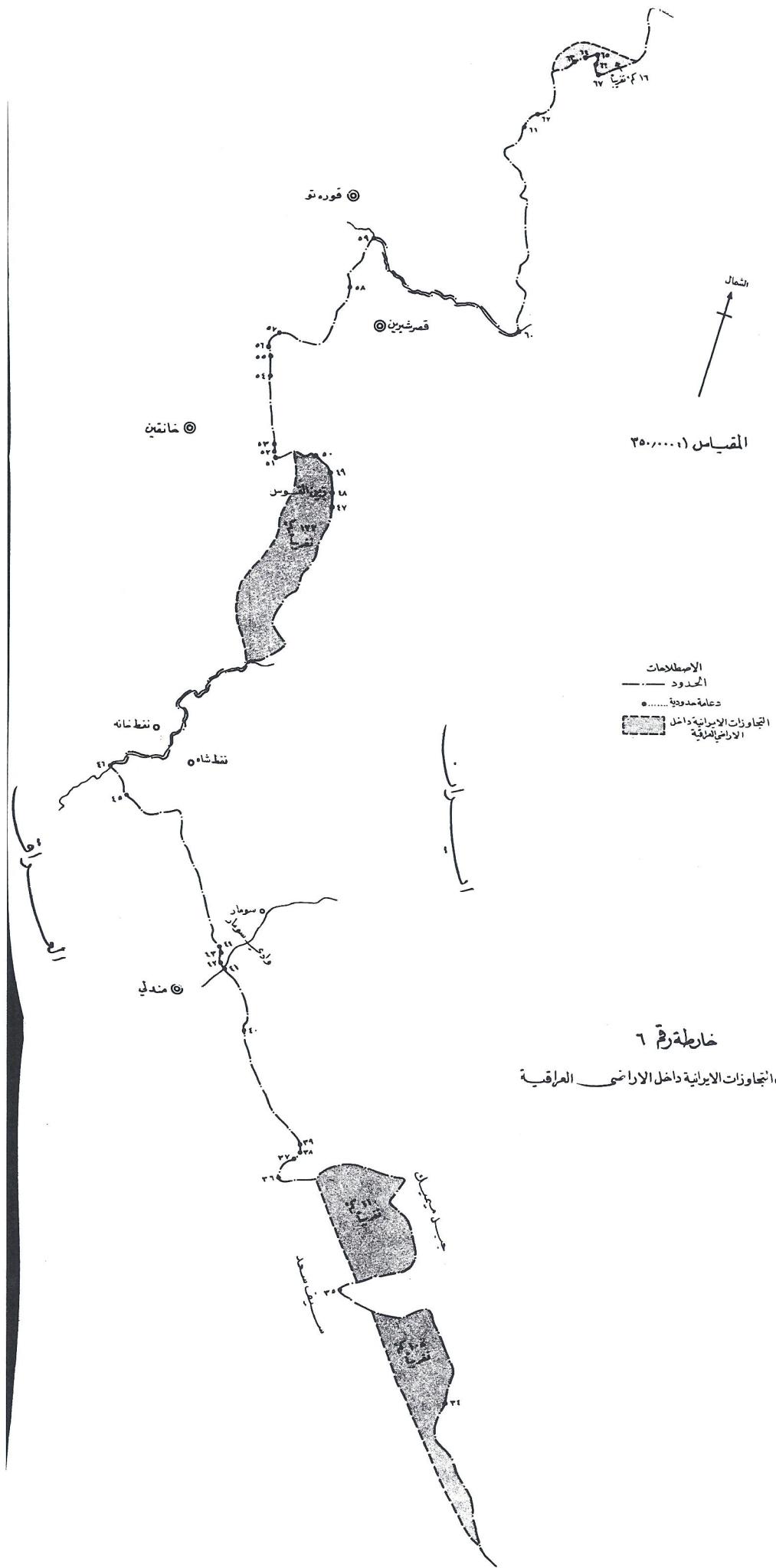


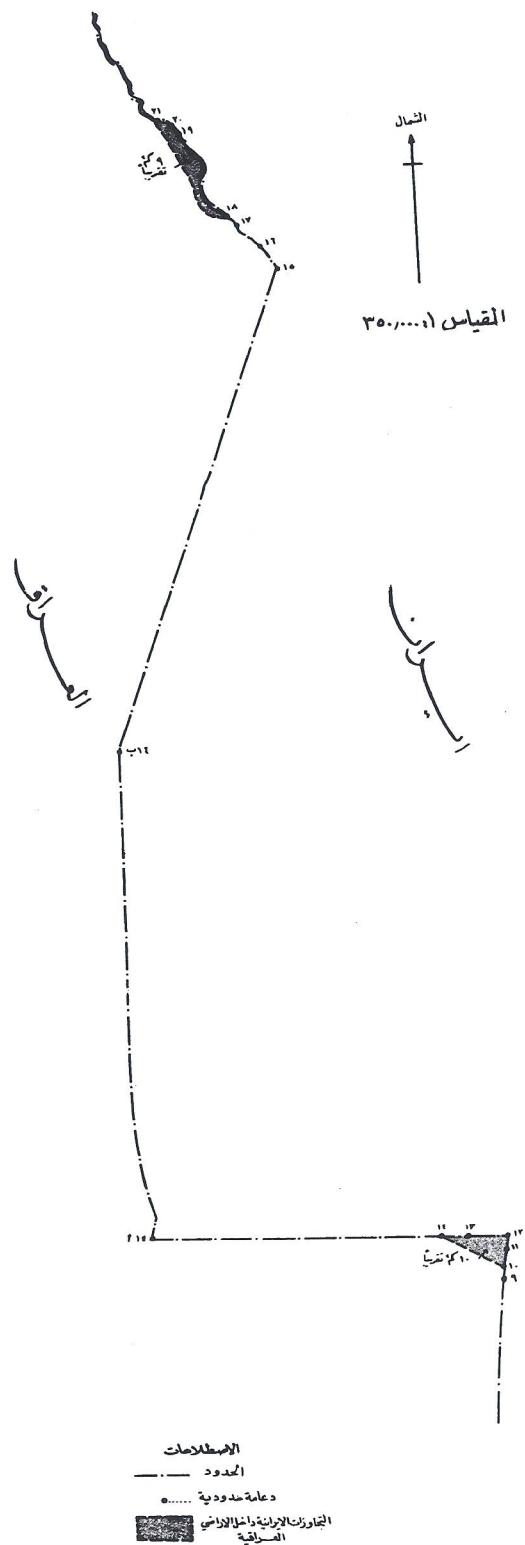


خريطة رقم

ممثل المدروز منطقة بيت العرب سبب الشفافية البارز
٦ / آذار / ١٩٧٥

مقياس ١:٢٠٠,٠٠٠





خارطة رقم ٧

خارطة تبين التجاوزات الإيرانية داخل الأراضي المرقمة

